

انتحار الجنرال أوفقي بعد ساعات

من محاولة اغتيال الملك الحسن

مصادر باريس تقول ان أوفقي قتل ولم ينتحر
القبض على قائد المحاولة بعد هبوطه بالبراشوت في البحر
أخذعة التي أنقذت الملك الحسن :

أعلن الملك مقتله في رسالة لاسلكية للطيارين
فأوقفت المقاتلات المهاجمة إطلاق الصواريخ على طائرته !

بعد ساعات من محاولة اغتيال الملك الحسن ، أعلن بيان مغربي أن
الجنرال محمد أوفقي - أقدم جنرالات المغرب ، والرجل القوي الذي قاد
كل محاولات ضرب المعارضة - قد انتحر بأن أطلق الرصاص على رأسه
بعد فترة وجيزة من الهجوم الذي شنته المقاتلات المغربية على طائرة
الملك في الجو ثم على قصره الملكي في الرباط التي يسودها التوتر الشديد
والغموض ، بعد أن تردد أن طلقات المدافع قد دوت في العاصمة أمس .
وفي الوقت نفسه ، أعلن رسميا في كل من لندن وجبل طارق ان خمسة طيارين قد وصلوا الى جبل
طارق بطائرة هليكوبتر ، وأن اثنين منهم قد طلبا حق اللجوء السياسي ، على حين طلب الثلاثة الباقون
العودة الى المغرب .

وإذا عاينوا الجزائر ، نقلا عما وصفه بالمصادر « المطلعة والعليمة » ، ان طلقات المدفعية تدوى في
العاصمة المغربية منذ ظهر أمس ، وان الموقف في الرباط لا يزال مضطربا وغامضا ، على حين أعلنت
حكومة الرباط ، في بيان رسمي لاحق ، ان الانفجارات التي تسمع في العاصمة المغربية ،
بمصدرها أحد المهاجر القريب من الرباط .

العاصمة تتركز حول احتمال اشتراك الجنرال أوفقيير في محاولة اغتيال الملك بصفتها العقل المدبر لهذه المحاولة . وقد زاد من حيرة المواطنين في المغرب ان صحيفتي « لوبينيون » و « العلم » اليومييتين واللتين تصدران عن حزب الاستقلال ، لم تصدر أمس .

القبض على الطيارين

وقالت مصادر رسمية مغربية انه قد تم القبض على ٨ من الطيارين الذين اشتركوا في الهجوم على طائرة الملك الحسن ، بينهم القومندان قوبرة ، الذي هبط بالبراشوت في البصر غربى مدينة الرباط ، بعد ان ندد وقود طائرته . وقالت هذه المصادر ان زوارق السواحل قد تمكنت من انتشال قائد الطائرة كسيرة من البحر ، وان طائرة أخرى قد نقلته الى الرباط لاستجوابه .

وأضافت هذه المصادر ان رجال الامن والمخابرات مازالوا يطاردون واحدا أو اثنين من الطيارين الذين اختفوا اثر فشل محاولة الانقلاب . ورفضت هذه المصادر ان تفصح عن شخصيات الطيارين المقبوض عليهم ، والذين لا تزال سلطات الامن تبحث عنهم ، كما رفضت ايضا ان تتفصح عن شخصيات الطيارين الخمسة الذين هربوا الى جبل طارق ، وان كانت قد أكدت ان قائد السلاح الجوي المغربي العقيد حسن اليوس ، ما زال موجودا في العاصمة ويتولى مهام منصبه من مقر القيادة .

وكانت الأنباء قد تردت أمس بان قائم الطيران المغربي بين الطيارين الخمسة ثم اعلن في لندن بعد ذلك ان جوزيف جودبير وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية قد ابلغ سفير المغرب هناك ان الحكومة البريطانية توافق على اعادة الطائرة وثلاثة من ضباط الطيران الخمسة فوراً وقالت دوائر الخارجية ان هؤلاء الثلاثة قد ابدوا رغبتهم في العودة من جبل طارق الى المغرب .

وقالت هذه الدوائر ايضا ، انه من المستبعد أن يتم تسليم الطيارين الاخرين نظرا لانهما طلبا حق اللجوء السياسي .



الجنرال محمد أوفقيير

وقال مراسل وكالة « اليوناييتيرس » ان القوات المزودة بالدافع الرشاشة تحيط بالمدينة من كل اتجاه وتفحص اوراق كل ركاب السيارات الذين يغادرون الرباط او يصلون اليها ، وان مطار الرباط لا يزال مغلقا منذ هبطت فيه طائرة الملك الحسن التي اصيبت بالصواريخ وان جميع الطائرات المدنية يتم تحويلها الان الى الدار البيضاء بدلا من الرباط .

وقالت وكالات الأنباء أن العاصمة المغربية لاتزال في حالة ذهول شديد نتيجة تلااق الاحداث التي مرت عليها منذ ليلة أمس الاول ، وان معظم تكتلات سكان

وقد جاء الاعلان المغربي عن انتحار أوفقيير ، بعد ٨ ساعات من مصرعه الذي وقع بعد منتصف ليلة اول أمس . ولحقه بيان آخر ، أكدت فيه الحكومة المغربية ان الجنرال أوفقيير لم يشترك في حصار قاعدة القنيطرة ، التي خرجت منها المقاتلات النفاثة التي هاجمت طائرة الحسن وقصره الملكي ، وان الذي تولى قيادة القوات الموالية للملك هو الجنرال عبد السلام بن عمار مساعد القائد العام للقوات البرية .

وأعلن البيان المنتفض الذي لم يتضمن شيئا عن دور الجنرال أوفقيير ، الذي كان مساعد الملك الابن ، تعيين الجنرال ادريس بن عمر العلوي وزير البريد والبرق والهاتف ورئيس الاركان السابق وزيرا للدفاع بالنيابة بدلا من أوفقيير .

وقد ان القبول الذي اعطى لـ أوفقيير ، ما اعلنه راڊيو باريس ، نقل من مصادر ديبلوماسية ، من ان الجنرال أوفقيير لم ينتصر ، وانها قتل بسبب اشتراكه في محاولة اغتيال الملك . وقال الراديو ان عددا آخر من الوزراء لهم يد في محاولة اغتيال الملك .

الرباط تحت الحصار

وفي مدينة الرباط ، حيث تسيطر قوات الجيش على المراكز الحساسة والرئيسية في المدينة ، خصوصا المناطق المحيطة بالقصر الملكي والادامة ، اعلنت حالة التساهب الكامل توقعا للتطورات الهامة التي قد تعقب مصرع الجنرال أوفقيير . كما اقيمت التاريس في مناطق كثيرة من العاصمة وأخذ الجنود في التحقق من شخصيات المارة .

حيلة الملك

١٠ غارات على القصر

ردود الفعل

وقد تكشف أمس سر الظروف التي لا يست هجوم سرب المقاتلات على طائرة الملك الحسن ، والتي أدت إلى نجاة خلال الروايات التي نقلتها أمس وكالات الأنباء عن مرافقي الملك ، وبينهم شقيقه الأمير عبد الله ، الذي أكد أن الطائرات المهاجمة استطاعت أن تصيب الطائرة البوينج التي كان يستقلها الملك في طريق عودته من باريس ، بإصابات بالغة ، دمرت مقصورة القيادة ، كما نسفت بابها الخلفي ، وأوقعت اثنين من محركات الطائرة الثالثة ، كما أصابت جهاز الهبوط بأعطاب غير قليلة .

وقال الأمير عبد الله ، أن الطائرة كان يمكن أن تسقط إذا ما أصابها دفعة ثانية من نيران المقاتلات المهاجمة ، لولا أن الملك الحسن أسرع إلى كابينة القيادة وأذاع رسالة لاسلكية إلى برج المطار ، مدعيا أنه ميكانيكي الطائرة .

وقال الملك في رسالته التي التقطها طيارو المقاتلات المهاجمة : « أن الملك قد قتل ، وكذلك قائد الطائرة ومساعدوه ، وأنه سوف يحاول الهبوط اضطراريا في مطار الرباط » .

وقال الأمير عبد الله ، أن الطائرات المهاجمة أوقعت إطلاق النيران على طائرة الملك ، بعد أن استهدفت إلى الرسالة اللاسلكية ، واعتقدت أن الملك قد قتل ، واكتفت بتابعة الطائرة حتى المطار .

ونقلت وكالات الأنباء عن أحد مرافقي الملك ، أن القناتلات اكتشفت أثر هبوط الملك من الطائرة ، حقيقة الحيلة ، فبدأت في قصف قاعة كبار الزوار ومبنى المطار ، بينما كان الملك وأولاده وشقيقه قد اختفوا في غابة الصنوبر القريبة من مبنى المطار ، محتفين بها من هجوم الطائرات .

وقالت مصادر شبه رسمية ، أن هجوم الطائرات على المطار قد أسفر عن مقتل ٨ أشخاص ، بينهم أجنبي واحد ، كما أصيب ٤٧ آخرون ، منهم ٤ من الوزراء الغربيين ، هم : عبد الرحمن التوفيق

وزير السياحة ، وأحمد برقاش وزير الأوقاف ، ومصطفى فارس وزير المالية ، والحبيب الفهري وزير التعليم ، كما أصيب مدير الجمارك ، وأدريس العلوي أحد كبار رجال البلاط الملكي .

غير أن بيانا رسميا صدر من الحكومة المغربية ، أعلن أمس أن ثلاثة أشخاص فقط قد قتلوا في هذا الهجوم ، بينما أصيب عدد آخر لم يحدده البيان ، منهم الوزراء الأربعة .

وتقول التقارير أن أحدا من المسؤولين الذين كانوا في انتظار الملك لم يشعر بما حدث حتى لحظة هجوم الطائرات على مبنى المطار وقد نزل الملك من الطائرة وكان يبدو « مبتنع الوجه » ، وأسرع بعد ذلك إلى داخل المطار حيث جلس مع أطفاله الصغار الذين كانوا في انتظاره ثم أخطر معاونيه بإحداث وعندما بدأت الطائرات تقصف مبنى المطار أسرع مع أخيه إلى الاختفاء في غابة الصنوبر .

وعقب هروب الملك من مبنى المطار تحولت الطائرات المهاجمة إلى القصر الملكي حيث تردد أن الملك قد هرع إليه ليعقد اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء ، ولكن الملك كان قد استقل بمرطبه سيارة سوداء صغيرة إلى مكان مجهول في إحدى ضواحي العاصمة ولم يذهب إلى القصر . وقال روبرت بيرنز المتحدث باسم السفارة الأمريكية في الرباط وهو طيار سابق أنه شاهد ٤ أو ٦ طائرات مقاتلة تهاجم القصر بنيران مدافعها الرشاشة وصواريخها .

وأضاف أن أعمدة الدخان تصاعدت من مبنى القصر في ضواحي الرباط بينما فتحت المدافع المضادة للطائرات التي تدافع عن القصر نيرانها على المقاتلات التي استمرت في غاراتها . وقال بيرنز أن الطائرات قد أغارت على القصر في ٨ أو ١٠ موجات .

وكانت قسوات الجيش المغربية ومعها قوات الحرس الملكي قد تحركت فور اذاعة أنباء الهجوم على طائرة الملك فحاصرت أهم قاعدتين جويتين في المغرب هما قاعدة القنيطرة على بعد ٥٠ كيلو مترا شمال الرباط والتي خرجت منها الطائرات المهاجمة وقاعدة مكناس على بعد ٢٥٠ كيلو مترا إلى الغرب .

وقد وصلت القوات الموالية للملك إلى قاعدة القنيطرة بعد أن هبطت فيها الطائرات المفيرة وحاصرتها بالذبابات ولكنها لم تطلق النار بسبب وجود مركز اتصال أمريكي داخل القاعدة يعمل به أكثر من ٧٠٠ من الفنيين الأمريكيين وعائلاتهم .

وجرت مفاوضات بين القوات المحاصرة وقيادة القاعدة انتهت بالتفويض على عدد من المتهمين بالاستمراك في العملية .

اعتقال قائد المحاولة

ثم جاءت بعد ذلك أنباء القبض على القومندان قويرة قائد المحاولة والذي عين قائدا لقاعدة القنيطرة قبل شهر واحد .

وقد ذكرت المصادر العسكرية المغربية أن قويرة يبلغ من العمر حوالي ٣٥ عاما وأنه ينتمي إلى قبائل البربر ، وأنه ولد في منطقة الجبال الوعرة في شمال المغرب والتي ينسب إليها معظم الضباط الذين اشتبكوا في محاولة الاغتيال السابقة التي وقعت في العام الماضي في قصر الصخيرات .

وقالت هذه المصادر أن قويرة تلقى تعليمه في المدارس الأسبانية ، ثم سافر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة حيث تم تدريبه على العمل في سلاح الطيران المغربي .

وقد جاء في بيان لوزارة الإعلام المغربية أن مجلس الوزراء المغربي باصل اجتماعاته منذ ليلة الأربعاء في الرباط برئاسة كريم الممراني رئيس الوزراء ، ثم أذيع في المساء أن المجلس عقد جلسة برئاسة الملك الحسن . وقال راديو الرباط أن المجلس استمع إلى تقرير من محمد بن هيام وزير الداخلية عن « الحالة الداخلية » ، وتقرير من الجنرال ادريس العلمي وزير الدفاع عن « الحالة العسكرية » وأضاف الراديو أن الملك أصدر التعليمات التي يتطلبها الموقف .

وقد تفاوتت ردود فعل أحداث المغرب في عواصم العالم وصحافته ..

ومن الرباط : نقلت وكالة الأنباء الفرنسية تصورات المراقبين عن النتائج السياسية لأحداث المغرب ، وقد أكدوا أنه سوف تكون هناك من غير شك نتائج سياسية لمحاولة الاعتداء الفاشلة التي وقعت ضد الملك الحسن الثاني ومصرع الجنرال محمد أوفقيير الذي شغل منصب رئيس الأمن القومي ووزير الداخلية ثم وزير الدفاع ، وأحبط الكثير من المحاولات التي دبرتها ضد الملك الحسن الثاني منذ اعتلائه عرش المغرب .

وتقول الوكالة الفرنسية أن المراقبين يتساءلون الآن عن الخط الذي سوف يتبعه الملك الحسن الثاني في مجال السياسة لاسيما في مجال السياسة الداخلية في المملكة ، حيث كان يعتقد كلية على الجنرال أوفقيير. فهل سيضطلع شخصيا الآن بهام الأمن الداخلي في المغرب الذي كانت تهدده خلال السنوات الأخيرة العناصر المتطرفة المدنية والعسكرية .

ويتساءل المراقبون أيضا عما إذا كانت مطالبات الاعتداء التي وقعت ضد ملك المغرب واختفاء الجنرال أوفقيير ، لن تدفع الملك الحسن إلى القيام بانفتاح جديد آزاء الأحزاب السياسية بعد فشل المحادثات التي جرت بين القصر والمعارضة في شهر مارس الماضي .

فلم يعرب أي حزب سياسي حتى الآن عن رد فعل آزاء الاعتداء الذي تم ضد الملك ، كما أن حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذي يتعرض الآن لآزمة داخلية تهدده بالانقسام ، ليس في وسعه في الوقت الحالي أن يصدر حكما على الأحداث التي وقعت . أما حزب الاستقلال الذي يضي رئيسه علال الفاسي الآن ، فترة نقاهة في أوروبا ، فقد أعطى أمس إلى الصحفيين الفاطنتين باسمه [الوينيون] و [العلم] تعليمات بعدم الصدور صباح أمس ، ويعتقد المراقبون أن المستقبل السياسي للمغرب يتعرض الآن للخطر .

وفي باريس : تساءلت معظم الصحف الفرنسية عما إذا كانت أحداث المغرب قد جاءت نتيجة لاسلوب القمع الذي يتبعه نظام الحكم ، أو لتمطش بعض العناصر العسكرية للسلطة .

العرش يهتز مرتين

وقالت صحيفة « لورور » أن هذه المحاولات المتكررة لاغتيال الملك ، تصور مدى ضعف الملكيات المركزة على جيوش يفتخر أنه يمكن الاعتداء عليها ، لكنها

الباقية

الفرع الرابع

يمكن ان تغير رأيا بين يوم وآخر .

كما خصصت صحيفة « لوموند » مقالها الافتتاحي لأحداث المغرب وكتبت تقول : « شهد المغرب خلال الساعات الماضية حدثين مؤسفين قد يؤثران بطريقة بالغة في مصيره .. محاولة اغتيال الملك الحسن الثاني التي دبرها العسكريون من جديد ، ومصرع رجل كان يعد من الدعائم الأساسية لنظام الحكم في البلاد ، وهو الجنرال أوفقيير

فهل وضع قائد الجيش حدا لحباته ، رغبة منه في الا يظل على قيد الحياة بعد الاعتداء الجديد الذي ارتكبه هذا الجيش الذي تولى مسؤوليته ، أم هل هو شريك في هذه المؤامرة الثانية ضد الملك ؟ » . ومضت الصحيفة تقول لقد اهتز العرش في المغرب مرتين خلال ١٢ شهرا .

الا أن هاتين المحاولتين وإن باءتا بالفشل الا أنها جاءت نتيجة لنفس التصميم من جانب جزء من الجيش على المضي حتى الى حد القتل للتخلص من الملك .

ومضت الصحيفة تقول : مما لاشك فيه أن الضباط قد لاحظوا بعد مضي عام أن نظام الحكم لم يحدد نفسه كما كانوا يأملون ، وإنما اكتفى في النهاية بأجراء بعض الإصلاحات الضئيلة ولا تزال السلطة المطلقة طبقا للتقاليد الانطاكية قائمة كما كانت في الماضي ، وبعد ان استخلصوا أن الملك هو العقبة الوحيدة أمام نهضة البلاد لم تبق سوى خطوة واحدة عبروها في النهاية ، كما فعل ذلك منذ ١٢ شهرا الجنرال مديوح وقالت الصحيفة : « ان المؤامرة الاولى قد أوضحت فجأة ، ضعف الملكية التي كان يعتقد بصفة عامة انها مستعدة وقوية وتتمتع بشعبية بالغة . وتؤكد المؤامرة الثانية أن الملكية لا تزال معرضة للخطر ، لأن أعداءها لم يلقوا السلاح » .

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية في تعليق لها من باريس ، ان الملك الحسن فقد ذراعه اليميني ، الجنرال أوفقيير الذي كان دائما مطيحا للملكية . وسواء كان رجل المغرب القوى قد

انتجر ، كما يؤكدون في الرباط ، أم قتل كما يؤكد بعض الدبلوماسيين الأجانب ، فإن ثمة مشكلة يظل مطروحة هي : هل أصبح الجيش المغربي في غالبية معاديا للنظام ، أم ان الرغبة في الاطاحة بحكم الملك ليست سوى رغبة خفية من شباب الضباط الذين يريدون القيام بثورة عربية اسلامية خالصة بتشدد كترك التي قام بها العقيد معمر القذافي في ليبيا .

وعلى أي حال ، فإن أحداث الامس تمثل بالنسبة للملك ، ناقوس خطريجيء بعد اعادة تنظيم كاملة للجيش المغربي الذي فقد في حادثة الصخيرات تسعة من جنرالاته الثلاثة عشر . وبعد ذلك تم تغيير كل قادة المناطق وعين الجنرال أوفقيير بنفسه القادة الجدد ، بعد أن أصبح وزيرا للدفاع وصدر العفو عن طلبة المدرسة العسكرية الذين دفعوا الى حادث الصخيرات ، بعد أن صدرت ضدهم الاحكام . ورغم هذا فإن هذه الاضطرابات اثار ت موجة من السخط وخاصة لدى البربر ، العمود الفقري للجيش المغربي والراغبين في الانتقام من مركبتي حادث الصخيرات ، وهم بدورهم من البربر .

وفي واشنطن : صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الولايات المتحدة شعرت « بصدمة » لمحاولة اغتيال الملك الحسن الثاني ، وان الحكومة الامريكية تحس « بارتياح كبير ان الملك الحسن بخير ، ولم يصبه مكروه »

تعليق من طرابلس

ومن طرابلس : قالت وكالة الانباء الليبية أن انتحار الجنرال أوفقيير يؤكد حالة الزعر والفرع التي تسيطر على المسؤولين الذين تشير الدلائل الى أنهم أصبحوا غير قادرين على السيطرة على الموقف المتفجر في المغرب .

واضافت الوكالة الليبية أن هذه المحاولة الثانية التي يقوم بها الشعب العربي في المغرب ، تعزز الشعور لدى المراقبين بأن رياح الثورة في المغرب لن تهدأ كما قدر لها الملك .

ومن الاردن : بعث حسين ببرقية الى الملك الحسن الثاني يهنئه فيها بنجاحه ، قائلا له : « أننا نشكر الله العليّ التقدير لتجانتكم » .

محاولة جديدة مثيرة لاغتيال الملك الحسن ملك المغرب

الطائرات المكلفة بحراسته تهاجم طائرته بالصواريخ أثناء عودته من باريس وتواصل ضربها بالمدافع الرشاشة بعد هبوطها في مطار الرباط الملك ينجو في المرتين .. فتتعبه الطائرات وتضرب القصر الملكي بالقنابل

معارك في الجو بين الطائرات المعادية للملك والمؤيدة له
اعتقال قائد المحاولة اثر هبوطه بالبراشوت غربي الرباط

وقعت في المغرب أمس محاولة اغتيال واسعة النطاق ضد الملك الحسن ، بدأت باطلاق الصواريخ والمدافع الرشاشة على طائرته في أجواء المغرب من جانب - رب الطائرات المكلف بحراستها التابع للسلاح الجوي الملكي .

وعندما فشلت محاولة اسقاط الطائرة - التي أصيبت بالفعل - تعقبت طائرات السلاح الجوي الملك الحسن حتى القصر الملكي حيث قامت بقصفه بالقنابل والصواريخ والمدافع الرشاشة ، وأشعلت النيران فيه .

ثم عادت المقاتلات لتهاجم في موجة ثانية القصر الملكي كما هاجمت قصر الضيافة الملحق به وسط أنباء متضاربة عن المكان الذي لجأ اليه الملك الحسن بعد هبوطه الى المطار .

ولا يزال الغموض يحيط بالاحداث التي جرت في المغرب ليلة أمس بسرعة مذهلة ، حيث وقعت معارك جوية في سماء الرباط بين عناصر السلاح الجوي المناهضة للملك ، والعناصر المؤيدة له ، بينما نزلت قوات الجيش المغربي الى شوارع الرباط ، التي أعلنت فيها حالة الطوارئ ، واحتلت المراكز الحساسة ، ومنها مبنى الاذاعة ، بينما اتجهت قوات أخرى الى محاصرة قاعدة القنيطرة الجوية ، التي تعمل منها الطائرات النفثة التابعة للسلاح الجوي المغربي .

غير ان الأنباء التي نقلتها الوكالات في ساعة مبكرة من صباح اليوم ، أكدت ان القوات الموالية للملك ، والتي كان يقودها الجنرال أوفير وزير الدفاع ، استطاعت السيطرة على قاعدة القنيطرة ، التي كانت قاعدة لعمل الطائرات التي اشتركت في المحاولة .

وقالت الوكالات أيضا انه قد تم اعتقال الطيارين الذين اشتركوا في قصف طائرة الملك في الجو وقصف قصره الملكي في الرباط ، وان كان لم يعلن عن عدد هؤلاء الطيارين .

وأكدت مصادر مغربية ان المحاولة كانت من تدبير القومندان قوية - قائد قاعدة القنيطرة - والذي قفز من طائرته بالبراشوت في البحر الأبيض قرب مدينة الرباط ، في محاولة للهروب اثر الاستيلاء على القاعدة ، الا ان سفن السواحل المغربية تمكنت من انتشاله والقبض عليه .

ولقد مضت المحاولة المثيرة على النحو التالي :

قبل الساعة الثامنة مساء ، وبينما طائرة الملك الحسن العائدة به من باريس تقترب من مطار الرباط ، يرافقه سرب من ٣ طائرات للحراسة ، أطلقت طائرات الحراسة نيران الدافع الرشاش والصواريخ على طائرة الملك « بونج » ٢٧٧ ، وهي فوق مدينة « تطوان » ، على مسافة ٣٠٠ كيلو متر من الرباط . وعلى الرغم من إصابة طائرة الملك بصواريخ طائرات الحراسة التابعة للسلاح الجوي الملكي المغربي ، الا ان الطائرة استطاعت بصعوبة الهبوط في المطار الحربي الملاصق لمطار الرباط .

ومن الطائرات عابرة أخرى نظمت النيران على طائرة الملك وهي على مطار . كما أطلقت النيران على جموع مستقبلية ، وهم اعضاء الوزارة المغربية ورجال الحكومة وكبار الشخصيات الذين كانوا ينتظرونه في مطار الرباط وكان بين الذين اعلن عن اصابتهم عبد الرحمن القوتين وزير السياحة المغربي . وقالت وكالات الأنباء ان الملك الحسن سارع بالاختفاء هو وشقيقه في غابة صنوبر قريبة من ممر الهبوط بينما كانت سيارات الاسعاف تنقل المصابين . ثم تطورت المحاولة عندما خرجت من قاعدة القنيطرة الجوية - مقاتلات السلاح الجوي لتتصف القصر الملكي بالتقابل والصواريخ في موجتين متتاليتين . وكانت الأنباء قد تضاربت من حول المكان الذي لجأ اليه الملك اثر خروجه من المطار . والذي لا يزال مجهولا حتى الان .

وقد سارعت قوات الجيش - تنفيذ الاوامر ووزير الدفاع الجنرال محمد اوفيتير - الى احتلال المواقع الحساسة في الرباط ، وخاصة مبنى الاذاعة ، كما اغلقت حالة الطوارئ في العاصمة .

اصابة طائرة الملك بالصواريخ

وجاءت اول انباء المحاولة المثيرة في الساعة التاسعة من ليلة أمس عندما اذاعت وكالة الأنباء الفرنسية ان طائرات من طراز [قسه] تابعة لسلاح الطيران المغربي قامت بقصف مطار الرباط عندما كان الملك الحسن الثاني ملك المغرب يهبط من الطائرة التي حملته من فرنسا .

وقالت الوكالة الفرنسية في برقية لاحقة انه يبدو ان الطائرة التي كانت تقل الملك الحسن الثاني الى الرباط هوجمت لأول مرة فوق مدينة « تطوان » على بعد ٣٠٠ كيلو متر شمال العاصمة المغربية بواسطة احدى طائرات الحراسة التي فتحت نيرانها على طائرة الملك واطلقت الصواريخ والدافع الرشاش . وكانت ٣ طائرات مقاتلة قد اقتربت من طائرة الملك وهي تستعد للهبوط في مطار الرباط . وبدا في اول الامر ان هذه الطائرات التي كانت تحرس الطائرة الملكية لحظة دخولها الرباط سوف ترافق [البقية صفحة ٨ عمود ٤]

من سلاح الجو المغربي مصرة على اكمال عملياتها حتى النهاية .

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية اول من اذاع اتجاه هذا الحادث عشديا بعث مراسلها في الرباط برقية مقتضية قال فيها ان « الطائرات المقاتلة تطلق نيرانها في سماء المدينة » وان بعض طائرات السلاح الجوي في الوقت نفسه تضرب القصر الملكي في الرباط بالتقابل .

وقالت وكالة « رويتر » ان ٣ على الاقل من طائرات السلاح اشتركت في قصف القصر الليلية وانها « تركت عمودا من الدخان يرتفع فوقه » .

وذكرت الوكالة ان قصف القصر الملكي جرى بعد وقت قصير من الهجوم على طائرة الملك وان الذي قام بقصف المدينة ٣ طائرات مقاتلة نفاثة من طراز « قسه » قامت بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق الرباط وحلقت بصفة خاصة فوق المباني الواقعة في منطقة القصر الملكي .

وفي الوقت نفسه اذاع راڤيو اوروبا رقم [١] من باريس تصريحاً لاحد المقيمين في الرباط قال فيه انه سمع ما يشبه انفجار القنابل في المدينة .

وقال مراسل وكالة « يونيتيبرس » في مكالمة تليفونية من الدار البيضاء ان « موجة ثانية من المقاتلات هاجمت القصر »

الطائرة الملكية حتى هبوطها في مطار الرباط ولكن احداها خرجت عن التشكيل فجأة وبدأت تطلق نيران مدافعها الرشاشة على المطار حيث كان عدد كبير من رجال الحكومة والشخصيات المختلفة في الانتظار لتحية الملك .

لكن طائرة الملك لم تهبط في مطار الرباط المدني وانما هبطت بمدحوالي ٢٠ دقيقة في مطار حربي متاخم له واستقل الملك سيارة انتقل بها الى المطار المدني حيث خرج من هناك الى مكانه المجهول .

وقالت وكالة « يونيتيبرس » ان عددا من ركاب طائرة الملك قد اصيب بنيران الدافع الرشاشة في الهجوم الاول الذي تعرضت له في الجو فوق مدينة تطوان .

وان عددا من سيارات الاسعاف استدعيت الى المطار الحربي لنقل المصابين من مرافق الملك بينما كان عدد آخر من سيارات الاسعاف ينقل المصابين من الشخصيات الحكومية الذين كانوا في مطار الرباط المدني انتظارا لوصول الملك عندما قامت مقاتلات الحراسة بقصف قاعدة استقبال الضيوف في المطار .

ثم تطورت الحوادث بعد ذلك بشكل يؤكد ان العملية اوسع من مجرد محاولة لاغتيال الملك وهو في سماء المغرب . وان العناصر التي قامت بهذه المحاولة

وتلا عبده مراد - مقرر اللجنة التشريعية نص المادة الاولى :

« للاموال العامة حرمة ، وحمايتها ودعمها واجب على كل مواطن » وتعتبر حماية الاموال العامة في زمن الحرب واجبا من واجبات الدفاع القومي » .

واقترح سعد بشير النص على ان تعبر حماية الاموال العامة في زمن السلم والحرب معا من واجبات الدفاع القومي وليست في زمن الحرب وحده . واقترحت

فايدة كامل حذف كلمة « زمن الحرب » وترك النص هام على اساس ان حماية المال من واجبات الدفاع القومي . واقترح

بدر خورشيد اضافة فقرة جديدة على المادة تقول « على جميع مؤسسات الدولة حرص قيم احترام المال العام والحفاظ عليه » . واقترح نصر عبدالغفور اضافة

فقرة تقول « الميث بالمال العام يعتبر جريمة وخيانة وطنية وخاصة في زمن الحرب » . وقال ان هناك قوانين صدرت والجامير تحدثت منها لانها لم تنفذ

مثل قانون « من اين لك هذا ! » الذي لم يطبق الا على ثلاثة وخرجوا براة ! وطالب بأن يكون القضاء سريما حتى يجد الخبز عقوبته الرادعة ويسبح هبة

لغيره . وقال عبده مراد ان المادة مقدمة لماسياتي من مواد ، وطالب بعدم ادخال اي تعديل عليها . وفي

نهاية المناقشة لم يوافق المجلس على التعديلات التي اقترحها الاعضاء ووافق على المادة كما هي .

الجمعية التأسيسية لادارة او اشراف احدى الجهات الاقتصادية : « يقصد بالاموال العامة في تطبيق احكام هذا القانون ، ما يكون مملوكا او خاصا لادارة او اشراف احدى الجهات الاقتصادية :

أ - الدولة ووحدات الحكم المحلي .
ب - الهيئات العامة والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لها .
ج - الاتحاد الاشتراكي والمؤسسات التابعة له .

د - النقابات والاتحادات .
هـ - المؤسسات والجمعيات الخاصة ذات النفع العام .

و - اية جهة ينص القانون على اعتبار اموالها من الاموال العامة » .
واستخرج كامل الشراوي ان تكون الفترة [هـ] : « المؤسسات والجمعيات الخاصة ذات النشاط المتصل بالانتاج القومي او النفع العام » .

ورد الدكتور جمال العطيفي - رئيس اللجنة - التشريعية - بأنه ليست لدينا جمعيات خاصة بتصل نشاطها بالانتاج القومي ، ولذلك لا محل لهذا التعديل .

واقترح الدكتور محمود القاضي حذف كلمة « او اشراف » لان هذا يعتبر توسعا في تعريف المال العام ، قد يمتد حتى يشمل منازلنا الخاصة

ورد عبده مراد بأنه لا وجه من التخوف من بسط الحماية على المال الذي تشرف عليه الدولة او احدى الجهات العامة .

الحسن يعلن: أوفقيـر دبر مؤامرة اغتيالي ليتولى السلطة في المغرب

المؤامرة كانت تستهدف إسقاط طائرتي في البحر لتختفي آثار الجريمة وتبدو كأنها قضاء وقدر

الملك يلغى منصب وزير الدفاع ويتولى بنفسه قيادة القوات المسلحة

مظاهرات في ليبيا تقحم السفارة البريطانية احتجاجا على تسليم الضابطين المغربيين

أعلن الملك الحسن الثاني ملك المغرب في أول بيان أذاعه عقب محاولة اغتياله الأخيرة أنه قرر أن يتولى بنفسه قيادة القوات المسلحة المغربية، كما أعلن إلغاء منصب وزير الدفاع ومنصب القائد العام للقوات المسلحة [وهما المنصبان اللذان كان يشغلهما الجنرال محمد أوفقيـر إلى ما قبل إذاعة نبأ انتحاره].

وقد أعلن الملك هذه القرارات في خطاب أذاعه بالراديو على الشعب ليلة أمس من قصر الصخيرات الذي شهد قبل ذلك محاولة سابقة لاغتياله قتل فيها العشرات ونجا خلالها بأعجوبة وأكد الملك في خطابه أن الجنرال أوفقيـر خطط للاستيلاء على البلاد بعد إسقاط طائرة الملك بشكل يبدو معه مقتل الملك قضاء وقدرًا.

وقال الملك في أول بيان له بعد الانقلاب الفاشل أن الجنرال أوفقيـر الذي انتحر بعد فشل محاولته — كان يعتزم إقامة مجلس للوصاية على ابن الملك الحسن سيدي محمد وقال أن خطة أوفقيـر والمشتريين معه كانت تقضي بإسقاط طائرتي في البحر حتى لا تكون هناك آثار للجريمة.

وقد سبق إعلان هذه القرارات تصريحات للمسؤولين المغربية أعلنوا فيها هذا المعنى حيث قالوا أن أوفقيـر دبر محاولة اغتيال الملك الحسن ليتولى وصاية العرش المغربي. وحاول هؤلاء المسؤولون استئثارا لزواية «الفنان المنتصر» أن يؤكدوا أن أوفقيـر كان رأس «المؤامرة» لاغتيال الملك وعقلها المنبر، وأنه خطط للطيارين مهمتهم بحيث يتم إسقاط طائرتي في البحر قبل أن تقترب من الشاطئ المغربي، ولكن مسعود الطائرة «البونج» — على حد قولهم — أمام الصواريخ ونيران المدافع الرشاشة قد المؤامرة على أصحابها.

لغز فشل إسقاط طائرة الملك

لا تزال تجري لطيارى قاعدة القنيطرة التى خرجت منها الطائرات المهاجمة ، وان ٢٠٠ - هم كل طيارى القاعدة - ينتظرون فى المعتقل دورهم فى الاستجواب . وفكرت مصادر موثوق بها ان قادة البعثة العسكرية الالمانية فى القاهرة [التى تضم ٧٠٠ ايريكى] قد قدموا للتحقيقين ايفساعات هامة عن « استعدادات وتحركات الطيارين قبل العملية وطلاتها » .

وقد فكرت « الاسوشيتدبرس » أنه من الجوانب التى تزيد القصة غموضا واضطرابا أن يكون الدليل الذى يقدم لتأمر أوفقيير هو اعترافات الكولونيل أيراني الذى أجيد من جبل طارق بعد أن طلب اللجوء السياسى من السلطات البريطانية .. وكان كل ماقله انه يعرف انهم مهملون تمت قيادة جنرال بحرى يبدأ اسمه بحرف الالف :

ومع ذلك كله فان مضمون السؤال الذى حاولت كل وكالات الأنباء الاجابة عليه امس هو : الى اين يمكن ان يسير المغرب بدون أوفقيير ؟ . وكان بين هيئة وزير الداخلية المغربى قد قال فى المؤتمر الصحفى الذى عقده ليلة امس الاول ردا على سؤال مشابه : « ان اشتراك ٢٠٠ طيار فى المؤامرة أمر لا يدمو الى تغيير سياسة الملك . ذلك أن الجيش المغربى فى مجبوعه سليم » ، واثنى لا أمرف لماذا تغير آساليينا فى الحكم لمجرد أن بعض الطيارين كانوا على درجة من الجنون .. اننا سوف نواصل سياستنا كما أن الملك الحسن سيواصل حكم البلاد بسلطات كاملة » .

ومع ذلك فان وكالة « يوناييتدبرس » ذكرت أن المراقبين فى الرباط صرحوا بأن احد الأسباب وراء وقوع محاولة الانقلاب الجديدة عدم سياح الملك الحسن للحزبين السياسيين المعارضين فى البلاد بالاشتراك

ونقلت وكالة « الاسوشيتدبرس » عن « ميلويلين مغاربة كبار » قولهم ان الطيارين انحدروا بطائراتهم من طائرة الملك وتوقوا فى شخصه . عندما اتركوا ان طائرة الملك سوف تسقط فوق الاراضى المغربية .. غير انهم عادوا بعد ذلك الى قصف الطائرة وهى تحاول الهبوط ، ثم قصفوا القصر الملكى ، وكان ذلك باوامر جديدة من أوفقيير الذى كان الدستوري يقول له ممارسة الوصاية على العرش بينما يحتفظ الأمير محمد [ابن الملك - ٩ سنوات] بالعرش اسما .

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان هناك كثيرا من النقاط لاتزال غامضة فى البيان الرئيسى الذى اذيع عن وقائع الهجوم . ويتساءل المراقبون لماذا لم تستمر طائرة الحراسة الملكية فى اطلاق النار على طائرة الملك الى أن تسقط ؟ ولماذا لم تملود الكرة لتطلق النار من جديد قبل الخدمة الملكية التى رويت للصحف ؟ اذ قام الملك بدور اهد افراد الطاقم وأعلن أن الملك أصيب بجراح خطيرة ؟ .

وقد أكد بعض المظلمين أن السبائك كانت ملبدة بالفيوم فوق تطوان ساعة أن وقع الهجوم وأن طائرة الملك قد اختفت بعد الوابل الاول من الرصاص وراء سحابة أغفلتها عن المهاجمين ، بينما أكد آخرون أن رشاشات طائرة الحراسة تعطلت بسرعة وأن الصواريخ لم تطلق بتاتا . وهناك أيضا من يتساءل لماذا لم تشترك فى هذا الهجوم غير طائرة واحدة من طائرات الحراسة . والجدير بالذكر أن الأمير عبد الله شقيق الملك كان قد أعلن صبيحة المحاولة أن الملك قد نجح لأنه تخفى فى شخصية ميكلينكى الطائرة ، ونقل الى الطائرات المهاجمة رسالة لاسلكية تعلن أن الملك قد مات ، وناشدهم فى هذه الرسالة الحفاظ على حياة باقى الركاب .

وقالت وكالة « رويتر » أن رجل الشارع المغربى يشعر بالصدمة البالغة وعدم الارتياح والتشكك فى الرواية التى أعلنت على لسان وزير الداخلية محمد بن هيبة ، حول انتحار الجنرال أوفقيير فى قصر الصغيرات ، بعد أن تكشفت الملك خيائنه .

وقد بدأ الملك الحسن بيانه فى الاذاعة فى الساعة ١١ مساء بتوقيت القاهرة . وكان قد أعلن قبلها بست ساعات أن بيان الملك المقرر اذاعته ليلة امس قد تاجلت اذاعته حتى ظهر اليوم .

ثم أعلن قبل اذاعة البيان بخصم وأربعين دقيقة أن الملك سينزع بيانه . وقد اثار هذا دهشة جميع الاوساط الصحفية . وقال المسؤولون ان البيان مسجل ولم يذعه الملك على الهواء مباشرة وقال الملك انه انسد ملاقات المغرب مع فرنسا بسبب حايته للجنرال أوفقيير وكان الملك يشير الى تورط أوفقيير فى حادث اختفاء المهدي بن بركة الزعيم المغربى فى باريس عام ١٩٦٥ والذي كان نعرجه ان حكمت احدى المحاكم الفرنسية قايما بالسجن مدى الحياة على أوفقيير . وقالت الوكالة ان التساؤل الذى يتردد

على لسان رجل الشارع هو : ما الذى يمكن تصديقه الآن من رواية تقول ان اقرب الرجال الى الملك كان اكبر هائن فى البلاد ؟

وبينما التسامعات والروايات الكثيرة مستمرة ومتضاربة حول مصرع الجنرال فان عملية الاعتقال مستمرة على نطاق واسع فى الرباط . وقد نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر مطلع انه تم القضاء القبض على ٢٠ من العسكريين من القوات البرية يشبهه فى أن لهم علاقة بمحاولة الاغتيال .

وقالت الوكالة ان عملية الاستجواب

مؤتمر صحفى للحسن

يعقد مساء اليوم

الرباط فى ١٩ - ١٠.١٠ - اذيع الليلة رسيا فى الرباط أن الملك الحسن الثانى سيعقد مؤتمرا صحفيا فى الساعة التاسعة والنصف من مساء غد - الأحد - بتوقيت القاهرة .

جلود يهاجم بريطانيا

لأعدتها الضابطين المغربيين

طرابلس فى ١٩ - ١.١٠ - هاجم الزائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء اللبى الحكومة البريطانية لتسليها الضابطين المغربيين وقال انها لابد ان تنال على يد الشعب العربى فى ليبيا جزاء على ما اقرفته من خيانة ليايديه الانسانية

وقال جلود فى الخطاب الذى القاه فى المتظاهرين الذين تجمعوا اليوم أمام مجلس الوزراء بطرابلس استنكارا لليبيا بريطانيا الضابطين المغربيين ان هذا العمل من جانب بريطانيا سيقى نقطة سوداء فى سجلها العائل بالخيفات فى الوطن العربى ، وسيتأتى اليوم الذى ستطوق ببريطانيا المشاكل فيه فى عقر دارهم .

وتكر جلود أن ملحدث فى المغرب يعتبر نجاحا لأنه سيعطينا المزيد من التصميم والقوة ، كما انها اول استجابة لنداء المعيد الرئيسى القذافى الذى وجهه فى محافظة مصراته فى أواخر العام الماضى عندما طالب الشعب العربى بأن يتحرك ليحياها من أجل الثورة .



مكتور محمد بن هيمه وزير الداخلية
المغربي أثناء المؤتمر الصحفي الذي فجر
فيه مفاجأة اتهام الجنرال محمد أوفيقير
بالخيانة وبأنه كان وراء محاولة السلاح
الجوي المغربي لاغتيال الملك الحسن الثاني
وبأنه كان أيضا وراء عملية قصر الصخيرات
في يوليو عام ١٩٧١

في الحكومة . وكان الملك قد وعد بعد
عملية قصر الصخيرات في يوليو من العام
الماضي بتشكيل حكومة ائتلافية واجراء
انتخابات برلمانية ، وكان من المقرر ان
تجرى الانتخابات في يونيو الماضي ولكنها
اجلت الى ابريل من العام القادم على
الاقبل .

ومن ناحية اخرى لا تزال موجة من
التنديد الشديد تواجه الحكومة البريطانية
بسبب قرارها بتسليم الطيارين المغربيين
للذين طلبا حق اللجوء السياسي في جبل
طارق

فقد أعلن ايفور ريتشارد المتحدث باسم
حزب العمال المعارض للشئون الخارجية
« ان الحكومة قد تصرفت بسرعة وسوء
تقدير » .

واستمرت الصحف البريطانية
في هجومها على حكومة هيث .

فكانت « التايمز » لقد كان الاجراء
الذي اتخذته الحكومة متسرعاً كما انه
لم يلتزم مع تقاليد بريطانيا العريقة في
معالجة مثل هذه المواقف .

وقالت « الجارديان » ان القرار
السريع بإعادة الضابطين قد اضر بسمعة
للبلاد وسفرت صحيفة « التلغراف »
من اجراء حكومة هيث قاتلة « حقيقة »
ان جبل طارق يعتمد على المغرب في
وارداته من المواد الغذائية الطازجة مثل
الخبز . لكن منذ متى تعتمد قرارات
الحكومة البريطانية على توفر الخبز ؟

وقالت الصحيفة في ختام مقالها انه
من ناحية الاحتجاجات السياسية
والاقتصادية فان الحكومة كانت ستحقق
كسبا أكبر لو أنها أرغمت دولا مثل ليبيا
والجزائر ومصر وسوريا بدلا من تقديم تاييد
للمغرب دون مقابل .

أما صحيفة « مورننج ستار » اليسارية
فكتبت تقول ان أي شخص يأتي من

دولة اشتراكية ويطلب حق اللجوء
السياسي يستقبل كيطل أما المعارضون
لنظم الحكم الرجعية فليس لهم حق التمتع
بكرم خيانة سير ميوم .

مظاهرات في طرابلس

وكانت مدينة طرابلس قد شهدت
أمس مظاهرات شغبية احتجاجا على
تصرف بريطانيا بتسليم الضابطين
المغربيين اللذين كانا قد فرّا الى جبل
طارق الى السلطات المغربية .

وقد توجهت المظاهرة الى مقر السفارة
البريطانية وهي تهدف بسقوط بريطانيا
وحياة الثوار العرب في كل مكان . وتسلى
المظاهرون مبنى السفارة وانزلوا العلم
البريطاني ثم داسوه بالأقدام كما هطلوا
شعار السفارة .

كما استنكرت الصحف الليبية في
مناوئها الرئيسية اليوم موقف بريطانيا
ووصفته بأنه مخز ومثقال .

وقد صرح محبحدث باسم الخارجية
البريطانية في لندن بأن بريطانيا قدمت
احتجاجا الى ليبيا بشأن المظاهرات التي
الحقت بمبنى السفارة لمرارا بالغة من
الخارج وفي الداخل .

ولا تزال أحداث المغرب بعد انتحار
أوفيقير هي الموضوع الرئيسي لتعليقات
الصحف العالمية :

قالت صحيفة « النيجارو » ان حكم
الملك الحسن بدون أوفيقير قد يكون بداية
لمهد جديد ، ذلك أن سياسة القبضة
الحديدية باتت بفشل ذريع ومؤلم .
وقالت صحيفة « كوبا » اليسارية
لقد مات أوفيقير وتخلص الملك من النفوذ
المشين لوزيريه بعقاب من الله وأنه لن
المحتل ان يلعب الملك الحسن لعبة
السلطان الذي تخلص من بطاقته السيئة
من آخرها وتقبلها المعارضة بمساعدة
كبيرة .

ذلك ان الملك والاتحاد الوطني للقوى
الشعبية وحزب الاستقلال يساورهم
جميعا الآن الطق من الجيش وربما يكون
الاتحاد الوطني للقوى الشعبية أكثر قلقا
من الملك .

وتسلطت صحيفة « لوروو » عن مصرع
الجنرال أوفيقير فتالت هل تبعد القنوض
الذي يكثف وفاة أوفيقير ؟ أن الشاهد
الوحيد وهو أوفيقير نفسه ليس موجودا
الآن « لتفسير تصرفه » وأنه من المؤسف
اننا اذا ما أردنا حقا التعمق في المسألة
نوجدنا أن أوفيقير وحده هو الذي يستطيع
الادلة بالحقيقة .

وكتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية
تعليلها على « اعادة في صفحتها الاولى
قالت فيه « سواء كان الجنرال أوفيقير
قد انتصر كما اعادت الرباط التأكيديسيا
ام قتل في قصر الصخيرات عقب اجتماع

مع الملك الحسن الثاني ، فان الامر
هو ان الرجل القوي في المملكة ودعامة
نظام الحكم وكاتم سر الملك والقائم على
تنفيذ سلطته الخفية قد توصل هو ايضا
في النهاية الى وجوب قلب نظام الحكم
والتخلص من الملك » .

وقالت « لوموند » ان « خيانة جنرال
أوفيقير — الذي انتقل خلال بضعة اشهر
من دور الرجل المخلص الكبير الذي يخشاه
الجميع — الى دور الخائن الذي يعمل
على قتل الملك — لم تبرهن على نفاقه
فحسب ، بل وجهت الاتهام ايضا لنظام
الحكم الذي لا تقدر به المعارضة وحدها
وانما يندد به حتى منائمه ايضا » .

وكتب جان ماري ويتزل مراسل الوكالة
الفرنسية في الرباط يقول :

يتسائل المراقبون عما سيحدث الآن
داخل الجيش الذي كان الجنرال أوفيقير
أشبه بالأسطورة بين صفوفه .
ويرى كثير من المراقبين ان اشتراك
أوفيقير اشتراكا مباشرا في عملية
الصخيرات الدامية لا يزال يفتقر الى
التأكيد ، فالمعروف أن الجنرال أوفيقير ظل
الى جانب الملك طوال الهجوم ولم يرشد
المتمردين الذين كانوا يسعون الى قتله
ورغم الإفضاحات التي قدمها وزير
الداخلية خلال مؤتمر الصحفيين

بعض من شهدوا هذا المؤتمر يطرحون
عددا من الاسئلة . وهم يتساؤلون عن
الطريقة التي أطلق بها أوفيقير الرصاصات
وقالت وكالة « الاسوشيتد برس »
من الرباط أن الملك الحسن قد أوضح
ان المحاولة الثانية لاغتياله خلال ١٣
شهورا لن تغير الا قليلا في أسلوبه
الاستبدادي في إدارة البلاد .

وقالت صحيفة « نيويورك تايمز »
« انه عالم يرضخ الملك لمطالب شعبه
بمزيد من المشاركة في الحكم فإنه لا حياته
ولا الاستثمارات الأمريكية الضخمة في
المغرب [أكثر من ٧٠٠ مليون دولار]
ستكون في امان لفترة طويلة » .

الحارس السابق ليجول

أصيب في طائرة الحسن

الرباط في ١٩ - ١٠ - ١٩٧١ - اتضح
ان ريموند ساسيا الحارس الخاص السابق
للجنرال ديجول وهو من « امهر الرماة »
والذي يعمل بحكمدارية بوليس باريس كان
بين ركاب الطائرة « البوينج » التي حملت
الملك الحسن الثاني الى الرباط وقد أصيب
بجراح أثناء هجوم يوم الاربعاء الماضي .
ويوجد ساسيا في المغرب منذ بضعة
اشهر في مهمة تقديم اجهزة الامن المغربية
بعد مذبحة « الصخيرات » وكان بصحبة
الملك أثناء زيارته لفرنسا .

من جريدة "بوليتيكا" البفرادية - تاريخ 18 غشت 1972

بقي الحس .. وذهب أوفقي

ثلاثة عشر شهراً انقضت على المشهد الدموي في الصخيرات عندما فُلت محاولة قتل الملك الحس يوم 10 يوليوز 1971 بعد قتال دام خمس ساعات .. وقد عاش الحس الثاني من جديد مأساة عصبية كانت حياته وعمره خلالها معلقين على خيط واه .

لم يكن الخطر في هذه المرة آتياً من فوه الطلاب العسكرية الذين هجموا - بناء على أوامر قادتهم - على قاعة التشريفات في القصر الصيفي في الوقت الذي كان يقدم فيه الاحتفال بعيد الميلاء الملكي الثاني والأربعين .. لم يأت الخطر هذه المرة من هؤلاء ، بل من الجو .. من الطيارين العسكريين الذين انقضوا على طائرة "البوينغ 727" التي يركبها الحاكم المغربي عازمين على قتله بلمسقاط طائرته ؛ ثم صوبوا بعد ذلك على مطار الرباط وابلأه الرصاص .

والفرو الوحيد والغريب بين هذه المعركة ومعركة السنة الماضية هو أنه الرجل الذي قمع تمرد السنة الماضية واستلم ، بالتالي ، مقاليد السلطة السياسية والعسكرية ، هو نفس الرجل الذي نراه الآن تحتفي من مسرح اليمامة .. بل .. من مسرح الحياة .

أكثر شخصيات المغرب "ظلاماً" - يعتبر الجنرال محمد أوفقي وزير الداخلية المغربي ووزير الدفاع السابق أكثر الشخصيات المغربية عتمة ، لقد أطلعه أوفقي الرصاص بنفسه على رأسه - حسب البلاغ الرسمي المغربي - بسبب "الخيانة والصدور التي أصابته عندما هوجمت شخصية الحاكم للمرة الثانية ، بينما ترى الدبلوماسية في باريس أنه أوفقي قد قُتل لأنه شارك في المؤامرة الأخيرة ضد الملك الحس .

محمد أوفقي ، موضع ثقة الحس والرجل ذو القبضة الحديدية ، معروف خلال العقد الأخير باضطهاده الرهيب للحركات والعناصر التقدمية في المغرب وبكونه شريكاً في الكثير من الفضاخ التي تفج منها رائحة الإجرام .

ينتسب محمد أوفقي ذو الثمانية والأربعين عاماً إلى أسرة إقطاعية من جنوب المغرب ؛ أنهى المدرسة العسكرية الفرنسية وعمل طويلاً في صفوف الجيش الفرنسي ، وشارك - في جملة ما شارك فيه - في معارك إيطاليا وأواخر الحرب العالمية الثانية ، وفي عمليات الإنزال في الجنوب الفرنسي ، وفي معارك ألمانيا ، أما أثناء الحرب الاستعمارية في الهند الصينية فقد عمل القبطان أوفقي في صفوف الفرو الخاصة ونال أوسمة عليا .

وعند عودته إلى المغرب انتهى إلى عمة فروه في إطار الإدارة العسكرية الاستعمارية، ووصل إلى مرتبة الماسحيد المقربيه من المقيم العام الفرنسي يواييه دولاتور وذلك قبيل حصول المغرب على استقلاله .

الوزير ينفذ مؤامرة اختطاف - بعد حصول المغرب على استقلاله سنة 1956 لم يوقف أوفيق فرغزعا باعتباره من أبرز المتعاونين مع السلطة الاستعمارية - ولكنه سرعاه ما نال صداقة ولي العهد الحسن الذي قدمه إلى أبيه محمد الخامس كرجل مقدر وثقة . أصبح أوفيق رئيس جهاز الأمن سنة 1960 ، وبعد ذلك بثلاث سنوات في يوليو 1963 أعلن أنه اكتشف مؤامرة واسعة ضد الملك الحسن الثاني . وفي سنة 1964 أصبح وزيرا للداخلية وقاد حملة « التطهير والاعتقال » بعد المظاهرات الطلابية والبارية العنيفة في الدار البيضاء سنة 1965 .

أما دوره في قضية بركة فله سمعة سيئة عالمية . لقد حل أوفيق في نفسه حقنا شخصيا وسياسيا نحو بركة القائد الشعبي حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية « التقدمي » هذا الحزب الذي اعتمد على التنظيمات العالمية في نضاله من أجل إجراءات أكثر فعالية لتحقيق العدالة الاجتماعية ودمقرطة الحياة السياسية .

لجأ بركة إلى فرنسا بعد محاكمته في بلاده ، وقد نظم أوفيق عملية اختطافه ثم اغتياله بطريقة وحشية سنة 1965 ، وقد قال أحد الشهود إنه أوفيق خنعه بركة بسيدية . حكمت المحكمة الفرنسية على أوفيق بالسجن مدى الحياة بتهمة اشتراكه في قضية بركة ، وألح ديفول شخصيا على الملك المغربي ليسلم المجرم ذا المقام السامي إلى القضاء الفرنسي . وفي 21 يوليو 1966 صدر أمر دولي بتوقيف أوفيق .

أوفيق وفوق الملك - - انسحب أوفيق لفترة الزمنية من مركز السياسة المغربية بعد فضيحة اشتراكه في قضية بركة ، ولكنه ما لبث أن عاد إلى المسرح وأصبح من أكثر العوامل نفوذا داخل الحركة الأتوقراطية الرجعية المغربية . وقد زاده قوته ، فعه لا تتفاضة السنة الماضية بحيث قدر المراقبون السياسيون في الرباط أنه أوفيق يقع في موقع سلطة أعلى من موقع الملك نفسه .

كتبت الأهرام المصرية معلقة في حينه على أحداث الصنيرات قائلة عنه هذا الجنرال الطموح بلا حدود ذي الملامح الفولاذية والنظرة الزائغة التي لا تستقر على شيء : « إنه أخطر شخص في المغرب بحسب أطراف الحكم اليوم » .

يقال عنه أوفيق بأنه يحظى بعطف خاص من طرف وكالة المخابرات المركزية (CIA)

وقد كتب بعض المحللين الأمريكيين ما مفاده: «مادام أوفير تحمل على عاتقه مهمة الأمة
الداخلية في المغرب فيبقى هذا القطاع الحيوي في شمال غربي أفريقيا خارج ~~ال~~ نفوذ
الشرع».

أما الآن، فهذه الطريقة الروائية المريبة تختفي جلاء عريه كما له ضلع
في العديد من المؤامرات المظلمة.

الحكم المطلق - تعاد الهزات العنيفة في المغرب على استمرار الأزمة المزوجة
التي تترصد منه والتي تستغل في اتجاهيه:

فالمشاكل الاجتماعية في هذه البلاد الأفريقية الشمالية نزوادة: ففي القرى حيث
يعيش ما بين 11 و 15 مليوناً من السكان تبلغ نسبة الفلاحين الذين لا يملكون أي
شبر من الأرض 55%، ونسبة أصحاب الأملاك الصغيرة المنزقة 40%، بينما
يقع القسم الأعظم من الأراضي الخصبة في يد 5% من السكان منهم من يملك عشرات
الآلاف من الهكتارات. أما توزيع الدخل الوطني فكما يلي: يقسم عشرة ملايين
من القرويين خمس الدخل الوطني، كما يتوزع الربع على ثلاثة ملايين ونصف المليون
من سكان المدن ومعظمهم من صغار التجار والحرفيين والعمال، بينما تسب بضعة
آلاف من العائلات التي تضم أقطاعيين وصناعيين وموظفين كباراً بأكثر من نصف
«الحلوى» التي تسر الدخل الوطني، وهكذا نرى كيف يتوزع الدخل الوطني - ومعدله
الفردى 200 دولار - بطريقة مفرطة في الظلم.

وبالتوازي مع التفاوت الاقتصادي والاجتماعي تتعقد الظروف السياسية
لقد حكم الحس خمس سنوات من 65 حتى 70 بدونه دستور، وعند ما قرر في
السنة الماضية إعادة المؤسسات البرلمانية، جادت الانتخابات التي قاطعتها جميع
الأحزاب السياسية الرئيسية مصنوعة ومطبوعة لدرجة أنه «الاتحاد الوطني للقوات
الشعبية» ذو الشعبية الواسعة لم يمثل في البرلمان، وحزب الاستقلال اليورجوازي
الذي كان يوماً ما قويا والذي كان آنذاك في صفوف المعارضة لم تحصل على أكثر
من ثمانية مقاعد.

وهكذا لاحظ معارضو الملك الداخليين، ونقاد الأجانب، أنه الملك لا
يحاول إدخال الإصلاحات الديمقراطية على نظام حكمه بل يجهد للحصول على أغلبية دائمة
لصالح السلطة الملكية، وأنه الاستفتاء والانتخابات التي جرت سنة 1970 لم تكن
أكثر من محاولة للرضاء صفة الشرعية على الحكم المطلق.

Хасан остао — Уфкир нестао

Обичне околности најновије неуспеле завере против мароканског краља. — Мистериозна улога министра Уфкира. — Политички потреси и социјални динамит

наест месеци после крвавог при- у Смарату, када је 10 јула 1971., петочасовне пуцњаве осујећен по атентата на мароканског краља — II је доживео нову напету драму кој су опет, у једном часу, његов и владавина висили о коњу. У овом пута, опасност није дошла од а војних калета, који су, по наре- врховних завереника, упали у све- дворану летовалишне палате баш време прославе краљевог 42-ог рођен — већ из ваздуха, од војних пило- јаци су се обрушили на владарев г 727", са намером да, обарају- усмрте краља, а потом су засули одром кишом метака.

Обична разлика прошлогодишње и дишње епизоде јесте у томе што је годину дана, том приликом, угу- и заверу добио сву цивилну и вој- наост исти онај — који је сада, на- личио, неуспешног исхода аген- изненада ишчезао са животне и тичке сцене.

„Најмрачнија личност“ Марока

је „најмрачнија личност“ савреме- Марока, досадашњи министар унут- рних послова и одбране генерал Уф- Према саопштењу мароканског аген- Уфкир је сам испалио себи метак говоре, „из очајања“ што се поновио на владареву личност. Дипломати- уругови у Паризу сматрају да је он н — због учешћа у најновијој за- против краља Хасана.

хамед Уфкир је у последњој деше- као велики краљев поузданик и гвоздене песнице, био познат по неумољивом прогањању напредних ета и људи у Мароку, и уплетен у гамних перипетија са укусом зло-

рдесет осмогодишњи Уфкир потиче из племићке породице јужног Ма- завршио је француску војну школу го служио у француској армији —

пored осталог, у Италији крајем другог светског рата, као и приликом искрца- вања у јужној Француској и операци- јама у Немачкој. Током колонијалног рата у Индокини, Уфкир је, као капе- тан, припадао специјалним јединицама и добио висока одликовања.

По повратку у Мароко, био је припад- ник неколико екипа колонијалне војне администрације — између осталог, спа- до је у најближе сараднике француског генералног резидента генерала Боаје де Латура, непосредно пре но што је Ма- роко стекао независност.

Министар врши отмицу

Пошто је Мароко, 1956., постао не- зависна држава, Уфкир је једно време био у немилости као истакнути кола- борациониста са бившим колонизатор- ом — али је брзо задобио пријатељство тадашњег престолонаследника Хасана који га је као способног, поверљивог човека препоручио свом оцу, тадашњем мароканском краљу Мохамеду V.

Уфкир је постао шеф безбедности го- дине 1960, три године касније јула 1963. открио је, како је саопштено, велику за- веру против краља Хасана II, који је, 1960, наследио свог оца на трону. Године 1964. добио је ресор министарства у- нутрашњих послова, и у том својству је, после жестоких студентских и уопште левичарских демонстрација у Казаблан- ци 1965., када је било стотинак мртвих, руководио „чишћењима и хапшењима“.

По злу је позната његова улога „у афери Бен Барке“. Уфкир је гајио жесто- ко личну и политичку мржњу према популарном лидеру прогресивне „Нацио- налне уније народних снага“ која се, ос- лањајући се, пре свега, на мароканске синдикате, борила за већу меру соци- јалне правде и демократизацију поли- тичког живота.

Када је Бен Барка, након судског про- цеса у својој земљи, избегао у Фран-

цуску, Уфкир је организовао његову от- мицу и зверско убиство 1965., при чему га је, дошавши тајно у Париз, како је изјавио један сведок, задавио сопстве- ним рукама. Због суделовања у афери Бен Барке, париски суд је осудио ма- роканског министра у одсуству на дожи- вотну робију а Де Гол је лично инсис- тирао код мароканског краља — без успе- ха — да злочинаца високог ранга буде изручен француском правосудју. Дваде- сет првог јуна 1966. био је издат и ин- тернационални налог за хапшење Уф- кира.

„Изнад краља“

Због своје компромитације у случају Бен Баркине отмице, Уфкир се једно време држао повучено — међутим, кас- није је опет ступио на сцену и постао најутцајнији фактор аутократског, кон- зервативног поретка у Мароку. Угуши- вање прошлогодишње завере још је да- ље јако повећало његову моћ, тако да су политички посматрачи у Рабату оце- њивали да је Уфкир „изнад краља“, а о том бескрајно амбициозном и бескру- пулозном генералу са две звездице, „че- личних црта“ и неухватљивог погледа, иза тамних наочара, каирски лист „Ал ахрам“ писао је поводом прошлогодиш- њих драматичних догађаја: „Најопасни- ји човек Марока сада држи власт“. За Уфкира се говорило да ужива спе- цијалну наклоност ШИА: неки америч- ки аналитичари су писали да „све док Уфкир буде задужен за унутрашњу без- бедност Марока, тај витални сектор се- верозападне Африке остаће изван ути- цаја Истока.“

Сада је овај целат више завера ми- стериозно ишчезао у најновијој заве- ри...

„Кодификација апсолутизма“

Учестали потреси у Мароку одража- вају двоструку кризу која траје годи-

нама, појачавајући се, временом, уза- јамним дејством. Социјални проблеми у овој северноафричкој држави веома су заоштрени: на селу где живи и ради 11 до 15 милиона становника, око 55 одсто сељака уопште не поседује земљу, 40 одсто има ситна имања, док се да- леко највећи део плодног тла налази у рукама свега 5 одсто велепоседника, од којих неки држе десетине хиљада хек- тара. Преко 10 милиона пољаника са се- ла деле једну петину националног до- хотка, на 3,5 милиона градских станов- ника (ситних трговаца, занатлија, рад- ника) отпала једна четвртина — док не- колико хиљада породица које обхва- тају феудалце, индустријалце и високе државне чиновнике узимају преко поло- вине „националног колача“. Просечни доходак по глави становника износи око 200 долара — али, како се види, он је врло неравномерно расподељен.

Те огромне економске и друштвене неједнакости прате дугорочно напре- нуте политичке прилике. Хасан II је пет година, између 1965. и 1970. владао без устава, а када је прошле године одлучио да обнови парламентарне институције, избори, одржани уз бојкот свих глав- них политичких партија, били су, су- дећи по свему, толико исфабриковани да популарна „Национална унија народ- них снага“ уопште није представљена у парламенту, а некада најјача грађанска странка Истиксал, која се такође налази у опозицији, добила је свега осам ман- дата.

Краљеви домаћи противници и ино- страни критичари констатовали су да није реч о увођењу демократије већ „давању трајне већине краљевској вла- сти“ — и да су и избори и референдум о новом уставу из 1970. значајни у ства- ри „кодификацију апсолутизма“.

Б. Р.



البا هي محمد أسرار الإنق

- أحداث مثيرة سبقت محاولة اسقاط طائرة الملك
- أسقطت طائرة "أوفقيير" في الربيع ونجا الجنرال بأعجوبة؟

به على الناس ؟

اسئلة تظل معلقة الى ان ينقشع الضباب الذي يلف حاليا العاصمة المغربية .
مثلما حدث في الصخيرات ، تتوزع كثير من معطيات المشكلة الان بين القبور والزنازن واضبارات التحقيق العسكري .
حقائق عديدة سوف تظل في صدور اصحابها المجهولين .

كلهم من منطقة واحدة

مع ذلك ، فان نظرة دقيقة الى تركيب الجيش المغربي ، والادوار التي انيطت به في السنوات الاخيرة ، والعلاقة بينه وبين القصر ، والوضعية العامة للبلاد تمكننا من تلمس ابعاد المحاولة الجديدة وعواقبها القريبة والبعيدة .
لقد انشئ الجيش الملكي المغربي غداة الاستقلال (١٩٥٦) من وحدات عسكرية كانت تابعة لفرنسا واسبانيا ، ومن بعض مجموعات جيش التحرير . اسندت قيادة القوات الملكية في عهد محمد الخامس الى الامير الحسن (الملك الحالي) الذي اولاه عناية خاصة . وظلت السيطرة في المراتب العليا داخل الجيش لقدماء الهند الصينية (الذين يرمز اليهم أوفقيير) وقداماء حرب اسبانيا من رفاق الجنرال فرانكو ، وكان ابرزهم المارشال محمد امزيان ، صهر الجنرال محمد مدبوح .
أغلبية الجيش تنحدر من اصول جبلية وريفية وبالتحديد من مناطق الاطلس الكبير والوسط (قبائل زايان خاصة) ، والريف . ورغم ان عناصر مثقفة من شباب المدن التحقت بالمؤسسة العسكرية في السنوات التالية للاستقلال باعداد متزايدة ، فان السيطرة ظلت للفئات ذات الاصول الاطلسية والريفية المنتمية الى عشائر البربر . وعلى سبيل المثال نذكر انه حتى انقلاب الصخيرات ، كان في الجيش المغربي ثلاثة عشر جنرالا ، عشرة منهم من هذه المناطق .
اعتبرت التصفية الشاملة التي جرت بعد الصخيرات ، وكأنما هي تصفية لنفوذ هذه المناطق الفقيرة في الدولة المغربية . . . لقد اختل التوازن الدقيق الذي اقامه العرش

الملك الكاتبان : منكر ونكير اللذان تقول القصص الدينية انهما يحصيان على الانسان حسناته وسيئاته في الحياة الدنيا استعدادا لمحاسنته عنها في الحياة الآخرة ، يعرفان الان لماذا وكيف توفي الجنرال محمد أوفقيير وزير الدفاع المغربي .
والله يعرف ، والملك الحسن الثاني يعرف !

حقائق القبور

حمل أوفقيير اسراره معه الى قبره ، وقبله انتقل تسعة جنرالات مغاربة ، على رأسهم محمد المدبوح . مدير الديوان العسكري ، الى قبورهم بالزاد نفسه ، بعد فشل محاولة الصخيرات .
يومها قالت المصادر القريبة من القصر ان : « الصخيرات هي حادث طريق بسيط » ووصفت المشاركين فيه بانهم من « العناصر المضللة المخدرة الفاقدة الوعي » .
وقال الملك الحسن الثاني في تصريح مشهور : « لم اعد افهم شيئا وانا اليوم ملك اكثر من اي وقت مضى »
خلال عملية الصخيرات وفي الوقت الذي كانت المعارك الطاحنة تدور حول الاركان العامة وبينما كانت اذاعة الرباط تبث البلاغ اليتيم عن سقوط الملكية وقيام النظام الجمهوري ، كان الملك يتصل تلفونيا بأوروبا رقم واحد ليعلن انه ما يزال على قيد الحياة .
هذه المرة مضت ست وثلاثون ساعة دون ان يتحدث الملك في التلفون او الراديو . والبيان الذي اعلن تولي الجنرال ادريس بنعمرو العلمي ، وزارة الدفاع ورئاسة اركان الجيش ، صدر عن مجلس الوزراء . والحكومة تعقد اجتماعاتها تحت رئاسة السيد كريم العمراني . فما هو سر هذا الغموض الذي يكتنف وضع الملك ؟ هل جرح الملك في حادث الطائرة ؟ ام انه بدأ يفهم ؟ ام ان ابتعاده عن المسرح جزء من الاخراج ، يريد بواسطته ان يضفي طابعا دراماتيكيًا على ظهوره مجددا فوق الخشبة ؟ وما هو الفهم الذي سيطلع

يكتب من باريس عن : للاب المغرب

□ اغتالوا مسؤول المخابرات في شرق المغرب فالغى الملك زيارته للمنطقة
□ اكتشف مخازن سلاح في عدة من المناطق

كل واحدة من هذه المراحل تحتاج الى وقفة مطولة ، لفهم الاحداث الجارية ووضعتها في مكانها الصحيح من تاريخ المغرب ، وتلمس التطورات التي تنبئ عنها في المستقبل . لكن الذي يهمنا منها هو المرحلة الاخيرة : الاعتماد على العسكر ، وعلى البربر ضد العرب . لقد ادت كل المراحل السابقة ، الى قطيعة عميقة وشاملة بين النظام والقوى السياسية والاجتماعية الصاعدة . تبلورت هذه القطيعة في عهد الحسن الثاني ، وتمثلت في محاولة مستميتة منه لخلق طبقة جديدة من كبار الضباط والموظفين والتجار . وقد كانت احداث الدار البيضاء (٢٣ مارس اذار) ١٩٦٥ (ايذانا مدويا بانفصال المدن المغربية عن الملكية . وبقي الحكم يعيش على اسطورة ولاء الارياف والبوادي ، الى ان جاءت محاولة انقلاب الصخيرات ، في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٧١ .

كانت الصخيرات انفجارا من داخل النظام . قال الملك الحسن الثاني بعد الصخيرات ، انه « سيغير من اسلوبه في الحكم » . وبدأت المفاوضات مع « الكتلة الوطنية » التي تضم حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وبعد ستة شهور من المباحثات اعلن الملك انه كلف السيد كريم العمراني بتأليف الوزارة . . . وبدأ ان الملك لم يغير شيئا من مناهجه كما وعد .

التأثر للصخيرات

كان المغرب قد تغير كثيرا . لقد تحطم كل شيء فسي الصخيرات . لم تعد المعارضة مقصورة على الاحزاب والمنظمات النقابية والهيئات الطلابية ، والطبقات المتوسطة في المدن . الجيش اصبح جزءا قويا واساسيا من قوى الرفض الطامحة الى التغيير . اصبح كذلك لاسباب تتصل بالازمة العامة للمجتمع المغربي ، ولاسباب تتصل بوجوده كمؤسسة . وهذا لم يعد سرا . العنف الذي اتسمت به المحاولتان الانقلابيتان : محاولة

المغربي ، واصبحت هناك قضية ثار بينه وبين الارياف الجبلية والبوادي .

الريف في المغرب منطقة جبلية وعرة وهي التي قاد منها الامير عبد الكريم الخطابي اول حرب عصابات حديثة ضد الاسبان والفرنسيين ، وسكانه مشهورون بالفروسيية والشجاعة ، ومشهورون اكثر من ذلك بمعارضتهم للملكية . وكذلك الاطلس الكبير والاوسط .

وتأخذ محاولة الصخيرات ، وحركة سلاح الطيران في الاسبوع الماضي ، كل معانيها اذا ما اشرت الى ان الضباط الذين اشتركوا في العمليتين ، هم من هذه المناطق . . . قائد قاعدة القنيطرة الجوية ، الذي تزعم العملية ، هو واحد من شباب الريف المثقف ، الذي انتسب الى الجيش بعد الاستقلال .

بعد سنة من المباحثات

كان الملك محمد الخامس اثناء هذه المرحلة ، قد كلف الفريق اليساري في حزب الاستقلال ، بزعامة عبد الله ابراهيم بتأليف الوزارة ، وقد تكونت بالفعل ، و « غطت » عملية القمع وعندما اكتملت مهمتها ، ابعدت هي الاخرى (عام ١٩٦٠) ليتولى الملك الحكم مع ما تبقى من حزب الاستقلال . وكان تأليف وزارة عبد الله ابراهيم استمرارا لخط سياسي بدأه القصر الملكي منذ الايام الاولى للاستقلال لضرب القوى السياسية والاجتماعية بعضها ببعض ، من اجل الانفراد بالسلطة .

اولا : جرى الاعتماد على المقاومة لضرب حزب الاستقلال .
ثانيا : جرى الاعتماد على يسار الحزب لضرب يمينه ، اي ضرب الحزب بمجمله . . .

ثالثا : اثاره جيش التحرير ضد المقاومة .

رابعا : الاعتماد على الجيش ضد السياسيين .

خامسا : الاستناد الى البربر ضد العرب .

□ بعد الصخيرات عمل الملك على تخفيف وزن الجيش وتقوية دور الدرك والشرطة واجهزة الامن

العبيد الذين كان جلبهم الملك المنصور الذهبي ، في احدى غزواته لبلاد السودان (مالي حاليا) في القرن السادس عشر . هؤلاء يعيشون مع عائلاتهم واولادهم ، يتوالدون ويتزاوجون ، في اطار مغلق ، داخل اسوار القصور الموصودة . وقد نصح بعض اطباء الفرنسيين بالسماح لهم بالزواج من فصائل مختلفة لتجديد دمائهم . ان هذا المجتمع الزنجي هو وحده الذي بقي متمسكا بالملك والملكية وما يزال لدى الحسن الثاني ثقة فيه .

ونكرت الانباء ان الجيش والدرك والشرطة كانوا في حالة استنفار منذ شهر ، وقالت ان ذلك يعود الى اكتشاف كميات من الاسلحة هربت من الخارج الى المغرب ، ولم تعلن السلطات عن هوية مرسلها ولا الذين وجهت اليهم . والحقيقة انه جرت احداث هامة خلال الاشهر الماضية لم تتكلم عنها اجهزة الاعلام ، لان السلطات المغربية لم ترد اعطاء صورة سيئة عن الوضع ، في وقت كان العاهل يستعد فيه لزيارة فرنسا ، وتنشط فيه اجهزته لخلق احزاب وهيئات جديدة استعدادا للانتخابات المقبلة ، ويحاول فيه الرسميون ايهام الرأي العام الداخلي والخارجي بان الامور تسير على احسن ما يرام ، وان الاستقرار يسود المملكة وان المياه قد عادت الى مجراها الطبيعي .

حدث منذ شهر اغتيال شخص يدعى ابراهيم منادي ، كان قد قام بدور رئيسي في عملية القمع الواسعة ضد مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، والتي ادت الى محاكمة مراكش الشهيرة . وقد اعترف الشخص المذكور بانه مدسوس من طرف الاستخبارات وانه كان يشارك في اجتماع الخلايا والحلقات الحزبية ! وكانت افادته امام قاضي التحقيق ورئيس محكمة الجنايات الكبرى بعاصمة الجنوب المغربي ، ادلة الاتبات الوحيدة التي حوكم بموجبها حوالي مائتي شخص من قادة ومناضلي القوى الشعبية . وقد افرجت عنه السلطات واعطته امتيازات اقتصادية نقلته من وضعه السابق فكانت تصفيته بمثابة انذار لكل الذين يحاولون اقتفاء اثره للافراء . ومما يعطي لهذه العملية اهمية خاصة انها تمت في قَبْ قرية « أمزميز » التي يسكنها ابراهيم منادي ، وليس في احدى المدن الرئيسية .

قبل ذلك بأسبوع تمت تصفية مسؤول المخابرات الملكية الخاصة بالمغرب الشرقي في مدينة تاويرت الواقعة ما بين وجدة وتازة . وقام مجهولون مسلحون بالهجوم على بعض رجال الدرك وجردوهم من اسلحتهم . واعتقلت السلطات عدد من رؤساء العشائر في بركان والناضو ووجدة ووجهت اليهم تهمة حيازة السلاح ، لكنها لم تعثر على شيء عندهم وكان قد اعلن في نهاية حزيران (يونيو) ان الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة رسمية الى اقليم المغرب الشرقي المتاخم للجزائر في الاسبوع الاول من تموز (يوليو) ، وقيل ان هذه الرحلة ستكون مماثلة لتلك التي قام بها الى منطقة السوس الاقصى بالجنوب ، خلال الربيع الاخير . لكن الرحلة

الصخيرات وحركة الطيران لا يفسر الا بهذه الازمة العامة . وقد يستغرب الذين لا يعرفون طقوس السلطة في المغرب بعض الظواهر المحيرة في الاحداث . لماذا تتم الامور بهذه الصورة العنيفة ثم تخفق ؟ ليس كل الذين يشاركون في هذه العمليات من المقربين الى السلطات ؟ ماذا يريد كل هؤلاء الضباط المنعمين المرفهين ؟

الملاحظ هو ان حركة الجيش قام بها ضباط متنفذون جدا وقريبون جدا من القصر . وهذه الظاهرة هي استمرار لتقليد قديم في تاريخ المغرب السياسي : كل الملوك العلويين ، باستثناء محمد الخامس ، انتهت عهودهم بثورات بلاط . والعنف الذي يستغربه الناس ، ويستفز بعض المشاعر الرقيقة ، انما هو ترجمة لحالة الخوف والبأس التي تستولي على كل من يريد اقدام على مواجهة السلطان .

بالنسبة للاحداث الاخيرة ، يبدو ان هناك دافعا قاريا لا غبار عليه .

فالذين انطلقوا من القنيطرة ارادوا ان يثأروا للذين ماتوا في الصخيرات ، العام الماضي . وورود اسم العقيد اليوسي يعطي للعملية دلالة خاصة . فهو ، ليس كما قالت الاخبار ، قائد السلاح الجوي ، ولكنه مدير الاستخبارات العسكرية . والسلاح الجوي يعتبر نخبة الجيش المغربي ، وقد اختير افراده بعناية فائقة من ابناء كبار الضباط واقاربهم واغلبهم دربوا في اميركا وفرنسا واسبانيا . واكثرتهم مثل ضباط الاسلحة الاخرى من مناطق الاطلس والريف .

وكان واضحا لمن يتتبعون تطور الحالة في المغرب ، ان الملك برغم التصفية الشاملة للجيش بعد الصخيرات لم يكن مطمئنا على حياته . كان ينتقل باستمرار ما بين الرباط وفاس ويفران . وكانت تنقلاته تحاط بسرية مطلقة . كان الناس يعرفون ان الملك مسافر من مدينة الى اخرى حينما ترابط قوات من الدرك والشرطة والقوى الاحتياطية والجيش عند مداخل احدى الطرق الرئيسية لمنع اصحاب السيارات من المرور فيها . وقد اصبح من المألوف عند الذين يسافرون من الدار البيضاء الى الرباط أو العكس ، الذهاب الى مراكز شرطة المرور او مخابراتها بالهاتف لمعرفة اي الطريقين سالكا: الشاطئ ام الداخلي ؟ وتصل الامور احيانا الى درجة ان قوى الامن تسد الطريق الساحلي ، ثم تتركه فجأة الى الداخلي للمتمويه ، « ولافساد خطط المخربين » وهناك نكتة قالها منذ بضعة شهور احد ظرفاء مدينة الرباط حينما سأل صحافي اجنبي عن الحالة العامة : « انها تتميز بدخول الملك في معارضة سرية لنظامه ولاحزاب المعارضة » .

اغتيالات

ان مساعدي الملك الاقربين من كبار الضباط لا يدخلون عليه وهم مسلحون . والحرس المكلف بحماية القصر ، حرس بريتوري ، يتألف من الزوج المتحدرين من انسال

□ الجيش بعد الصخيرات أصبح جزءاً من الممتاومة □ هل يعود الملك لمفاوضة احزاب الكتلة الوطنية ؟

الجنرال اوفقيير عن المسرح ، يفتح الطريق امام التفاهم مع الاحزاب السياسية ، لان الضابط الكبير المنتحر او المقتول ، كان عدوا لدودا للسياسيين . ولكن هذا التحليل كان صحيحا لشهور خلت . اما اليوم فانه من المستبعد ، وقد تأكدت قطيعة الجيش مع الملك مرة ثانية بطريقة مدوية ، ان يمد زعماء الاحزاب ايديهم للتعاون .

حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية مشغول باعادة تنظيم نفسه بعد ان سلخ الجناح النقابي من قيادته ، او بعد ان انسخت هي منه . واعادة التنظيم داخل صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية تجري نحو اليسار . ومن جملة الانتقادات الموجهة الى الجناح المطرود من القيادة نزوعه نحو التفاوض . لذلك فانه حتى اذا كانت هناك رغبة قوية وعميقة لدى هذا الجانب او ذاك من اعضاء القيادة الاتحادية النقابية او السياسية ، فان اعتبارات «حفظ ماء الوجه السياسي» قد تشكل عائقا قويا نحو التفاهم مع الحكم . فاي تقارب من جانب الاتحاد مع الملك سوف يفسره الطرف الاخر بانه انحراف عن الخط الثوري .

حزب الاستقلال يكاد يكون في عطة سياسية مستديمة منذ ان سافر الزعيم علال الفاسي المقيم حاليا في فرنسا للعلاج على نفقة الدولة المغربية . ولا شك ان بعض قادته ، وخاصة بعض الوزراء السابقين ، يراودهم الحنين الى كراسي الحكم الوثيرة ، الا ان وجود تيار راديكالي بين شبابه ، قد يلجمهم ، او على الاقل لا بد ان يؤدي دخولهم الى هزة قوية للحزب .

والحزبان ، بعد كل ما جرى ، لا بد ان يأخذا بعين الاعتبار دخول الجيش الى ساحة الصراع السياسي ، اي ان حساباتهم للمستقبل القريب والبعيد تتأثر بما يتصورون انها ستخلفه لدى الجيش من انطباعات ، خوفا من ان يأتي يوم يحصل

لهم فيه ما حصل لاحزاب سياسية عديدة في كثير من بلدان العالم الثالث . وهذا ضمنا هو التحليل نفسه الذي واجه به الحسن الثاني مندوبي الاحزاب في جلسات المفاوضات المتكررة .

وكان السيد عبد الرحيم بو عبيد ، احد قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية قد ذكر غداة اختطاف المهدي بن بركة (١٩٦٥) في حديث صحافي : « ان جثة المهدي قائمة بيننا وبين النظام » وكان المتهم الرئيسي قي العملية هو الجنرال اوفقيير . والان ، وقد أصبح هذا الاخير جثة ، فهل ستعتبر الجولة متساوية ، لا غالب فيها ولا مغلوب ؟ جثة مقابل جثة ، وتنتهي القصة ؟

كان مثل هذا التحليل يبدو طبيعيا ومعقولا ، لولا ان مسرح السياسة المغربية أصبح مزدحما ان لم نقل مكتظا بالجثث والجماجم . ويخشى ان يكون المغرب مدعوا الى تكديس المزيد من الجثث في طريق تحرره السياسي والاقتصادي الذي لم يكتمل بعد .

■ « باهي محمد »

ألغيت بدون تفسير ، ويقال ان السبب في الغائها هو اغتيال مدير الاستخبارات والحديث عن اكتشاف اسلحة ومحاولات تمرد لدى الفلاحين في الجبال . وذكر ان الملك كان ينوي اصدار عفو عام بمناسبة عيد الشباب ، لكنه عدل عن قراره هذا بعد اغتيال ابراهيم منادى .

حادث لاوفقيير

ولا بد ان الحالة كانت حرجة ودقيقة حتى تستدعي استنفار الجيش وقوى الامن . والحق ان كلمة « الاستنفار » هنا ينبغي ان تؤخذ بكثير من الحيطة ، وبمعنى محدود جدا . فالذي حدث هو ان قوات الدرك الوطني وضعت في حالة تأهب وكلفت بمراقبة الحدود . كما ان رجال الجمارك ، شددوا من تفتيشهم على امثلة القادمين برا وبحرا وجوا .

خلال هذه الفترة لم يظهر اي شيء ينم عن استنفار الجيش المغربي . بل العكس هو الصحيح . كانت كل الدلائل تشير الى ان الحسن الثاني قرر بعد الصخيرات محاولة التخفيف من وزن الجيش بتخفيض عدده . وكان هذا التخفيض يجري على قدم وساق بينما كانت تتم تقوية الدرك الوطني والشرطة والاستخبارات . وقد بقي الجيش شبه محجوز في ثكناته وتوقفت برامج المناورات ، واغلقت مخازن الاسلحة والذخيرة الحية . ولعل هذا هو السبب في عدم اشتراك اية اسلحة اخرى في المحاولة الانقلابية عدا السلاح الجوي .

كان الجنرال اوفقيير هو المسؤول عن هذه السياسة . وكانت خطته تصطدم بمعارضة قوية من طرف الضباط . وقد حدث انه خلال رحلة الحسن الثاني الى جنوب المغرب ، في الربيع الماضي ، سقطت الحوامة (هليكوبتر) العسكرية التي كانت تقل الجنرال اوفقيير . وقع الحادث في قرية « أولوز » جنوبي اغادير عندما كانت الحوامة تهم بالاقلاع هبت عاصفة رملية افقدت ملاحها الرؤية فاصطدم بعمود كهربائي وتحطمت طائرته واصيب اوفقيير بجروح خطيرة اضطرته للبقاء في المصحة عدة اسابيع . ولم ينشر اي خبر عن هذه الواقعة على علمنا لا في الصحافة العربية ولا الاجنبية . وقد شكت الاستخبارات العسكرية في وجود مؤامرة ضد حياة وزير الدفاع المغربي السابق فاعتقلت الطيار (وهو بالمناسبة احد اقرباء ادريس بنعمرو وزير الدفاع الجديد) ، وحققت معه طويلا وتولى البحث في الجانب الفني من الحادث ضباط فرنسيون ، انتهوا الى خلاصة تقول بان « الحادث كان طبيعيا » .

والان .. ماذا بعد ؟

والان ، بعد ان فقد الملك ساعده اليمين ، ماذا سيفعل ؟ في كل الاحوال ، لا يبدو ان بإمكانه الخروج من المازق بسهولة . كل المواصفات جربت . بعض المعلقين يرون ان غياب

أوفقيـر :

الأسطورة التي تحطمت

كيف يستطيع طالب الانتحار ان يطأ على نفسه خمس رصاصات ، او حتى ثلاث رصاصات ؟ .

ولماذا يقدم شخص مثل الجنرال ((اوفقيـر)) يعتبر حاكما بأمره فـي المغرب، ويملك ميزة ادارة الدفـة من خلف ستار ، على الخروج من الظل الآمن الى بؤرة الضوء الحارقة ؟ ثم . متى قرر الجنرال اوفقيـر ((الانتحار)) ؟ . .

هل عندما اخبر عائلته انه عائد بعد قايـل الى البيت ، وهو يعرف ان محاولة الاغتيال قد فشلت ؟ . . ام بعد مقابلاته الملك واحساسه بان ((ولي أمره قد أهانه)) ؟ .

واذا كان الرجل قد انتحر فعلا ، فلماذا لم يخبر حارسـيه وسائقه ؟ . . ولماذا اخفي أمر انتحاره بـإحدى الأمور ؟ ولماذا دفن دون ان يعرف احد كيف انتحر ، وكيف قاوم الموت مـا اضطره الى اطلاق النار على نفسه خمس او ثلاث مرات ؟ . .

واذا كان ((اوفقيـر)) هو الذي اعد محاولة الانقلاب في ((الصخيرات)) . . فلماذا بقي وزيرا للدفاع ؟ ولماذا لم يفتح يومها ملف ((بن بركة)) ؟ أكثر من هذا . . ألم يكن في وسع من يملك سلطة مطلقة مثل سلطة اوفقيـر ، ان يكاف ضابطا يعتمد عليه باغتيال الملك ، وان يدخل هـذا الضابط على الملك دون إثارة اي نوع من الشكوك ، بدلا من إرسال طائرات عهد اليها باسقاط طائرة الملك ؟

هذه الاسئلة وعشرات أخرى تطرح الان بسبب غموض التفاصيل التي اذيعت عن محاولة الاغتيال ، وبسبب تناقض هذه التفاصيل .

مع ذلك ، تبقى ظروف المغرب قبل ((الصخيرات)) وبعدها . وتفاعلهـا هو الذي يجعل الارض خصبة لاحتـمالات عديدة ، حتى غير المعقول منها ، وغير المنطقي .

من خلال هذه الظروف يحاول نجيب صالح الاجابة على مختلف الاسئلة المطروحة .

إذا مر

الملك

سجدوا ...



لماذا ينتحر رجل مثل "أوفقيير" .. وبخمس رصاصات؟

أزمة الملك المغربي نابعة من المقربين اليه

هل كان أوفقيير يحاول استغلال الانقلابات العسكرية لصالحه؟

انشقاق احزاب المعارضة هو السبب في تمكن الملك من السلطة

هواه داخل الجيش كما كان يفعل في وزارة الداخلية ، والمؤسسات التابعة لها في الماضي ، ويربط المراقبون هذا كله بغياب أوفقيير عن استقبال الملك في مطار الرباط خلافا لعادته ، وبغيابه عن مواجهة الانقلابيين خلافا لما فعل في المرة الماضية ، وأخيرا إعلان انتحاره ، ثم إعلان مباركته محاولة اغتيال الملك وشقيقه الأمير عبدالله تمهيدا لتشكيل مجلس وصاية على العرش باعتبار أن عمر ولي العهد لا يتجاوز ١٢ سنة .

وسواء انتحر أوفقيير أو نحر ، فمن الصعب انتزاع رجل مثله من صلب الأحداث المغربية التي جرت منذ ظهوره على المسرح السياسي باغتيال المهدي بن بركة في غرناطة عام ١٩٦٥ ، وحتى وفاته في منتصف ليل الأربعاء الماضي .

« عاش الملك » .. مات أوفقيير

ان التفسيرات المتعددة للدور الذي لعبه أوفقيير تشير الى ان أزمة القصر المغربي نابعة من المقربين اليه ، بالإضافة الى احزاب المعارضة ، وإلى المؤسسة العسكرية التي يعتمد عليها في الدرجة الاولى .

فما هي قصة الاحزاب ؟

عندما توفي الملك محمد الخامس ادلى السيد عبد الرحيم بوعبيد سكرتير حزب اتحاد القوات الشعبية بتصريح ظاهره التجنح على النقيض العظيم ، وباطنه الشكوى من الحال التي ترك عليها المغرب بعد موته .. قال بوعبيد : « لو كان في البلد قانون اساسي (دستور) لكان في ذلك عزاء لنا عن فقد الملك العظيم ، ولو كان في البلد برلمان لقلنا ان ممثلي الشعب قادرون مجتمعين على سد الفراغ ، ولو كان للملك وريث في مستوى عظمتة لقلنا ها هي الخلف يحمل رسالة السلف ، لكن مجمد الخامس ترك المغرب وليس فيه دستور ، ولا مجلس نواب ، ولا حريات ، ولا قانون ، لذلك فالفجعة كبيرة لا تعوض » .

وعوضا عن ان يحقق الملك الحسن الذي خلف

الحسن اليه عقب التشكيل الوزاري الاخير ، وعلى مسمع من جميع الوزراء .. عندما قال : « يجب ان يعود الآن كسل الى التزاماته الخاصة » .

والتفسير الوحيد لهذا ان أوفقيير كان يأمل ان يتحول أي انقلاب عسكري الى ثورة بلاط حقيقية لصالحه ، الامر الذي يجعله يستأثر بجميع السلطات العسكرية والمدنية التي حصل عليها بعد انقلاب الصخيرات (وزير داخلية ، وزير دفاع ، نائب القائد العام للجيش ، رئيس الاركان) ، ولعل الملك الحسن الذي بات في مأمن الخطر بعد فشل انقلاب الصخيرات ، حرص على ان يستعيد ما اضطر الى التنازل عنه آنذاك ، فترك أوفقيير فسي وزارة الدفاع ليوافق جيشا معاديا له ، وساخطا على اساليب حكمه هذا فضلا عن ان الملك لم يكن يسمح له مؤخرا بالتصرف على

عندما علم الملك الحسن ملك المغرب ، ان صهره الجنرال حمو هو واحد من الجنرالات الذين اشتركوا في محاولة انقلاب الصخيرات ارسل اليه ممثله الشخصي السيد احمد بلقرج ليقول له : اذا جئت وقلبت يد الملك ، واعتذرت له فانه سيصفح عنك ، فانت في خدمته وخدمة ابيه منذ ثلاث عشرة سنة ، بالإضافة الى انك زوج شقيقته .

ورد الجنرال حمو الذي اعدم فيما بعد قائلا : ارجو ان تبلغ الملك باتني كنت اخطئ لهذا الامر منذ ثلاث عشرة سنة ، كما ارجو ان تبلغه انني لست نادما على ما فعلت .

ولعل هذا هو شعور الجنرال محمد أوفقيير الذي عمل الى جانب الملك الحسن ، وإلى جانب ابيه الملك محمد الخامس منذ عام ١٩٥٠ ، فقد كشف النقاب بعد محاولة اغتيال الملك بسرم الاربعاء الماضي عن ان أوفقيير كان يبارك الخطة الاخيرة ، وأنه ضليع « دون شك » كما قال وزير داخلية المغرب في محاولة انقلاب الصخيرات التي وقعت قبل ثلاثة عشر شهرا . وهذا امر غير مستغرب ، فالجنرال محمد مديوح قائد انقلاب الصخيرات ، كان المرافق العسكري للملك ومدير غرفته العسكرية ، كما ان الجنرال حمو زوج شقيقة الملك ، واهز المقربين من العائلة المالكة .

● انتحر ام نحر ؟ ●

ويعزز الاعتقاد بمشاركة أوفقيير في المحاولة الاخيرة انه عين الميجر كوبرا الوائل الذي قيل انه زعيم الانقلاب قائدا لقاعدة القنيطرة الجوية قبل شهر واحد فقط ، كما نقل الكومندان قويرة الذي قاد طائرة (ف - ٥) التي قصفت طائرة الملك في الجو قبل ثلاثة ايام فقط واسند اليه قيادة إحدى فرق القاعدة .

بالإضافة الى ذلك ترددت في الاشهر الثلاثة الماضية اخبار عن وجود خلافات بين القصر وبين أوفقيير ، سببها اخراج أوفقيير من وزارة الداخلية التي ظل فيها طول السنوات السبع الماضية ، وإلى العبارة التي وجهها الملك

الآباء يؤخنون بجريمة الابناء

في اواخر تهوز - يوليوز - الماضي اقبل احمد بلقرج الممثل الشخصي للملك الحسن من منصبه لان نجله كان يدعو للعصيان المسلح ، ومقاومة النظام الملكي ويوزع منشورات على الطلاب والعمال يحثهم فيها على الثورة . ومع ان احمد بلقرج شخصية سياسية لها وزنها المعنوي والتقليدي ومن انصار الملك المعروفين فقد عجز عن « اقناع ابنه بالتروي ، والنضال من داخل النظام » وكان رد الابن وهو خريج جامعة اكسفورد : « كيف تطلب مني ذلك وانت تعلم كل شيء عن هذا النظام » ؟

● ذهب الكبار ●

فيما هي قصة الانشقاق؟
في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي بسدات اجتماعات استثنائية للجنة الإدارية وهي أعلى سلطة في حزب الاتحاد الوطني لتقييم المرحلة التي يمر المغرب بها على الصعيدين الحزبي والسياسي ، وقضى أول قرار لهذه اللجنة بفصل أعضاء اللجنة المركزية جيبما ، والكتابة العامة (الرئاسة) ، ودعوة المؤتمر الثالث للانعقاد .

وقد أيدت هذا القرار امانة منظمة الدار البيضاء ، والامانة العامة للحزب ، والفروع الطلابية والمهنية داخل وخارج المغرب . والقيادة المقصودة في هذا القرار ممثلة بعشر شخصيات حزبية أبرزها السيد محجوب ابن صديق والسيد عبدالله ابراهيم ، وهما يمثلان الاتحاد الوطني في اللجنة المركزية «للكتلة الوطنية» كما انها مثلا « الكتلة الوطنية » في المشاورات مع الملك الحسن قبل ثمانية أشهر .

وهذا يعني فيما يعنيه تجريد ائتلاف الاتحاد الوطني وحزب الاستقلال ، وبالتالي استثناء الاتحاد الوطني من أية مفاوضات قادمة . -
القصر لأن المنشقين الجدد يعارضون أية مفاوضات مع القصر ، ويدعون الى تغيير النظام من اساسه كما جاء في بيان اللجنة الادارية والبيانات المؤيدة لها .

من هنا فان طريق القصر الملكي باتجاه الاحزاب سيكون شائكا ، حتى لو استهدف بعضها دون بعضها الآخر ، لان القواعد الحزبية (الطلابية والمهنية) اعلنت اكثر من مرة معارضتها للحوار مع القصر ، فخلال المفاوضات الاخيرة اصرت اللجان الحزبية التابعة « للكتلة الوطنية » على اعلان الاضراب واستمراره طوال اربعة اشهر رغم تحذيرات القيادة السياسية ، وطلباتها الملحة بتعليق الاضراب للاسهام في انجاح المفاوضات ممسا حمل الملك الحسن على القول في احدي الجلسات المشتركة : « كيف تطلبون مني الموافقة على شروطكم ، وانتم عاجزون عن توقيع الاضرابات الجامعية التي يديرها انصاركم ؟ » .

وحدث الشيء نفسه عام ١٩٧١ عندما اعلن الطلاب اضرابا دام سبعة ايام رغم تحذيرات القيادة السياسية بناء على طلب القصر المكي تعليق الاضراب مقابل تحقيق بعض المطالبات . وكانت ردود اللجنة العليا للمطالب كما جاء في احد بياناتهم : « ان الجزء الاساسي من مطالبنا يقضي بان لا تأتي الاوامر الينا من القصر عبر قيادتنا السياسية المتحورة من القصر على حسابنا ، وعلى حساب مطالبنا » .

ورغم ان انقلاب الصخيرات الذي وقع في تموز ١٩٧١ كان من خارج القوى السياسية المعروفة ، الا ان هذه القوى اكسدت ضرورة الاخذ بالعبرة التي ينطوي عليها ، وهي الحاجة الى اصلاح . وبدلا من التوجه الى القواعد الحزبية التي تمثل اداة الضغط لتحقيق الاصلاح ، توجه الجهاز القيادي « للكتلة الوطنية » الى القصر الملكي للتشاور بشأن ما يمكن تحقيقه ، وكانت نتيجة هذه المشاورات التي استمرت سنة اشهر الفشل . وبالتالي تمير مشروع دستور ثالث طُرح للاستفتاء في ظل مباركة احزاب المعارضة له كدليل من جهة القصر على تحقيق الاصلاح المطلوب ، لكن الدستور الجديد لم يخالف من قريب ولا من بعيد عن دستوري ١٩٧٠ و ١٩٦٢ لانه حصر السلطات المطلقة مرة اخرى بين يدي الملك . وبموجب هذا الدستور اعلن الملك الحسن مساء السبت الماضي في الخطاب الذي القاه الغاء منصب وزير الدفاع ورئيس الاركان .

● خيانة الإصدقاء ●

لقد اجمع المراقبون على ان الملك الحسن سيتوجه بعد محاولة انقلاب الصخيرات الى الاحزاب الوطنية ، فبعد يده اليها طالبا مساعدها . وكان هذا الافتراض نتيجة للضربة القاسية التي تعرض للنظام لها بحيث ظهر وكأنه مزلول ، لا صديق له ولا قريب ، خاصة ان الطابع المميز للمحاولة هو ان منفذها كانوا من المحسوبين على النظام ، ومن المؤسسة العسكرية التي تعتبر القاعدة الاساسية للنظام . بعد ١٢ شهرا تكررت المحاولة نفسها ، والان يتردد السؤال نفسه : هل يتوجه النظام الى احزاب المعارضة بعد ان اضافت المؤسسة العسكرية دليلا جديدا على انها لا يمكن ان تكون القاعدة الوحيدة لحماية النظام ؟

الظاهرة الاساسية التي تلفت الانتظار في الوقت الحاضر هي انه بات من الصعب على الاحزاب ضمان حماية النظام لسببين رئيسيين اولهما : انه حدث انشقاق داخل صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية قبل يوم واحد من محاولة اغتيال الملك الاخيرة وثانيهما : ان الزعماء التقليديين لهذا الحزب وهو اقصى الاحزاب المغربية قد فصلوا من قيادته . وقد اشار الملك الحسن في خطابه الثاني يوم الاحد الماضي الى ذلك بقوله : « ان عدم استقرار الاحزاب السياسية هو الذي اثار هذه الحركات داخل الجيش . ان الذين همسكون بالسلطة السياسية والادارية والقضائية والعسكرية يقومون بخطوات خاطئة ولا يحاولون اصلاحها ، بل انهم على النقيض من ذلك ينشرون الاكاذيب والانتقادات الجارحة » .

ايام هذه الانتقادات الديمقراطية ، عمد الى تجميع السلطات التنفيذية والتشريعية كلها بين يديه ، وتحت امرته . صحيح انه دعا الى الاستفتاء على دستور جديد عام ١٩٦٢ ، وبالتالي الى اجراء انتخابات نيابية ، الا ان ذلك الدستور كان يضع السلطات في قبضته . كذلك كانت الانتخابات النيابية لصالح القصر رغم قوة المعارضة وحجمها الجماهيري الكبير ، بالاضافة الى ان ثلث اعضاء البرلمان كانوا باليمين .

ولم تضي ثلاث سنوات على هذه الممارسة الشكلية للديمقراطية حتى قامت اكبر انتفاضة شعبية في تاريخ المغرب تعبيرا عن المسخط الجماهيري ، وكان مصير هذه الانتفاضة التي عرفت باسم « انتفاضة الدار البيضاء » سقوط اكثر من الف قتيل وعشرات الالف الجرحى ، وتعليق الدستور والحياة النيابية نتيجة لاعلان حالة الطوارئ ، وقد وقف الملك الحسن آنذاك مخاطبا الجماهير المغربية عبر شاشة التلفزيون قائلا : « انني لا استطيع ان اقدم لكم سوى الحزن والدموع » .

وبعد خمس سنوات كاملة من ممارسة القصر الملكي ، الحكم بالتعاون مع وزارة الداخلية التي كان الجنرال أوفقيير على رأسها علق حالة الطوارئ ، ودعا الملك الحسن الى الاستفتاء على دستور جديد لا يختلف من حيث المضمون عن الدستور القديم ، وكان الهدف من ذلك كما اعلنت احزاب المعارضة تعميق الخلافات بين صفوفها ، فقد اعلنت قياداتها التقليدية الموافقة على الاستفتاء بينما اعلنت القواعد الحزبية معارضتها داعية للتصويت بـ « لا » لادستور الجديد .

وقد تحقق الهدف من طرح الدستور الجديد ببروز الخلافات الجذرية بين صفوف احزاب المعارضة (حزب الاستقلال ، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، الحزب الشيوعي المعروف بحزب التحرر والاشتراكية) .

● المطالب الإصلاحية ●

لم يكن امام قيادات المعارضة التي اخذت تتعد قواعدا الجماهيرية عنها سوى الاتجاه الى القصر او تعديل مواقفها ، فاختارت الحل الثاني واعلنت في ٢٢ تموز - يوليو - ميلاد « الكتلة الوطنية » المؤلفة من حزب الاستقلال ومن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وقد اوجد هذا الاتفاق نوعا من الوحدة بين الواجهة السياسية التي راحت تطالب بالاصلاح ، وبالحرية الدستورية . لكن يظهر ان القوى الجديدة الفعالة لم تعد تجد سبيلا الى التعبير عن ذاتها في مثل هذه الواجهات السياسية التقليدية فعمدت الى اعلان الانشقاق داخل الاتحاد الطلابي ، واتحاد العمال .

● المازق الحرج ●

نتيجة لهذه الظروف بات من غير المتوقع ان يتجه القصر الملكي الى الاحزاب ، رغم أن ذلك هو الخيار الاسهل .

اذن .. كيف سيتصرف القصر الملكي ؟
من الصعب الاجابة بشكل دقيق على هذا السؤال لان تصريحات الملك الحسن لا تزال غامضة وغير واضحة بالنسبة الى المستقبل ، غير انه لا يستبعد أن يكون موزعا بين اتجاهين متناقضين : التشدد من ناحية والتحرر من ناحية اخرى . فالنظام المغربي لا يستطيع تجاهل المخاطر التي يتعرض لها من جراء التشدد ، ولذا فهو مدفوع الى التفكير بنوع من التحرر يمليه عليه الخوف من مواجهة أزمة

جديدة ، وتفرضه ضرورة التخلص فورا من انعزاله السياسي داخل المغرب وخارجها ، وذلك رغم التهديدات الصريحة التي وجهها الملك الى الشعب المغربي .

لكن من جهة ثانية يعرف العرش انه عاجز عن ضمان ولاء الناس الحقيقي حتى لو اعطاهم كل ما يملك ، لان من طبيعة الملك غير الدستوري ان يشعر كل من يقترب منه بان الناس ان هم الا رعايا ، وان الملك وحده هو الشخصية المصونة الكرامة . من هنا فان الهوة تبقى كبيرة بين الملك وبين اي شخص اخر حتى المقربين منه ، وقد اكد الملك الحسن هذا بقوله في آخر خطاب له : « ليس هناك داع او مبرر لكي يقوم اي مغربي بمحاولة لانتزاع السلطة ، لان كل المناصب متاحة للجميع باستثناء العرش ، غاية محاولة ضد العرش هي ضرب من الجنون » .

من ذلك كله يتضح ان الملك الحسن لسم يستند حتى الان على الاقل من احداث الصخيرات ومن الاحداث الاخيرة بدليل اعلانه تطبيق التشريع الملكي « الذي يحتم اباداة الثلث السيء » من الشعب دون تردد اذا أدى ذلك السيى المحافظة على الثلثين السليمين » .

فهل يفعلها الملك الحسن الثاني ؟

لئن كانت الاجابة على هذا السؤال هي من اختصاص الملك نفسه فان ما لا ريب فيه ان القصة لم تنته بمصولها ، فما جرى وما يجري في المغرب هو ابعد ما يكون عن النهاية لا سيما بعد ان اجتاحت رياح التغيير الشمال الافريقي فوضعت المنطقة كلها وجها لوجه امام التغيرات التاريخية ■

اعتقالات واسعة في المغرب تشمل اعوات الجنرال أوفقيير

اعتقال زوجة وزير سابق في المغرب

الرباط - ٢٢ - - وصف - علم من مصدر موثوق به في الرباط ان لجهزة الامن في المغرب تجري تحقيقا في الوقت الحاضر مع قرينة عبد الكريم الازرق وزير المالية السابق المتهم بالرشوة . ومن المعروف ان شائعات ترددت في العاصمة عن حضورها مأدبة عشاء في الدار البيضاء مع الجنرال أوفقيير يوم ١٥ اب وعن اشتراكها في المؤامرة . وذكرت الدوائر المطلعة في الرباط في هذا الصدد انه ليس هناك ثمة سبب يدعو لاعتبار زوجة عبد الكريم الازرق متواطئة مع أوفقيير وانها اجرت اتصالات مع كل الاشخاص الذين توسعت فيهم المساعدة على اطلاق مراح زوجها .

الرباط - ٢٣ - رويتر : ذكرت مصادر حسنة الاطلاع اليوم ان عددا من الاشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بالجنرال محمد أوفقيير وزير الدفاع المغربي الذي انتحر في أعقاب محاولة

انقلاب فاشلة في الاسبوع الماضي اعتقلوا في الرباط وفي الدار البيضاء . وقالت هذه المصادر ان بين المعتقلين السيد محمد بالعالم وكيل وزارة الداخلية السابق واحد مساعدي الجنرال أوفقيير

وكان السيد بالعالم قد عين وكيل لوزارة الداخلية في سنة ١٩٦٨ حين كان الجنرال أوفقيير وزيرا للداخلية . وقد أعفى من منصبه في شهر اب من السنة الماضية عندما عين الملك الحسن وزارة جديدة في أعقاب محاولة فاشلة لاغتياله قبل ذلك بشهر جرح فيها السيد بالعالم . وتولى الملك الحسن منذ محاولة اغتياله في الاسبوع الماضي الاشراف شخصيا على القوات المسلحة واعفى عددا من كبار الضباط الذين رأى انه لا يمكن الركون اليهم من مناصبهم .

٢٤/٨/٧٢ المحرر

اعتقالات واسعة في المغرب تشمل اعوات الجنرال أوفقيير

اعتقال زوجة وزير سابق في المغرب

الرباط - ٢٢ - صرف - علم من
مصدر موثوق به في الرباط ان لجهزة
الامن في المغرب تجري تحقيقا في الوقت
الحاضر مع قرينة عبد الكريم الازرق
وزير المالية السابق المتهم بالرشوة .
ومن المعروف ان شائعات ترددت في
العاصمة عن حضورها مأدبة عشاء في
الدار البيضاء مع الجنرال أوفقيير يوم
١٥ اب وعن اشتراكها في المؤامرة .
وذكرت الدوائر المطلعة في الرباط في
هذا الصدد انه ليس هناك ثمة سبب
يدعو لاعتبار زوجة عبد الكريم الازرق
متواطئة مع أوفقيير وانها اجرت
اتصالات مع كل الاشخاص الذين توسعت
فيهم المساعدة على اطلاق مراح زوجها .

الرباط - ٢٣ - رويتر : ذكرت مصادر حسنة الاطلاع اليوم ان
عددا من الاشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بالجنرال محمد
أوفقيير وزير الدفاع المغربي الذي انتحر في أعقاب محاولة

انقلاب فاشلة في الاسبوع الماضي
اعتقلوا في الرباط وفي الـ
البيضاء . وقالت هذه المصادر ان
بين المعتقلين السيد محمد بالعالم
وكيل وزارة الداخلية السابق
واحد مساعدي الجنرال أوفقيير

وكان السيد بالعالم قد عين
وكيلا لوزارة الداخلية في سنة
١٩٦٨ حين كان الجنرال أوفقيير
وزيرا للداخلية . وقد أعفى من
منصبه في شهر اب من السنة
الماضية عندما عين الملك الحسن
وزارة جديدة في أعقاب محاولة
فاشلة لاغتياله قبل ذلك بشهر
جرح فيها السيد بالعالم . وتولى
الملك الحسن منذ محاولة اغتياله في
الاسبوع الماضي الاشراف شخصيا
على القوات المسلحة واعفى عددا
من كبار الضباط الذين رأى انه
لا يمكن الركون اليهم من
مناصبهم .

اعتقالات واسعة في المغرب تشمل اعوان الجنرال أوفقيير

اعتقال زوجة وزير سابق في المغرب

الرباط - ٢٢ - وصيف - علم من مصدر موثوق به في الرباط ان أجهزة الامن في المغرب تجري تحقيقا في الوقت الحاضر مع قرينة عبد الكريم الازرق وزير المالية السابق المتهم بالرشوة . ومن المعروف ان شائعات ترددت في العاصمة عن حضورها مأدبة عشاء في الدار البيضاء مع الجنرال أوفقيير يوم ١٥ آب وعن اشتراكها في المؤامرة . وذكرت الدوائر المطلعة في الرباط في هذا الصدد انه ليس هناك شبهة سبب يدعو لاعتبار زوجة عبد الكريم الازرق متواطئة مع أوفقيير وانها اجرت اتصالات مع كل الاشخاص الذين توسبت فيهم المساعدة على اطلاق مراح زوجها .

الرباط - ٢٢ - رويتر : ذكرت مصادر حسنة الاطلاع اليوم ان عددا من الاشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بالجنرال محمد أوفقيير وزير الدفاع المغربي الذي انتحر في أعقاب محاولة

انقلاب فاشلة في الاسبوع الماضي اعتقلوا في الرباط وفي الدار البيضاء . وقالت هذه المصادر ان بين المعتقلين السيد محمد بالعالم وكيل وزارة الداخلية السابق واحد مساعدي الجنرال أوفقيير

وكان السيد بالعالم قد عين وكيلاً لوزارة الداخلية في سنة ١٩٦٨ حين كان الجنرال أوفقيير وزيراً للداخلية . وقد أعفى من منصبه في شهر آب من السنة الماضية عندما عين الملك الحسن وزارة جديدة في أعقاب محاولة فاشلة لاغتياله قبل ذلك بشهر جرح فيها السيد بالعالم . وتولى الملك الحسن منذ محاولة اغتياله في الاسبوع الماضي الاشراف شخصياً على القوات المسلحة واعفى عدداً من كبار الضباط الذين رأى انه لا يمكن الركون اليهم من مناصبهم .



من الخير ان يكون قد وقع

ومن الخير ان يكون قد فشل

بقلم منح الصلح

العسكرية التي لا يتوفر فيها الحد الكافي من السلامة ، فيكون من نتيجة فشلها اعطاء الحركة الشعبية فرصة اطول لتهيئة نفسها وانضاج قدراتها المعنوية والتنظيمية والتحضير لوثبة تاريخية قادرة على الفعل العميق في الاوضاع .

والظاهر في محاولة الانقلاب المغربية انها ما كانت لتكون، لو توغر لها الحصول على السلطة، في مستوى ما يجب ان تكونه حركة انقلابية تأتي بعد الخامس من حزيران في بلد هام يملك طاقات وطنية كبيرة .

ان الانقلاب العسكري المغربي يحمل في طياته معنى الادانة الكاملة للنظام الملكي القائم وهو يحمل من ناحية ثانية معنى التضايق من تردي المعارضة السياسية المغربية وعجزها وتفتتها بل سقوطها التاريخي كحركة تغيير مأمولة .

وهما معنيان كافيان لتبرير الانقلاب .

العرب انفسهم ، بان هذه الامة قد قبلت لا بالتعايش النهائي مع اسرائيل فقط ، بل مع جميع مؤسسات التخلف التي كانت ولا تزال سبب وجود اسرائيل .

ومهما يقل في طبيعة الانقلاب المغربي ودوافعه ، فان عملا وضع نظاما فاسدا على طريق النهاية المحتومة ، وحول زواله الى قضية وقت ليس الا ، لا يمكن ان يكون في عرف التاريخ سوى خطوة اكيدة الى امام .

غير ان هذا العمل بكونه لم يحتج الى ان ينجح كي يصيب النظام المغربي في الصميم ، وكي يجعل من زواله قضية وقت ، قدم فشله ذاته وكأنه اسهام اضافي في حركة التحرر المغربي والعربي .

فتجربة امتنا الطويلة مع الانقلابات الفجة وغير المستكملة لشروط النجاح بعد تسلمها السلطة تريننا شيئا ايجابيا في فشل بعض الحركات

من الخير ان يكون الانقلاب المغربي قد حصل . ولعله من الخير ايضا ان يكون قد فشل .

فحصوله عزز ايمان العرب عامة والمغاربة خاصة باستحالة استمرار هذا النوع من الانظمة المفرقة في الرجعية الذي لا يتناقض مع تطلعات الشعوب الى الاستقلال والحرية والتقدم فحسب ، بل يتناقض مع ابسط شروط الانتماء الى العصر .

وقد اصبح بقاء هذه الانظمة في امة مهزومة كامتنا ، وممارستها بحرية تامة كل اصناف التصرف البعيد عن اي شعور بالمسؤولية الوطنية ، والمتجرد من اي التزام نحو مصالح الجماهير المسحوقة والمغلوبة على امرها، عنوانا للعار لا يقل في بشاعته عن الهزيمة نفسها .

لذلك جاء الانقلاب يرفع عن العرب شبهة الاستكانة لانظمتهم ويرد على حملات التجريح والتشكيك والاتهام التي تستهدف اقناع العالم ، ولا سيما



أوفير : عاش اسطورة ومات لغزا .

وهذا ما يجعلنا امام الانقلاب المغربي نبحث اليوم في ايجابيات حصوله ، وايجابيات فشله في وقت معا ، واجدين في حصوله اضعافا للماضي وفي فشله فرصة متاحة امام شعب المغرب ليهيئ بنضاله ذلك النوع من الحكم الثوري القادر لا على اخذ السلطة فحسب ، بل على التصرف الثوري الناجح بها ايضا .

ولكن فلسطين والوحدة اللتين بدأتا تحركان المغرب لا يرتفع الى مستواهما ، كما برهنت احداث المشرق ، الا ان تكون الحركات الانقلابية على الاوضاع العربية مستوفية حدا معين من شروط المنفعة والسلامة والقدرة . فليست هذه الحركات كلها في مستوى واحد ، بمجرد كونها انقلابية .

غير ان تبرير حصول الانقلاب لا يصل الى حد التعاضى عن ان هذا الانقلاب ، لو نجح في عملية تسليم السلطة ، فانه لن يكون القادر على عملية التصرف بها .

فعملية التصرف الثوري الناجح بالسلطة تتطلب المكنات ومقومات ليست متوفرة في الفئة التي قامت بانقلاب المغرب .

والزمن في المغرب لا يمكن ان يكون الا في مصلحة نمو الشروط والاسباب التي تمنح القدرة والكفاءة لحركة التغيير .

لان المغرب بلد ذو تراث وطني ونضالي غني وذو طاقات بشرية وافرة ، والتردي الراهن في قياداته السياسية حالة مؤقتة وعارضة. وقد ظهرت بوادر على قرب زوال هذه الحالة .

وكل هذا يدفعنا الى ان نرى شيئا ايجابيا في تأجل نجاح العمل الانقلابي ، بعد ان رأينا الخير في حصوله .

ان ما جرى في المغرب ، وغير المغرب من بلدان الشمال الافريقي ، يدل على عمق الاثر الذي تركته الهزيمة العربية في فلسطين في ذلك الشطر من العالم العربي .

والى حد بعيد ، لعبت هزيمة الخامس من حزيران بالنسبة الى الشمال الافريقي الدور الذي لعبته هزيمة ١٩٤٨ في المشرق العربي .

وشعب شمال افريقيا يتطلع، برغم جميع الظواهر ، الى وثبة تضعه ، من حيث المكان ، على حدود فلسطين، ومن حيث الزمان ، في صميم عصر التحدي الاستعماري والاسرائيلي .

واذا كانت سياسة النظام الليبي هي العنوان البارز للتوجه العربي الجديد في شمال افريقيا ، فقد كانت قضية هذا التوجه كامنة بشكل اخر وراء كل تحرك شعبي او انقلابي عسكري حدث في الشمال الافريقي . وما حدث في مراكش بالامس لا يمكن فصله عن حس الحاجة الى التغيير الجذري الذي اطلقته في الشمال الافريقي قضيتا فلسطين والوحدة العربية .

على طريق
سلفه

● ثم يعد التستر وراء الدين او الانساب تخدع الشعب :

واذا كان الحسن لا يعترف بفضل
الشعب عليه وانه وارث الحكم عن
ابيه واجداده فان الشعب لم تعد
تنظر عليه العجل والتستر بالدين ..
فالحسن يدعى انه من سلالة رسول
الله ولكن رسول الله منه براء ..
وهو يعتبر نفسه الملك رقم ١٧ في
اسرة تتصل في النسب الى سيدها على
ويركز على هذه الناحية شأنه كحسين
الاردن الذي هو الاخر يدعى باناسه
هاشمي يتصل بنسبه بالرسول .

فقد ادعى قبلهم فيصل العراق ..
وأمام اليمن وادريس السنوسي ..
الشعب العربي أصبح يعرف الحقيق
ولا تنظر عليه الاكاذيب ..

والانتساب الى رسول الله بالعمل الصالح
والتقوى والعبادة وخولاء معروفون لدى
شعوبهم .. فان نهاية الخونة قربية
مهما ادعوا وشعب كشعب المغرب
ثائر لابد ان ينتزع حريته ويحطم
عرش العالة .

والشعب المغربي يريد الثورة لانها
هي الطريق للتحرر من التخلف الذي
يعانى منه وهى طريقه الى الحرية
والاشتراكية والوحدة .. فلقد خلق
حكم الحسن اقطاعا وترك شعبا يعانى
من الفقر والجهل والمرضى .. ولا خلاص
للشعب من هذه القيود الا الثورة
لانها هي طريق الاحرار ..

والمملك الحسن الثاني .. كان ضابطا في البحرية الفرنسية فهو قد نشأ وتربى تربية استعمارية .

ويملك الملك الحسن الثاني سبعة قصور - تشمل ملاعب الجولف ٠٠ والسباحة وغيرها من ادوات اللعب واللو ٠٠ بينما الشعب يعاني من الفقر .

وشهد المغرب عام ١٩٦٥ غليانا شعبيا
مما جعل الملك يعلن حالة الطوارئ،
والاحكام العرفية .. وتولى بنفسه
مسئولية الحكم بعد ان عجز عن تشكيل
وزارة فاصبح الحاكم المطلق .. واطلق
لكليه الامين يدله نكي بيبش بالاحرار
فكان حادث اختطاف المهدي بن بركة
وغيره وكانت فضيحة كافية يستحق
اتفير الاعدام بسببها ولكن اوقفير
لا تتحرك الا الامر سيده .

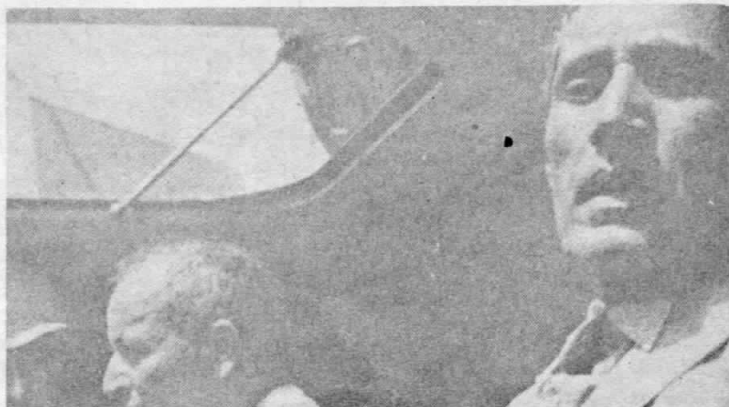
ويع هذا لم يستكن شعب المغرب العربي الحر ولم يستسلم وظل يناضل ففي شهر يونيو سنة ١٩٧١ سيق اكثر من ٢٠٠ من المواطنين الى لحاكم بتهمة الاطاحة بالملك .. وبعد شهر واحد فقط كانت احداث الصخيرات ففي ١٠ يوليو ١٩٧١ وبينما كان الملك منغمسا في الاحتفالات الخاصة بعيد ميلاده تحرك احرار الجيش المغربي للشوة .. وكادت الثورة ان تتجح لولا ان اصاب قائد الثورة اللواء مدبوح واستشهاده فارتبك الثوار ونجا الملك الحسن الثاني حيث انه كان متخفيا في حمام قصره .. واطلق كل الحريات لكليه ليسجن ويعدم واعدم بدون محاكمة عددا كبيرا من احرار المغرب .. وسبق حوالى ١٤٠٠ من العسكريين للمحاكمة واعتقد هو وساعده انهما قضا على بذور الثورة فى الجيش والشعب .. وبعد عام ذهب ليستجم فى فرنسا وملاهى باريس اعتقادا منه بأنه تخلص من كل حر ثورى وفى يوم عودته ١٦ اغسطس ١٩٧٢ فاجته طائرات السلاح الجوى المغربى بصواريخها وهو فى الجو وقصفت قصره المطار الذى تقرر ان

يعاود الخلاص

من جلاديه

حدثت في المغرب يتبين ان الشعب العربي .. مستمر في نضاله للخلاص من الحسن وزبانيته وان الاعتداءات بان هناك اصلاحات دستورية لم ينظر على الشعب .. لهذا ايقن الشعب العربي في المغرب ان طريقه الوحيد هي الثورة .. ولا شيئا غيرها .
وانه لا يمكن ان يحدث اصلاح في

عهد فساد لأن الشعب العربي فسي
المغرب .. يعرف عن الحسن الثاني
وهو أمير وقبل أن يصبح ملكا أنه
اجن وزير نساء يلهو دائما وبالطبع
فان انسانا هذه هوايته وميله لا يمكن
غيره فها ان تولى العرش بعد وفاة
والده عام ١٩٦١ م حتى بدأ الحركة
يحاول الخلاص .. وحدثت حركة
شعبية قوية عام ١٩٦٣ سبق على اثر
هذه الحركة الثورية ١٠٢ للمحاكمة
من الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ..
حكم على ١١ منهم بالاعدام وكان من
بينهم الزعيم المغربي المهدي بن بركة
ولم ترهب الشعب هذه المحاكمة ..
وقام الشعب بمحاولة اخرى عام ١٩٦٤
وسبق الى المحاكمة بتهمة قلب
نظام الحكم وكل هذا الارهاب والتعسف
لم يرهب الشعب وكان الشعب قد
سبق أن رفض الانتخابات البرلمانية



● اللّواء حبيبي .. واللّواء حموفي طريقهما الى الاعدام بعد محاولة

- الصخور

جيش الشعب - ٨

الخلف يتبع السلف في طريقه... والنهائية واحدة!

احمد بهاء الدين في الاهرام

- تاريخ المغرب منذ الاستقلال كان تاريخاً دموياً سيطر عليه العنف
- افراد العائلة المالكة انفسهم يتحدثون عن "مجلس وصاية" بديل للملك
- لن يرتبط القوى التقدمية بالملك لأن ما بينهم دامي... وكثير



الحسن الثاني

سجن عدد من الوزراء اثر حادث الصخيرات .
وقال الكاتب ان الجيش المغربي قد صـار لغزا اكثر من ذي قبل فان حدوث مجاولتين فيه ضد القصر على هذا النطاق خلال سنة يدل على انه يـوج في داخله . بـتـيارات حادة . بـل ان بعض افراد الاسرة المالكة نفسها يتحدثون خلال تجوالهم في اوربا عن مجلس وصاية كبـخـرج للعائلة الحاكمة من المازق الراهن .
وعن الاحزاب السياسية في المغرب واحتمال لجوء الملك اليها في موقفه الراهن . ذكر الاستاذ احمد بهاء الدين ان الملك قد جرب هـذا الاتجاه بعد حادث الصخيرات ولكن ما بين القصر وبين هـذه القوى دامي وكثير واجتيازه ليس بالامر السهل .
فقد رفض الملك ادخال اصلاحات دستورية اساسية وكانت النتيجة ان فشلت الجهود وقاطعت الاجزاب دستور الملك وبقي الموقف على ما هو عليه .
واستطرد الكاتب : والان بعد ان مئات اوفقيـر ولم بعد في مقدوره ان يؤثر في الاحداث او ان يتكلم ، وسوف يحاول الملك ان يضع تركـيـة العنف خلال عشر سنوات على عاتقه ويخطو من جديد نحو الاحزاب .
وتساءل الكاتب في ختام مقالته : ولكن ماذا يـا ترى الاستنتاج الذي خرجت به الاحزاب من المحاولة العسكرية الثانية ؟ وماذا لدى الجيش نفسه ؟

القاهرة - ٢٠ - ١. ش. ١ - قال الاستاذ احمد بهاء الدين ان القصر الملكي المغربي يبدو الان في اضعف مرحلة مر بها منذ الاستقلال وان المحاولة الاخيرة ضد الملك ايا كان محركها وايا كان وضع اوفقيـر منها هي استمرار لحادث الصخيرات في العام الماضي فوق ان فيها طابع الانتقام لهذا الحادث ايضاً واشاد بهاء الدين في مقاله الاسبوعي اليوم بصحيفة الاهرام ان تاريخ المغرب منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦ كان تاريخاً دموياً حاداً لم يهدأ فيه العنف . وفي لحظات العنف الدامية كان اوفقيـر دائماً هناك بل ان صعوده ارتبط دائماً بها . في سنة ١٩٥٨ قام الجيش المغربي بقمع ثورة جبال الريف قمعاً دائماً وكان قائد الحملة هو الامير الحسن بوصفه قائداً للجيش ولكن القائد الفعلي هو الكولونيل اوفقيـر . في سنة ١٩٦٠ تمت عملية التصفية الدموية لبقايا جيش التحرير الوطني .

في سنة ١٩٦١ المـوت الغامض للملك محمد الخامس بعد ان كان قد اضطر الى ان يشكل مجلس وزراء برئاسته ثم محاولته الانفتاح على الاحزاب السياسية في وجه مقاومة شديدة من ولي عهده والجنرالات .

في سنة ١٩٦٢ اعتقال كل زعماء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بتهمة التآمر على العرش ولجوء المهدي بن بركة الى الخارج .
اذار ١٩٦٥ ثورة الطلبة الشهيرة التي وصلت الى حد الاستيلاء والسيطرة على مدينة الدار البيضاء ثلاثة ايام كاملة ثم اقتحام اوفقيـر لها بطائرات الهليكوبتر وفي يديه مدفعه الرشاش يطلقه بنفسه على المتظاهرين .

قتل المهدي بن بركة .
محاكمات ١٩٦٩ التي شملت المئات والاحكام التي صدرت فيها .

سنة ١٩٧١ حين كان اوفقيـرا وزيرا للداخلية .
تموز ١٩٧١ حادث الصخيرات الذي كشف لأول مرة عن وجود انفجارات خطيرة داخل الجيش الملكي والقمع الذي تلا الحادث الرهيب .

واكد الاستاذ بهاء الدين ان القصر المغربي يبدو الان في اضعف حالاته منذ الاستقلال لان مـوت اوفقيـر سواء مقتولا او منتحرا ليس حادثاً قديماً لان لاوفقيـر اجهزته واوراقه واسراره المتفجرة وله اجنته الخفية في اكثر من مكان . كما ان اعدام الجنرالات بعد حادث الصخيرات في العام الماضي قد دمر علاقة الملك بالبربر . كما ان الصراعات قد تفاقم بين المربين الى القصر انفسهم في اعقاب

احمد بهاء الدين في الاهرام

- تاريخ المغرب منذ الاستقلال كان تاريخاً دموياً سيطر عليه العنف
- افراد العائلة المالكة انفسهم يتحدثون عن "مجلس وصاية" بديل للملك
- لن يرتبط القوى التقدمية بالملك لأن ما بينهم دامي... وكثير



الحسن الثاني

سجن عدد من الوزراء اثر حادث الصخيرات .
وقال الكاتب ان الجيش المغربي قد صـار لغزا اكثر من ذي قبل فان حدوث مجاولتين فيه ضد القصر على هذا النطاق خلال سنة يدل على انه يـوج في داخله . بـتـيارات حادة . بـل ان بعض افراد الاسرة المالكة نفسها يتحدثون خلال تجوالهم في اوربا عن مجلس وصاية كبـخـرج للعائلة الحاكمة من المازق الراهن .
وعن الاحزاب السياسية في المغرب واحتمال لجوء الملك اليها في موقفه الراهن . ذكر الاستاذ احمد بهاء الدين ان الملك قد جرب هـذا الاتجاه بعد حادث الصخيرات ولكن ما بين القصر وبين هـذه القوى دامي وكثير واجتيازه ليس بالامر السهل .
فقد رفض الملك ادخال اصلاحات دستورية اساسية وكانت النتيجة ان فشلت الجهود وقاطعت الاجزاب دستور الملك وبقي الموقف على ما هو عليه .
واستطرد الكاتب : والان بعد ان مئات اوفقيـر ولم بعد في مقدوره ان يؤثر في الاحداث او ان يتكلم ، وسوف يحاول الملك ان يضع تركـيـة العنف خلال عشر سنوات على عاتقه ويخطو من جديد نحو الاحزاب .
وتساءل الكاتب في ختام مقالته : ولكن ماذا يـا ترى الاستنتاج الذي خرجت به الاحزاب من المحاولة العسكرية الثانية ؟ وماذا لدى الجيش نفسه ؟

القاهرة - ٢٠ - ١.٠ ش.١ - قال الاستاذ احمد بهاء الدين ان القصر الملكي المغربي يبدو الان في اضعف مرحلة مر بها منذ الاستقلال وان المحاولة الاخيرة ضد الملك ايا كان محركها وايا كان وضع اوفقيـر منها هي استمرار لحادث الصخيرات في العام الماضي فوق ان فيها طابع الانتقام لهذا الحادث ايضاً واشاد بهاء الدين في مقاله الاسبوعي اليوم بصحيفة الاهرام ان تاريخ المغرب منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦ كان تاريخاً دموياً حاداً لم يهدأ فيه العنف قط . وفي لحظات العنف الدامية كان اوفقيـر دائماً هناك بل ان صعوده ارتبط دائماً بها . في سنة ١٩٥٨ قام الجيش المغربي بقمع ثورة جبال الريف قمعاً دامياً وكان قائد الحملة هو الامير الحسن بوصفه قائداً للجيش ولكن القائد الفعلي هو الكولونيل اوفقيـر . في سنة ١٩٦٠ تمت عملية التصفية الدموية لبقايا جيش التحرير الوطني .

في سنة ١٩٦١ المـوت الغامض للملك محمد الخامس بعد ان كان قد اضطر الى ان يشكل مجلس وزراء برئاسته ثم محاولته الانفتاح على الاحزاب السياسية في وجه مقاومة شديدة من ولي عهده والجنرالات .

في سنة ١٩٦٢ اعتقال كل زعماء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بتهمة التآمر على العرش ولجوء المهدي بن بركة الى الخارج .
اذار ١٩٦٥ ثورة الطلبة الشهيرة التي وصلت الى حد الاستيلاء والسيطرة على مدينة الدار البيضاء ثلاثة ايام كاملة ثم اقتحام اوفقيـر لها بطائرات الهليكوبتر وفي يديه مدفعه الرشاش يطلقه بنفسه على المتظاهرين .

قتل المهدي بن بركة .
محاكمات ١٩٦٩ التي شملت المئات والاحكام التي صدرت فيها .

سنة ١٩٧١ حين كان اوفقيـرا وزيرا للداخلية .
تموز ١٩٧١ حادث الصخيرات الذي كشف لأول مرة عن وجود انفجارات خطيرة داخل الجيش الملكي والقمع الذي تلا الحادث الرهيب .
واكد الاستاذ بهاء الدين ان القصر المغربي يبدو الان في اضعف حالاته منذ الاستقلال لان مـوت اوفقيـر سواء مقتولا او منتحرا ليس حادثاً قديماً لان لاوفقيـر اجهزته واوراقه واسراره المتفجرة وله اجنته الخفية في اكثر من مكان . كما ان اعدام الجنرالات بعد حادث الصخيرات في العام الماضي قد دمر علاقة الملك بالبربر . كما ان الصراعات قد تفاقمت بين المغربين الى القصر انفسهم في اعقاب

محاولة لضرب طائرة الملك الحسن في الجو وقصف القصر الملكي بالرباط

عمدة الدخان تتصاعد من مباني القصر

الملك ينجو بعد أن اختبأ في غابة قريبة من المطار

عاش المغرب أمس أحداثاً خطيرة جرت ٣ محاولات خلال ساعات قليلة لاغتيال الملك الحسن . المحاولة الأولى جرت في الجو عندما فتحت إحدى طائرات الحراسة التي كانت ترافق طائرة الملك صواريخها ورشاشاتها فأصاب كابينته القيادة . كان الملك عائداً من رحلته إلى فرنسا . بعد أن هبطت طائرة الملك إلى أرض مطار الرباط . عادت طائرات السلاح الجوي المغربي إلى مهاجمة الملك مرة أخرى .

هرب الملك وشقيقه حيث اختبأ في غابة قريبة من المطار . بعد فشل هاتين المحاولتين عادت الطائرات لضرب القصر الملكي في العاشرة والنصف تماماً للمرة الثانية أثناء اجتماع الملك بمجلس الوزراء . تصاعدت عمدة الدخان من القصر وتحولت بعض مبانيه إلى أنقاض . سقط عدد من القتلى والجرحى في المطار والقصر من بينهم وزير السياحة .

شاهد عيان

ومن الرباط روى مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي كان موجوداً بالمطار وقت وقوع عملية إطلاق الرصاص ما يلي : توقفت الطائرة الخاصة التي كانت تقل الملك الحسن الثاني عند نهاية ممر الهبوط .. وعند ذلك استقل الملك الحسن سيارة أجهت بسرعة إلى مبنى المطار فهبط الملك منها ودخل المبنى .

وكانت أربع طائرات من طراز ف ٥ تابعة للقوات الجوية الملكية المغربية ذات اللونين الكاكي والأخضر وليست بها أية علامات مميزة تحلق في هذه الأثناء على ارتفاع يزداد انخفاضاً حول المطار مما أثار دهشة الشخصيات الرسمية التي كانت في استقبال الملك .

وكانت الطائرات تمر كل خمس دقائق تقريباً على ارتفاع منخفض وفجأة وبعد ٥ دقائق عبر الملك بدون حرس الشرف التقليدي الذي يرافقه عادة أرض المطار في مواجهة المبنى ليحتمي برفقة

شقيقه مولاي عبد الملك الحسن في مطار باريس قبل مفادرتة للرباط . الله في إحدى

حملة اسرائيلية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي

تل أبيب - و.ف : صرح ناثان بيليه وزير استيعاب المهاجرين في اسرائيل بأن الجلسة الطارئة التي سيعقدها الكنيست في الأسبوع القادم ، ستكون بمثابة اشارة البدء في حملة اعلامية واسعة النطاق ضد قرار الاتحاد السوفيتي بفرض رسوم على اليهود السوفيت الذين يريدون الهجرة إلى اسرائيل من حملة المؤهلات العليا . وقالت صحيفة ((ديلي تلغراف)) البريطانية ، ان هدف الاتحاد السوفيتي من هذه الاجراءات الصمد من هجرة ذوي المؤهلات العالية ، وكذلك الحصول على مزيد من العملات الاجنبية .

مدير بنك يتهم الادواح الشريرة بحرق شقته

ابلق احمد مديري البنوك شرطة النزهة أمس ان النار مشتعلة ذاتياً في منزله منذ ٣ أيام ولتهم المفروشات القطنية . فقد احترقت ١٠ ملايين و ٥٠٠ مراب وبعض الملابس والسجاد . انتقل الى شقة مدير البنك التي تقع في ٧٦ شارع الحجاز بمصر الجديدة القديم احمد القاضي نائب المأمور والنقيب احمد مجاهد وأخطر رجال المكافحة الذين قاموا بعملية الاطفاء .

((البقية ص ٦))

غابات الصنوبر الصغيرة . وبعد ذلك بحوالي دقيقتين انقضت إحدى الطائرات ف ه فجأة وأطلقت الرصاص من مدافعها الرشاشة في كل اتجاه فأصابت القاعة الصغرى لاستقبال كبار الضيوف والسيارات التي كانت تقف هناك حول مبنى المطار . وبعد ذلك بدقيقتين استؤنف إطلاق الرشاشات وتعالى صراخ المصابين وأخذت النساء تكي وهم الاضطراب ومرت طائرة رابعة أطلقت النار لفترة أقصر . وأنهت بذلك المأساة وقد تمكن الملك الذي كان من المؤكد أن الطيارين يستهدفون قتله من الفرار بفضل لجوئه الى غابة صنوبر صغيرة . واشتعلت النيران في عدة سيارات وبدأ جمع المصابين وبعض القتلى الذين لا يعرف عددهم بعد . وقد تناثر زجاج قاعة كبار الزوار الصغيرة وأصاب الرصاص جدرانها وقد استغرق الهجوم عشر دقائق وبدأ بعد وصول الملك بحوالي خمسة وأربعين دقيقة .

ومن ناحية أخرى ، اوضحت بعض الشخصيات التي كانت على ظهر الطائرة الخاصة للملك الحسن الثاني ان الطائرة المقاتلة التي كانت تقوم بحراسة الطائرة البوينج الخاصة التي تقل الملك الحسن الثاني في طريق العودة من فرنسا قد أطلقت النار على طائرة الملك والحقت خسائر سطحية بكابينة الطيار وكابينة قيادة الطائرة .

وقد وقع الهجوم فوق تطوان على بعد ٣٠٠ كم شمالي الرباط .

((البقية ص ٦))

أعمدة الدخان تتصاعد من القصر

(بقية المنشور ص ١)

ضرب القصر الملكي

ويسود الغموض في الرباط حيث تنطلق الطائرات المقاتلة النفاثة في السماء وهي تطلق وابلا من الرصاص على المدينة . وذكرت وكالات الانباء ان المواطنين هرعوا من مكاتبهم هاربين الى دورهم كما أغلقت المحال التجارية والمقاهى ابوابها .

قصف القصر الملكي

وذكرت وكالة رويتر ان ثلاث طائرات مقاتلة نفاثة على الاقل قصفت ليلية أمس قصر الملك الحسن وتركت وراءها عمودا من الدخان كما تحولت بعض المباني الى انقاض . اضافت ان مصر الملك لم يعرف بعد وانه كان في طريقه من المطار الى القصر . قالت ان الهجوم على القصر الملكي وقع قبل غروب الشمس وقد شوهدت الطائرات وهي تحلق فوق القصر في القطاع الجنوبي الشرقي من الرباط بالقرب من فندق هيلتون مستخدمة الصواريخ ورصاص الدافع الرشاشة وقال المسؤولون ان وزير السياحة عبد الرحمن الكوهن كان من بين الجرحى .

بيان رسمي

اذاع راديو الرباط في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس بيانا رسميا مغريبا صادرا عن وزارة الشؤون الخارجية حول قصف طائرة الملك الحسن الثاني ملك المغرب أمس .

وقال البيان ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية التي كانت تقل الملك الحسن من باريس عبر برشلونة قد هوجمت فوق سماء تطوان من قبل إحدى طائرات الحراسة .

وذكر البيان ان الطائرة المتمردة استخدمت في هجومها قذائف الصواريخ والرشاشات ولكن الطائرة الملكية التي تضررت كثيرا تمكنت من الهبوط بمطار الرباط سالمة ولم يصب الملك الحسن بأى سوء .

وقال البيان المغربي انه لم يصب كذلك اى من بقية ركاب الطائرة . ومضى البيان يقول انه بعد وقت وجيز عادت باقى طائرات الخفر المتمردة لتهاجم منطقة بناية المطار بعد ان غادرها الملك الى القصر الملكي .

وذكر البيان ان هذا الهجوم قد اسفر عن بعض الجرحى وان الحالة قد عادت

الى طبيعتها .

وقد توجه الجنرال محمد اوفير وزير الدفاع المغربي ورئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة والدكتور محمد بن هيمه وزير الداخلية والجنرال حاج عبد السلام بن عامر نائب رئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة الى مطار الرباط لتفقد الموقف . . وأصدر الجنرال اوفير أوامره الى العسكريين الموجودين بالحقاق بوحدااتهم

ضرب القصر ثانية

وذكر مراسل وكالة يونايتد برس ان مجموعة ثانية من الطائرات المقاتلة هاجمت القصر الملكي في الرباط في حوالي الساعة العاشرة والرابع من مساء أمس بتوقيت القاهرة كان الملك في ذلك الوقت يرأس اجتماعا طارئا للوزراء اضاف المراسل ان حركة التمرد تقودها مجموعة من رجال سلاح الطيران بقاعدة قنيطرة بالقرب من الرباط . وقال ان حالة الطوارئ قد أعلنت في البلاد . وقالت وكالة رويتر ان الاوامر قد صدرت الى قوات كبيرة بالتوجه الى شمال الرباط لمحاصرة قاعدة قنيطرة . . اضافت ان القوات قد رابطت في جميع الطرق المؤدية الى القاعدة .

أعلن أمس في الرباط ان عبدالرحمن القويين وزير السياحة المغربي قد أصيب بجراح أثناء الهجوم الجوي على مطار الرباط . وقد أودع الوزير المغربي احدى مستشفيات الرباط وحالته لاتدعو للقلق .

المحاولات السابقة

وتعتبر محاولة الاعتداء التي وقعت أمس على حياة الملك الحسن الثاني هي المحاولة الثانية التي يواجه فيها الملك المغربي هجوما بالرصاص منذ توليه العرش في ٢٦ فبراير ١٩٦١ . وكانت الاولى هي المحاولة الدامية لانقلاب الصخيرة في ١٠ يوليو عام ١٩٧١ والتي قادها الجنرال مدبوح قائد الحرس الملكي واحد الاشخاص المقربين الذين يوليهم الملك ثقته . وقد بدأت هذه المحاولة بالهجوم على قصر الصخيرة أثناء حفل استقبال باذخ اقامه الملك الحسن بمناسبة عيد ميلاده الثاني والاربعين . وخلال هذا الهجوم الذي قام به طلبة مدرسة صف الضباط اطلق المتمردون النار على ضيوف الملك فقتلوا مائة شخص بينهم ستة من الفرنسيين وجرحوا ١٣٠ شخصا .

الملك يلقي مسؤولية الفساد على اوفقيرو وسلطات الرباط تصادر صحف حزب الاستقلال

الرباط ، باريس : وكالات الانباء :
اتخذ الملك الحسن ملك المغرب موقف التحدى ازاء المعارضة .
رفض تقديم أى تنازل للأحزاب السياسية المعارضة أو للجيش
المتدمر .

وصفت صحيفة (الفيجارو)
الفرنسية المؤتمر الصحفى الذى عقده
الملك بأنه مخيب للآمال . طالب زعماء
الأحزاب بإصلاح شامل فى البلاد
وانتخابات ديموقراطية حقيقية ولكن
الملك أكد رفضه لهذه المطالب . ألقى
الملك مسؤولية الفساد على كاهل
الجنرال أوفقير وزير دفاعه السابق .
لم يقدم أى خطة أو برنامج لتجديد
نظام الحكم

عقدت قيادة حزب الاستقلال المعارض
وحزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية
المعارض اجتماعات صباح أمس لدراسة
الموقف . صادرت سلطات الرباط
صحف حزب الاستقلال لأنها نشرت
بياناً يتضمن وجهة نظر الحزب فى علاج
الأزمة السياسية المتفاقمة فى المغرب .
وهذه هى تفاصيل ما أذاعته وكالات
الانباء :

تحذير الملك للأحزاب

أعلنت وكالة الانباء الفرنسية أن
الملك الحسن اتخذ موقف التحدى ضد
كل أولئك الذين يريدون أن يعرضوا
نظام حكمه للخطر ((البقية ص ٦))

« بقية المنشور ص ١ »

وذكرت الوكالة أن الملك لم يقدم أي تنازل سواء للأحزاب السياسية المعارضة أو للجيش المتمرد في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء أول أمس لكي يوضح فيه الظروف التي صاحبت الهجوم على طائرته . فقد أعلن الملك أنه سيظل في كل الظروف (حاميا للشريعة) . . . ووعد بإجراء انتخابات برلمانية خلال الشهور القليلة القادمة لإخراج المغرب من أزمنته السياسية الحالية ولكنه حلو - في نفس الوقت - الأحزاب بأنها إذا واصلت تقديم مطالب مغالية فيها فإنه لن يجري مفاوضات معها . وقال أن على هذه الأحزاب أن تسلك مسلكا (يتسم بالمسؤولية)

وذكر الحسن الثاني أن النظام الوحيد الذي يمكن أن يبقى عليه في المغرب هو الملكية . وقال أنه لهذا السبب لم يفكر الجنرال أوفقي في لحظة في الإطاحة بالنظام . فقد كان يريد قتل الملك وأحلال ابنه محله . . . الأمر الذي يطلق يده في حكم البلاد نظرًا لأن الطفل لم يتجاوز الثامنة من عمره .

وأضاف الملك أنه منذ تركه هو نفسه أمور الجيش ، لم يعد الجيش يهتم إطلاقًا بالسلامة العامة بل أصبح يخضع لجماعة أو أخرى ولذلك فقد قرر منذ ١٦ أغسطس أن يتولى قيادة الجيش بنفسه .

ولم يحجم الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي عن استخدام تعبيرات سوقية - على حد وصف وكالة الأنباء الفرنسية - وخاصة عندما شرع يروي أخطر اللحظات التي كانت فيها الطائرة البوينج معرضة للانفجار في الجو وبينما كان الميكانيكي يصرخ في الميكروفون قائلا « لقد مات الطيار وجرح مساعده . . الملك مصاب بجرح خطير ، أحاول السيطرة على الطائرة ففروا في اسرتي وأطفالي » وانفجر فيه قائد الطائرة قائلا : « يا ابن الد.. لا تبالغ كثيرا .. صه » !

وقال الملك من اللفتات كونويل هو قرآن الذي لجأ إلى جبل طارق بعد فشله . . . أنه (أفرغ كل مافي جوفه) ! وقال مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي حضر المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك (كم هو غريب ذلك الحوار الذي دار بين الملك والفتنات كونويل أمقران أحد كبار منفذى الهجوم على الملك ، وهو حوار يستعيد الملك بنوع من مرح الإنسان الذي يمتزج بعناصر المأساة . ومضى الملك يروي ما دار فقال : « قلت له يا عزيزي إذا لم تمت وميا بالرصاص فهل تعلم أنك مقضى عليك » ! ومن المعروف أن أمقران يعاني من مرض عضال في الكلى . وأضاف الملك يروي حديثه مع أمقران على النحو التالي : « قلت له أنك ستبوت خلال عام أو عام ونصف عام . . ولذلك فأنك ربما لن تأسف كثيرا لو لمك » !

حماية اليهود

وقال الحسن الثاني أن اليهود الفاربة ليسوا في حاجة إلى أوفقي للدفاع عنهم . . مشيرا بذلك إلى الأنباء التي نشرتها الصحف الإسرائيلية بأن انتحار وزير الدفاع المغربي يوم الأربعاء الماضي بعد محاولة الانقلاب الفاشل يعد خسارة لليهود

الملك أن أوفقي تحدث معه قائلا : « إذا عرفنا خطير سمر طائرة العقيد القذافي قد يكون في استطاعتنا أن نبعث بطائرة فسه تعترض سبيل طائرته » ومضى الملك يقول « عندئذ قلت في نفسي أن أوفقي مجنون وقلت له : ولكن قد يكون هناك تحقيق ولك أن تتصور الفضيحة الدولية المترتبة على ذلك وإنني أمتنع قطعيا من ارتكاب ذلك العمل » .

ومضى الحسن الثاني يقول « وعندما رأيت خلف طائرتي البوينج طائرات الحراسة التي لم أكن قد طلبتها استرجعت على الفور - بكل ما يتوافر لدى من يواجه الموت من وضوح رؤية وكما لو كنت أشاهد فيلما سينمائيا - حديث أوفقي » . .

وقال مراسل الوكالة الفرنسية أن الملك لم يجد حرجا أمام أي سؤال وجه إليه . . فقد كان يجد أجابة لكل سؤال أو يروغ من الإجابة مازجا الجسد بالهزل . وعندما سئل عما إذا كان أحد الأطباء قد قام بتشريح جثة أوفقي أجاب قائلا « أن هذه تفاصيل لا أهتم بها » ! وأضاف المراسل أن الحسن كشف من جانب آخر من جوانب شخصيته وهو جانب الرجل المتحجر القلب وذلك عندما أرب من أسفه من أن قضاة القنيطرة الذين عهد إليهم بمهمة قمع مؤامرة الصخيرات الأولى كانوا متسامحين أكثر من اللازم ، وكذلك عندما تحدث من نظرية « الرموسين الأذكيا » التي يقصد بها أن الأشخاص الذين قاموا باتفه دور في محاولة الانقلاب « ابتداء من الميكانيكيين

الذين أمدادوا تزويد طائرات القنيطرة بالدخيرة » يبنين معاقبتهم . . وقال « لأن هناك أوقات يكون فيها رفض اطاعة أوامر الرؤساء واجبا محتما » . وأدلى الملك بتفصيلات حول موقف أوفقي في فترة بعد ظهر ١٦ أغسطس فقال « أن قائد الجيش دعى إلى برج المراقبة فور أن التقط البرج رسالة الاستغاثة التي بعثت بها الطائرة البوينج التي تعرضت للهجوم ونحن نستقلها » . وأضاف الملك أن الجنرال أوفقي توجه إلى برج المطار في سيارة القومندان تسماني من قاعدة الرباط والكولونيل اليوسي قائد السلاح الجوي ، وفي هذه اللحظة كانت البوينج تهبط .

واستطرد الملك يقول أن تسماني قال في تلك اللحظة : « يا سيدي الجنرال ، انها الطائرة البوينج » . . فصاح أوفقي « مستحيل » ، انها طائرة أخرى » وقال تسماني بدوره « مستحيل . . فليست هناك طائرات أخرى ينتظر وصولها » . . وعندئذ - كما قال الملك - قرر أوفقي التوجه إلى مقر هيئة الأركان .

ومضى الملك يقول « أن هذا التصرف من جانب أوفقي كان يعث على الشك لانه من المؤكد أن أوفقي لو كان في حالته الطبيعية لجاء أمامي وهو يستشيط غضبا طالبا مني أعفائه من مهامه ، ويجب أن أقول هنا أنني لم أن أوفقي منذ رجيلي من طنجة » . وسئل الملك عما حمله على الدفاع عن

أوفقي في مسألة المهدي بن بركة . فقال الملك « أن السبب هو أن أوفقي يرتدى زي الجيش المغربي وأن دوره كملك هو الدفاع عن الزي المغربي » وقالت وكالة الأنباء الفرنسية أن حديث الملك استغرق ساعة وعندما استأذن لمغادرة القاعة قام الحاضرون أسفين وقد تملكهم ذلك الشعور الذي ينتاب المفرج الذي يرى الستار وقد أسدل قبل الأوان .

دفاع عن الأمريكيين

وأرب الملك أمام الصحفيين من ارتياحه للموقف الذي قام به المدبرون الأمريكيون في قاعدة القنيطرة وأبدى دهشته لأن البعض شك في اشتراكهم في محاولة الانقلاب . وكشف الملك بعد ذلك أن الطائرات الست المقاتلة من طراز ف - ٥ التي اشتركت في الهجوم على طائرته « قد نفذت ذخيرتها بعد أن أطلقت الرشاشات على طائرته البوينج وانها ذهبت إلى قاعدة القنيطرة لتتمون بالدخيرة وحين عادت إلى التحليق كانت طائرتها ال ٧٢٧ قد هبطت في مطار الرباط »

وقال المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية في الرباط أن زعماء حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية قد أعربوا عن تشككهم البالغ - حتى قبل المؤتمر الصحفي للملك - من وجود أية فرصة لتجديد تحقيق في النظام واستبعدوا احتمال اشتراكهم في حكومة جديدة .

وذكرت الوكالة الفرنسية أنه من الواضح أن أخطر الأشياء التي لا تزال مجهولة هو المسلك الذي سيسلكه الجيش في المستقبل . . هذا الجيش الذي أصابته الأحداث التي تهزه منذ ثلاثة عشر شهرا بصدمات قوية والذي يطلب منه الملك أن يكون ذكيا ومطيحا طاعة عمياء للعرش في آن واحد .

وأضافت الوكالة أنه من المؤكد أن حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية وحزب الاستقلال سيقومان بتحليل الموقف على نحو مختلف كل الاختلاف من الملك ، فهما يريان أنه لا متناص من إجراء اصلاح شامل في مؤسسات النظام . . ويتقدان أن حكومة لا يشتركان فيها لا يمكن لها أن تجري انتخابات ديمقراطية حقيقية .

واجتمع صباح أمس المكتب السياسي للاتحاد الوطني للقوى الشعبية في فيلا تقع بضواحي مدينة الدار البيضاء بعد أن استمرت المشاورات في صفوف أعضائه منذ يوم ١٦ أغسطس . ومن المنتظر أن يصدر الحزب بيانا في المستقبل القريب .

وصادت أمس السلطات المغربية صحيفة حزب الاستقلال المعارض وهي « لوبنيون » التي تصدر باللفة الفرنسية و « العلم » الناطقة باللفة العربية غداة المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك .

وعقدت اللجنة التوجيهية لحزب الاستقلال اجتماعا صباح أمس لم يحضره رئيسها غلال الفاسي لوجوده في سويسرا في الوقت الحاضر . وكان هذا الحزب قد أعلن أن انهيار الموقف في المغرب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو نتيجة الاسلوب الملائم ديمقراطي والاشعبي الذي سارت عليه السلطة منذ عام ١٩٦٣ ، كما أعلن أن حل هذه الأزمة الخطيرة التي تؤثر على البلاد يكمن في إتاحة الفرصة أمام الشعب لممارسة السلطة بالفعل وقد صودرت صحيفتا حزب الاستقلال صباح أمس لأنهما نشرتا بيانا يتضمن هذا الموقف .

وأعلنت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية أن المؤتمر الصحفي للملك الحسن كان مخيبا للاسفال وضعيف الاقناع من الناحية الاعلامية .

محاولة لضرب طائرة الملك الحسن في الجو وقصف القصر الملكي بالرباط

عمدة الدخان تتصاعد من مباني القصر

الملك ينجو بعد أن اختبأ في غابة قريبة من المطار

عاش المغرب أمس أحداثاً خطيرة جرت ٣ محاولات خلال ساعات قليلة لاغتيال الملك الحسن . المحاولة الأولى جرت في الجو عندما فتحت إحدى طائرات الحراسة التي كانت ترافق طائرة الملك صواريخها ورشاشاتها فأصاب كابينته القيادة . كان الملك عائداً من رحلته إلى فرنسا . بعد أن هبطت طائرة الملك إلى أرض مطار الرباط . عادت طائرات السلاح الجوي المغربي إلى مهاجمة الملك مرة أخرى .

هرب الملك وشقيقه حيث اختبأ في غابة قريبة من المطار . بعد فشل هاتين المحاولتين عادت الطائرات لضرب القصر الملكي في العاشرة والنصف تماماً للمرة الثانية أثناء اجتماع الملك بمجلس الوزراء . تصاعدت عمدة الدخان من القصر وتحولت بعض مبانيه إلى أنقاض . سقط عدد من القتلى والجرحى في المطار والقصر من بينهم وزير السياحة .

شاهد عيان

ومن الرباط روى مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي كان موجوداً بالمطار وقت وقوع عملية إطلاق الرصاص ما يلي : توقفت الطائرة الخاصة التي كانت تقل الملك الحسن الثاني عند نهاية ممر الهبوط .. وعند ذلك استقل الملك الحسن سيارة أجهت بسرعة إلى مبنى المطار فهبط الملك منها ودخل المبنى .

وكانت أربع طائرات من طراز ف ٥ تابعة للقوات الجوية الملكية المغربية ذات اللونين الكاكي والأخضر وليست بها أية علامات مميزة تحلق في هذه الأثناء على ارتفاع يزداد انخفاضاً حول المطار مما أثار دهشة الشخصيات الرسمية التي كانت في استقبال الملك .

وكانت الطائرات تمر كل خمس دقائق تقريباً على ارتفاع منخفض وفجأة وبعد ٥ دقائق عبر الملك بدون حرس الشرف التقليدي الذي يرافقه عادة أرض المطار في مواجهة المبنى ليحتمي برفقة

شقيقه مولاي عبد الملك الحسن في مطار باريس قبل مفادرتة للرباط . الله في إحدى

حملة اسرائيلية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي

تل أبيب - و.ف : صرح ناثان بيليه وزير استيعاب المهاجرين في اسرائيل بأن الجلسة الطارئة التي سيعقدها الكنيست في الأسبوع القادم ، ستكون بمثابة اشارة البدء في حملة اعلامية واسعة النطاق ضد قرار الاتحاد السوفيتي بفرض رسوم على اليهود السوفيت الذين يريدون الهجرة إلى اسرائيل من حملة المؤهلات العليا . وقالت صحيفة ((ديلي تلغراف)) البريطانية ، ان هدف الاتحاد السوفيتي من هذه الاجراءات الصمد من هجرة ذوي المؤهلات العالية ، وكذلك الحصول على مزيد من العملات الاجنبية .

مدير بنك يتهم الادواح الشريرة بحرق شقته

ابلق احمد مديري البنوك شرطة النزهة أمس ان النار مشتعلة ذاتياً في منزله منذ ٣ أيام ولتهم المفروشات القطنية . فقد احترقت ١٠ ملايين و ٥٠٠ مران وبغض الملابس والسجاد . انتقل الى شقة مدير البنك التي تقع في ٧٦ شارع الحجاز بمصر الجديدة القديم احمد القاضي نائب المأمور والنقيب احمد مجاهد وأخطر رجال المظاہ الذين قاموا بعملية الاطفاء .

((البقية ص ٦))

غابات الصنوبر الصغيرة . وبعد ذلك بحوالي دقيقتين انقضت إحدى الطائرات ف ه فجأة وأطلقت الرصاص من مدافعها الرشاشة في كل اتجاه فأصابت القاعة الصفراء لاستقبال كبار الضيوف والسيارات التي كانت تقف هناك حول مبنى المطار .. وبعد ذلك بدقيقتين استؤنف إطلاق الرشاشات وتعالى صراخ المصابين وأخذت النساء تكي وهم الاضطراب ومرت طائرة رابعة أطلقت النار لفترة أقصر . وأنهت بذلك المأساة وقد تمكن الملك الذي كان من المؤكد أن الطيارين يستهدفون قتله من الفرار بفضل لجوئه إلى غابة صنوبر صغيرة . واشتعلت النيران في عدة سيارات وبدأ جمع المصابين وبعض القتلى الذين لا يعرف عددهم بعد . وقد تناثر زجاج قاعة كبار الزوار الصغيرة وأصاب الرصاص جدرانها وقد استغرق الهجوم عشر دقائق وبدأ بعد وصول الملك بحوالي خمسة وأربعين دقيقة .

ومن ناحية أخرى ، اوضحت بعض الشخصيات التي كانت على ظهر الطائرة الخاصة للملك الحسن الثاني ان الطائرة المقاتلة التي كانت تقوم بحراسة الطائرة البوينج الخاصة التي تقل الملك الحسن الثاني في طريق العودة من فرنسا قد أطلقت النار على طائرة الملك والحقت خسائر سطحية بكابينة الطيار وكابينة قيادة الطائرة .

وقد وقع الهجوم فوق تطوان على بعد ٣٠٠ كم شمالي الرباط .

((البقية ص ٦))

أعمدة الدخان تتصاعد من القصر

(بقية المنشور ص ١)

ضرب القصر الملكي

ويسود الغموض في الرباط حيث تنطلق الطائرات المقاتلة النفاثة في السماء وهي تطلق وابلا من الرصاص على المدينة . وذكرت وكالات الانباء ان المواطنين هرعوا من مكاتبهم هاربين الى دورهم كما أغلقت المحال التجارية والمقاهى ابوابها .

قصف القصر الملكي

وذكرت وكالة رويتر ان ثلاث طائرات مقاتلة نفاثة على الاقل قصفت ليلية أمس قصر الملك الحسن وتركت وراءها عمودا من الدخان كما تحولت بعض المباني الى انقاض . اضافت ان مصر الملك لم يعرف بعد وانه كان في طريقه من المطار الى القصر . قالت ان الهجوم على القصر الملكي وقع قبل غروب الشمس وقد شوهدت الطائرات وهي تحلق فوق القصر في القطاع الجنوبي الشرقي من الرباط بالقرب من فندق هيلتون مستخدمة الصواريخ ورصاص الدافع الرشاشة وقال المسؤولون ان وزير السياحة عبد الرحمن الكوهن كان من بين الجرحى .

بيان رسمي

اذاع راديو الرباط في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس بيانا رسميا مغريبا صادرا عن وزارة الشؤون الخارجية حول قصف طائرة الملك الحسن الثاني ملك المغرب أمس .

وقال البيان ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية التي كانت تقل الملك الحسن من باريس عبر برشلونة قد هوجمت فوق سماء تطوان من قبل إحدى طائرات الحراسة .

وذكر البيان ان الطائرة المتمردة استخدمت في هجومها قذائف الصواريخ والرشاشات ولكن الطائرة الملكية التي تضررت كثيرا تمكنت من الهبوط بمطار الرباط سالمة ولم يصب الملك الحسن بأى سوء .

وقال البيان المغربي انه لم يصب كذلك اى من بقية ركاب الطائرة . ومضى البيان يقول انه بعد وقت وجيز عادت باقى طائرات الخفر المتمردة لتهاجم منطقة بناية المطار بعد ان غادرها الملك الى القصر الملكي .

وذكر البيان ان هذا الهجوم قد اسفر عن بعض الجرحى وان الحالة قد عادت

الى طبيعتها .

وقد توجه الجنرال محمد اوفير وزير الدفاع المغربي ورئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة والدكتور محمد بن هيمه وزير الداخلية والجنرال حاج عبد السلام بن عامر نائب رئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة الى مطار الرباط لتفقد الموقف . . وأصدر الجنرال اوفير أوامره الى العسكريين الموجودين بالحقاق بوحدااتهم

ضرب القصر ثانية

وذكر مراسل وكالة يونايتد برس ان مجموعة ثانية من الطائرات المقاتلة هاجمت القصر الملكي في الرباط في حوالي الساعة العاشرة والرابع من مساء أمس بتوقيت القاهرة كان الملك في ذلك الوقت يرأس اجتماعا طارئا للوزراء اضاف المراسل ان حركة التمرد تقودها مجموعة من رجال سلاح الطيران بقاعدة قنيطرة بالقرب من الرباط . وقال ان حالة الطوارئ قد أعلنت في البلاد . وقالت وكالة رويتر ان الاوامر قد صدرت الى قوات كبيرة بالتوجه الى شمال الرباط لمحاصرة قاعدة قنيطرة . . اضافت ان القوات قد رابطت في جميع الطرق المؤدية الى القاعدة .

أعلن أمس في الرباط ان عبدالرحمن القويين وزير السياحة المغربي قد أصيب بجراح أثناء الهجوم الجوي على مطار الرباط . وقد أودع الوزير المغربي احدى مستشفيات الرباط وحالته لاتدعو للقلق .

المحاولات السابقة

وتعتبر محاولة الاعتداء التي وقعت أمس على حياة الملك الحسن الثاني هي المحاولة الثانية التي يواجه فيها الملك المغربي هجوما بالرصاص منذ توليه العرش في ٢٦ فبراير ١٩٦١ . وكانت الاولى هي المحاولة الدامية لانقلاب الصخيرة في ١٠ يوليو عام ١٩٧١ والتي قادها الجنرال مدبوح قائد الحرس الملكي واحد الاشخاص المقربين الذين يوليهم الملك ثقته . وقد بدأت هذه المحاولة بالهجوم على قصر الصخيرة أثناء حفل استقبال باذخ اقامه الملك الحسن بمناسبة عيد ميلاده الثاني والاربعين . وخلال هذا الهجوم الذي قام به طلبة مدرسة صف الضباط اطلق المتمردون النار على ضيوف الملك فقتلوا مائة شخص بينهم ستة من الفرنسيين وجرحوا ١٣٠ شخصا .

أمريكا على علم بالمؤامرة ضد الحسن



قد اشار في تصريحاته الاخيرة الى ان وجود اوفقيير كان داعيا الى الاساءة الى العلاقات بين المغرب وفرنسا ..

وقد قدمت صحيفة لوريان لوجور اقتراحين اولهما ان يكون الامريكيون قد منحوا تأييدهم لاوفقيير بعد ان طلب الحصول عليه مشيرا الى ضعف نظام الحكم في المغرب وضرورة الاسراع بتدبير انقلاب قبل ان يسبقه اليساريون الى ذلك . وثانيهما ان تكون واشنطن هي نفسها التي اوجت الى اوفقيير للقيام بالانقلاب ويضيف المراقبون ان التنافس بين « البقية صفحة ٢ »

ذكر مراسل صحيفة النهار اللبنانية من الرباط ان الدوائر المغربية بدأت تقتنع اكثر فاكتر بان الولايات المتحدة كانت على علم بالمؤامرة ان لم تكن قد دبرتها بمساعدة الجنرال اوفقيير

واضافت صحيفة النهار انه من الملاحظ ان طياري قاعدة القنيطرة لم يكن ليستطيعوا على الاطلاق تسليم طائراتهم ولزويد خزائنها بالوقود دون ان يشيروا انباء او شكوك العسكريين الامريكيين الرابطين في القاعدة والبالغ عددهم ٥٠٠ مريكي ومن جهة اخرى يلاحظ المراقبون في عاصمة المغرب ان الملك الحسن

أمريكا على علم بالمؤامرة ضد ملك المغرب

« بقية التشور صفحة ١ »

امريكا وفرنسا في بلدان شمالي افريقيا امر معروف منذ حكم بجول

هذا ويتضح من التصريحات التي ادلى بها الملك الحسن الثاني امام قادة الجيش المغربي انه لم يكن يعرف أي شيء عن دور اوفقيير قبل ان ينتحر في قصر الصخيرات مساء الساعة الحادية عشرة بقليل من مساء ١٦ أغسطس

وذكر الملك ان اغتصارات قائد قاعدة القنيطرة لم تبلغ له الا في الساعة الثانية من صباح الخميس ١٧ أغسطس اي بعد انتحار اوفقيير .. ويتبدوا ان هذا الاخير كان يدرك ان قائد القنيطرة سيكشف دوده ولهذا بادى بالانتحار

والملاحظ ان تصريحات الملك بشأن حادث الانتحار كانت موجزة مختصرة مما يحيط ظروف الحادث نفسها بالمفوض

أمريكا على علم بالمؤامرة ضد الحسن



قد اشار في تصريحاته الاخيرة الى ان وجود اوفقيير كان داعيا الى الاساءة الى العلاقات بين المغرب وفرنسا ..

وقد تمت صحيفة لوريان لوجور افتراضين اولهما ان يكون الامريكيون قد منحوا تأييدهم لاوفقيير بعد ان طلب الحصول عليه مشيرا الى ضعف نظام الحكم في المغرب وضرورة الاسراع بتدبير انقلاب قبل ان يسبقه اليساريون الى ذلك . وثانيهما ان تكون واشنطن هي نفسها التي اوجت الى اوفقيير للقيام بالانقلاب ويضيف المراقبون ان التنافس بين « البقية صفحة ٢ »

ذكر مراسل صحيفة النهار اللبنانية من الرباط ان الدوائر المغربية بدأت تفتتح اكثر فاكثرا بان الولايات المتحدة كانت على علم بالمؤامرة ان لم تكن قد دبرتها بمساعدة الجنرال اوفقيير

واضافت صحيفة النهار انه من الملاحظ ان طياري قاعدة القنيطرة لم يكن يستطيعوا على الاطلاق تسليم طائراتهم ولزويد خزائنها بالوقود دون ان يشيروا النباء او شكوك العسكريين الامريكيين الرابطين في القاعدة والبالغ عددهم ٥٠٠ مريكي ومن جهة اخرى يلاحظ المراقبون في عاصمة المغرب ان الملك الحسن

أمريكا على علم بالمؤامرة ضد ملك المغرب

« بقية التشور صفحة ١ »

أمريكا وفرنسا في بلدان شمالي افريقيا امر معروف منذ حكم -يجول-

هذا ويتضح من التصريحات التي

اكدى بها الملك الحسن الثاني امام

قادة الجيش المغربي انه لم يكن يعرف

اى شيء عن دور اوفقيير قبل ان

ينتحر في قصر الصخيرات بعد

الساعة الحادية عشرة بقليل من

مساء ١٦ اغسطس

وذكر الملك ان اعتسرافات قائد

قاعدة القنيطرة لم تبلغ له الا في

الساعة الثانية من صباح الخميس

١٧ اغسطس اى بعد انتحار اوفقيير

.. ويتبدوا ان هذا الاخير كان يدرك

ان قائد القنيطرة سيكشف دونه

ولهذا بادى بالانتحار

والملاحظ ان تصريحات الملك بشأن

حادث الانتحار كانت موجزة مختصرة

مما يحيط ظروف الحادث نفسها

بالموضوع

انه موقف ... بريطاني

تسليم بريطانيا للقباط المغاربة الى حكومة السفاح الحسن الثاني ليس جديدا .. ولم يكن مفاجاة لاحد .

بالرغم من انه لا توجد اتفاقية بين الرباط ولندن لتسليم الهاربين او المجرمين الا ان بريطانيا عودتنا بانها سبابة للقضاء على امال الامة العربية بمناوراتها ومواقفها المعادية لبريطانيا هي وهي التي كبلت امتنا العربية بالمعاهدات واحتكرت اقتصاد بلادنا العربية وامتصت خيراتنا لسنوات طويلة .

بريطانيا هي التي سلمت جزر الخليج الى حليفها الشام . ومواقف بريطانيا المعادية للعرب كثيرة : عدها تحطيم كل الطاقات والامال والامال العربية نحو التقدم والرفق .

وفجر امس الاول قدمت بريطانيا الاحرار الخمسة المغاربة هدية لعملها الحسن وهي تعلم مسبقا المصير الذي ينتظرهم ويبقى لنا الا ان نتنظر كيف يجازي الحسن اسياده الانجليز .. ونسائل هل ترفض بريطانيا طلب الحسن اذا اذ طلب منها حق اللجوء السياسي ؟

وقد استدعى الاخ منصور رشيد الكيخيا وزير الخارجية بمكتبه صباح امس القائم بالاعمال البريطاني وابلفه احتجاج الجمهورية العربية الليبية واستنكارها لتسليم ضباطين مغربيين بعد ان طلبا اللجوء السياسي في جبل طارق . وطلب الاخ الوزير من القائم بالاعمال البريطاني ابلاغ حكومته وهي المسؤولة عن تسليمهما ان تتأكد من توفر الضمانات للمعافاة على حياتهما .

وفي الوقت الذي أعلن الرأي العام العالمي سخطه على هذا التواطؤ بتسليم

الضباط المغاربة تعلن بريطانيا رسميا ان منح هؤلاء الضباط حق اللجوء السياسي يتعارض مع سياسة بريطانيا وعلاقاتها الاقتصادية مع المغرب دون الاكراه ببيعة هؤلاء الاحرار الذين تارو ضد حكم الفساد والعمالة في المغرب المناضل ودون الانتباه الى هذه السابقة الخطيرة التي تدين بريطانيا امام الرأي العام العالمي .

وتناقلت وكالات الانباء العالمية انبا تسليم بريطانيا الضباط المغاربة امس الى السلطات للحكومة في المغرب فقالت انه يدل بوضوح على مدى التحالف والارتياب بين الدول الاستعمارية والدول الرجعية في العالم .

واخلصت الانباء الى ان تصريحات المسؤولين البريطانيين من ان تسليم هؤلاء الضباط يسي الى العلاقات السياسية والاقتصادية بين بريطانيا والمغرب ليؤكد مدى الترابط المصلحي والتحالف ضد حق وادارة الشعوب في الحياة الحرة الكريمة .

وقالت ان هذا التصرف المشبوه يأتي من جانب بريطانيا التي تدعى انها احدي دول ما يسمى بالعالم الحر وهكذا تصنيف بريطانيا بهذا العمل سبابة خطيرة الى تاريخها الاستعماري الحافل .

واشارت الانباء الواردة من الرباط الى ان تصريح الدكتور محمد بن هبة وزير داخلية المغرب في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد ظهر امس حول الوضع في المغرب بانه لم يكن هناك اي تدخل اجنبي فيما حدث يدل على ان الحركة التي قام بها ضباط السلاح الجوي المغربي يوم الاربعاء الماضي حركة وطنية منبعثة من الداخل نتيجة لتردى الوضع في المغرب .

واذا ان حزب العمال البريطاني مساء امس قرار الحكومة البريطانية بتسليم الضباطين المغربيين .

وطلب ايفور ريتشارد مساعد المتحدث في الشؤون الخارجية في حكومة العمال من وزارة الخارجية البريطانية تزويده بجميع التفاصيل حول ظروف افسرار النهائي المتسرع للغاية الذي اتخذته الحكومة لانه يعتقد ان هذين الضباطين يبدو انهما سيتعرضان لموت محقق .

كما أكد ريتشارد على لسان متحدث عمالي انه كان ينبغي على الاقل ان تنقل الضباط الى بريطانيا حتى يمكن ان تدرس تماما كل المسائل القانونية والسياسية حول مصيرهما .

وخصصت امس الصفيقتان المسائيتان البريطانيتان الكبريتان عناوين ضخمة للحدث عن تسليم الضباطين المغربيين من جبل طارق بامر من الحكومة البريطانية .

وكان عنوان صحيفة الايفنتج نيوز : فضيحة ارسال النوار الى الهلاك .. وكان عنوان الايفنتج ستار : لماذا رفضت بريطانيا ان تمنح حق اللجوء .

وقالت الايفنتج ستندارد في مقال يفتي ثلث الصفحة الاولى ان القرار السريع الذي اتخذته بريطانيا يرجع الى خشيتها من قطع تموين الاغذية الواردة من جبل طارق .

واضافت الصحيفة : ان الحكومة قد خشيت ايضا من ان يصبح جبل طارق مكانا لتجمع العناصر المعادية للملك الحسن الثاني .

اما الايفنتج نيوز فقد نشرت مقالا جون ديكسون اهتم كتابه بان يؤكد ان تسليم الضباطين المغربيين يعادل الحكم عليهما بالاعدام . وقال ان هذا القرار سيصدم رجال لسياسة البريطانيين والاجانب على السواء .

طرابلس - وال - اعادت السلطات البريطانية المتواطئة من الضباط الاحرار في السلاح الجوي المغربي الى السلطات الحاكمة في المغرب الذين وضعوا قيد الاعتقال بعد ان وصلوا في طائرة عمودية الى جبل طارق محاولين الفرار من ارباب السلطات الحاكمة في المغرب وطلبوا منحهم حق اللجوء السياسي لكن بريطانيا رفضت طلبهم بحجة ان منحهم حق اللجوء لا يخدم ماسمته بالمصلحة العامة .



المتظاهرون يحيطون بمبنى السفارة البريطانية في طرابلس احتجاجا على تسليم الضباطين المغاربة (صورة من ١٠ ش٠)

العمال الليبيون ينددون بتسليم بريطانيا الضباطين المغاربة ويعلمون أن شعب المغرب لا بد أن ينجح في تحطيم الملكية والرجعية

البريطانية المتجج وفي الوقت نفسه يقف ويساند بشدة الموقف البطولي الرائع والعمل الذي قام به اخواننا الاحرار في المغرب .
عاشت وحدة العمال العرب ، والموت والدمار لعملاء الامبريالية والاستعمار .

المغرب ، وفيما يلي نص البيان :
ان البيان الذي طلعت به الحكومة البريطانية والذي بررت فيه عدم قبولها طلب حق اللجوء السياسي الذي تقدم به الضباط الاحرار المغاربة الذين قاموا بمحاولتهم الجريئة ضد الملك الحسن الثاني عندما وصل الضباط الاحرار مستقلين طائرهم العمودية متجهين الى جبل طارق وطلبوا حق اللجوء السياسي من الحكومة البريطانية باعتبار ان هذا حقا لهم مستندين في ذلك الى القوانين والاعراف الدولية التي لا تباع حق تسليم أي لاجئ سياسي الى الدولة التي تركها هذا اللاجئ .

نقول ان بيان الحكومة البريطانية هذا جاء منافيا للقوانين والاعراف الدولية وضد ارادة الشعب العربي في المغرب الشقيق وتنفيذا لرغبة الملك حيث انه لا توجد أي اتفاقية بين لندن والرباط لتسليم الهاربين والمجرمين ، اننا نقول لبريطانيا : أين عشرات المسموك والحكام العرب الذين ساندتهم بحراهم وأموالها عشرات السنين ؟

أين الملك فاروق ؟

أين الملك ادريس ؟

أين الامام البدر ؟

ان بريطانيا يجب ان تعرف ان ارادة الشعب العربي في المغرب لا ولن تقهر ابدا ، بل سوف يحاول شعبنا العربي في المغرب النضال من جديد حتى ينهار عرش الخيانة والمهالة في المغرب .

ان بريطانيا التي عودتنا دائما بانها سبابة الى القضاء على امال شعبنا العربي وذلك بمناوراتها ومواقفها المكشوفة والمهادية لامتنا العربية . فهي التي سلبت جزر الخليج العربي لحكومة الشاه الحليفة في ايران ، وهي مواقف كلها تهدف الى تحطيم ارادة وامال الشعب العربي نحو التقدم والسرقي والعيش الافضل .

ان اتحاد عمال الجمهورية العربية الليبية يستنكر بكل قوة موقف الحكومة

طرابلس - ٢٠ - وال - أعلن في لندن أن بريطانيا احتجت لدى حكومة الجمهورية العربية الليبية بسبب المظاهرات التي انتظمت في طرابلس أمس احتجاجا على قرار الحكومة البريطانية الظالم بتسليم ضباطين مغربيين الى الحكم الرجعي في المغرب .
وقد تضمن احتجاج بريطانيا هذا مزاعم واهية في محاولة لصرف الاهتمام ودرء موجة الاستنكار التي تقبل بها قرارها بتسليم الضباطين مقابل تموين الحكم الرجعي المغربي لواقعها في جبل طارق بالخس وبعض أنواع الفاكهة .

على مدى الترابط المصلي والتحاليف ضد حقوق الشعوب وارادتها في الحياة الحرة الكريمة .

بيان الاتحاد العمالي الليبي

هذا وأصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في ليبيا أمس بيانا استنكر فيه التصرف اللا انساني من جانب بريطانيا بتسليم ضباطين مغربيين الى الحكم في

وكان السيد منصور الكيخيا قد استدعى أمس الاول القائم بالاعمال البريطاني وأبلغه احتجاج ليبيا واستنكارها لتسليم بريطانيا ضباطين مغربيين بعد أن طلبا منحهما حق اللجوء السياسي في جبل طارق وحملت الجمهورية العربية الليبية حكومة بريطانيا مسؤولية تسليم الضباطين وطلبت من القائم بالاعمال البريطاني ابلاغ حكومة بلاده بالتأكد من توفير الضمانات للمحافظة على حياتهما .

والجدير بالذكر أن المسؤولين البريطانيين قد اعتصموا بالصمت ولم يردوا على الاحتجاج الذي قدمته ليبيا ردا مقنعا واعلنوا أن بريطانيا سارعت لتسليم الضباطين خشية ما نزعهم من حدوث صعوبات في تموين قاعدتها بالمواد الغذائية من المغرب .

وقد قبول التصرف البريطاني المتسرع بتسليم الضباطين بحملة احتجاج غاضبة داخل بريطانيا نفسها وخارجها وقد وصف هذا التصرف بأنه غير عادي ولا ينم عن تفكير سليم كما أنه يعطي دليلا

مصادرة الصحيفة

المعارضة في المغرب

الرباط - ٢٠ - و ص ف :

صادرت السلطات المغربية في ساعة مبكرة من صباح اليوم صحيفة «العلم» الناطق بلسان حزب الاستقلال المغربي المعارض . ولم تعرف اسباب المصادرة .

اسرار جديدة عن طائفة الملك

صحيفة لبنانية تتهم امريكا بتدبير المؤامرة

الحسن الثاني يعقد مؤتمرا صحفيا اليوم

الرباط ، باريس - وكالات الانباء : انذر الملك الحسن الثاني العسكريين المغاربة بأشد العقاب اذا عادوا للتآمر ضده . واتهم الاحزاب السياسية في المغرب بأنها السبب في عدم استقرار الجيش .

تحدث الحسن الثاني للمرة الثانية امس في خطاب اذاعه التلفزيون في ذكرى نفى والده الملك محمد الخامس وحمل في خطابه بشدة على الجيش والاحزاب .

وقال الملك الذي نجا من مؤامرتين لقتله بواسطة العسكريين ان سمعة الجيش المغربي قد تدهورت الى الحد الذي أصبح لا يوحى فيه للاهالي الا بالرعب . وأعلن الملك ان أي ((حماقة)) أخرى سوف تواجه بعقاب شديد ، ولكنه أكد ان المؤامرات الأخيرة لا تعدوان تكون ((حوادث عابرة)) .
واتهم الملك مدبري المؤامرة الأخيرة بأنهم ((قراصنة)) و ((مرتزقة)) ، وقال ان هذه المؤامرة غلطة اكبر من مؤامرة قصر الصخيرات التي وقعت منذ ١٢ شهرا ، وان هذه الغلطة يمكن ان تكون ذريعة لواقعة نهائية بين المدنيين واولئك الذين يرتدون الزي العسكري .

وقال ان عدم استقرار الاحزاب السياسية هو السبب في حركات الجيش وان الصحف تلعب الامثلة السيئة والجرام والمؤامرات كاملة تحتلدي ويجب ان يعلم الجميع انهم سيكونون اول الضحايا اذا قلب العسكريون نظام الحكم .

واضاف قائلا : هذا الجيش الذي خلقته والذي ضحيت من اجله بكل شيء .. الجيش الذي احبه اراه الان يسير على غير هدى مما يسفر بالاسرة المغربية .

ولم يشر ملك في خطابه امس الى قصة انتحار اوفقي وان كان قد ذكر اسمى الكولونيل اميجران والرائد قويرة وابرة او خمسة اخرين باعتبارهم مشتركين في المؤامرة .

وقال الملك ان تصريحات الكولونيل اميجران للمسؤولين البريطانيين في جبل طارق أكدت ما كشف عنه الرائد قويرة من ان اوفقي كان الراس المدبر للمؤامرة . واضاف ان اوفقي كان يحاول ان يرتكب ((الجريمة الكاملة)) تمهيدا للاستيلاء على كل السلطة .

ويقول مراقبون ان خطاب الملك وتوليده كل سلطات اوفقي العسكرية يدل على انه أصبح يفتقد الثقة في القوات المسلحة .

ومن المقرر ان يعقد الحسن الثاني مؤتمرا صحفيا مساء اليوم (الاثنين) يجيب فيه على أسئلة الصحفيين .

عاش سيدي محمد !

وكان الملك الحسن الثاني قد خصص الجزء الاكبر من تصريحاته امام قادة القوات المسلحة اول امس للحديث عن خيانة اوفقي واتهمه بأنه لم يفكر على الإطلاق في اعلان الجمهورية او في ان يتوج نفسه ملكا فلم يكن لديه هذا الطموح ولكن لو نجحت العملية لتوجه فورا الى مدينة افراان واحضر معه ولي العهد من اجل تنويع ملكا ، وبعد ذلك يعلن الاحكام العرفية في غيبة البرلمان . واستطرد الملك يقول وهكذا فان اوفقي كان سيمسك بزمام الامور مباشرة بين يديه ، ثم يتوجه الى القصر بعد ذلك وهو يبكي صائحا : كما خدمت الجدد محمد الخامس والاب الحسن الثاني فانتى اخدم اليوم الحفيد سيدي محمد . واضاف الملك ان اوفقي كان سيتمكن من ان يتصرف على هواه وفي اطار الشرعية الكاملة من طريق محمد السادس متخذاً طفلاً يبلغ من العمر تسعة اشهر واجهة له .

وذكر الملك ان اوفقي كان سيخفي معالم جريمته ويقنع كل فرد بان حادث الطائرة كان اما نتيجة لمعط ميكانيكي او لقتلة وضعت في الطائرة في برشلونة وانه كان قد قرر اسقاط الطائرة البوينج ٧٢٧ في البحر حتى لا يبقى منها دليل .

واجبة له .
وذكر الملك ان اوفقيمر كان سيخفي معالم جريمته ويقنع كل فرد بان حادثة الطائرة كان اما نتيجة لمعطل ميكانيكي او لقنبلة وضعت في الطائرة في برشلون .
وانه كان قد قرر اسقاط الطائرة البوينج ٧٢٧ في البحر حتى لا يبقى منه دليل .

أسرار جديدة في حادث الطائرة

وذكر جاك مورباك مراسل وكالة الانباء الفرنسية في الرباط انه على مكد الايضاحات التي كان قد قدمها مصدر رسمي مغربي بين ان الملك لم يكن الذي تظاهر بأنه أحد أفراد طاقم الطائرة وأخذ الميكروفون لكي يعلن بالاسلحة ان الملك قد قتل بل انه خشي ان يعرفوا صوته ولذلك أملى كلماته على أحد الميكانيكيين .

وأضاف المراسل الفرنسي ان شريط التسجيل الذي يحوي الحوار الدراماتيكي بين برج المراقبة والطائرة الملكية يصور

وثيقة مذهلة قد تدفعها السلطات المغربية في يوم من الأيام .
وقد علم أن الاذونات التي رخصت لطيار قاعدة القنيطرة بملء خزانته بالوقود تحمل توقيع الجنرال أوفقيمر شخصيا . وقد انطلقت الطائرات وهم من طراز ف.م - ٥ بعد ذلك بقليل لتضرب الطائرة البوينج التي كان يستقلها الملك .

وأبدى قائد الطائرة الملكية دهشة أول الامر لظهور هذه الطائرات لاور الحراسة لم تكن مقررة . وأبلغ ذلك الى برج المراقبة ، ولكن الطائرات لم تلبث أن فتحت نيرانها وأصاب طائر الملك .

وقالت المصادر ان الطائرات المهاجمة تسليحت برشاشات ومدافع عيار ٣٧ ملم فقط لان المتمردين فضلوا بدافع الحطوط عدم تسليح الطائرات بالصواريخ حتى لا يلفتوا النظر اليهم لان تزويد الطائرة بالصواريخ يحتاج لمساعدة بعض الاختصاصيين .

وتبين ان الطائرات المهاجمة حاديات

أسرار جديدة عن طائفة الملك الحسن

« بقية المنشور ص ١ »

ثانية ولم توقف سوى خدمة الملك الذي تظاهر بأنه قتل !
ويجري الآن التحقيق مع كل العاملين في قاعدة القنيطرة وعددهم ٤٠٠ شخص لتحديد المسؤولين .

اتهم ... لا أمريكا

وقد اتهمت صحيفة (النهار) اللبنانية أمس الولايات المتحدة بأنها لمقل المدير وراه هذه المؤامرة .
وأكد مراسل الصحيفة الخاص في الرباط أن هذا الافتراض قد انتشر إلى حد أنه كاد يصبح مؤكدا ، وقال أن السلطات المغربية وأتت من أن الولايات المتحدة كانت على علم بالمؤامرة أن لم تكن هي التي دبرتها بالفعل بمعاونة أوفقي .

وأوردت الصحيفة اللبنانية أقوال أحد الطيارين المدنيين الفرنسيين كانت طائرته قد تعطلت يوم الأربعاء الماضي في مطار الرباط وقال أنه توجه في هذا اليوم إلى قاعدة القنيطرة للحصول على قطع غيار قبل وصول الملك بساعتين فشهد هناك عددا من العسكريين الأمريكيين بلباس الميدان يتولون الحراسة وذكر أنهم منعوه من دخول القاعدة .

وأضافت النهار نقلا عن مصادرهم ترددت في الرباط أن عملية تزويد الطائرات المهاجمة بخزانات الوقود الإضافية والرشاشات تستغرق عدة ساعات وتطلب مساعدة بعض الفنيين وقد تمت هذه العملية في قاعدة القنيطرة التي يربط فيها العسكريون الأمريكيون وليس من المعقول أن تتم بدون علمهم .
وقدمت صحيفة « لوريان لوجور » اللبنانية التي تصدر من نفس الدار التي تصدر صحيفة « النهار » افتراضين أولهما أن يكون الأمريكيون قد منحوا تأييدهم لأوفقي بعد أن طلب الحصول عليه مشيرا إلى ضعف نظام الحكم في المغرب وضرورة الإسراع بتدبير انقلاب قبل أن يسبقه اليساريون إلى ذلك ، وثانيهما أن تكون واشنطن هي التي أوجت إلى أوفقي للقيام بالانقلاب توطئة للإطاحة بالنظام الملكي الضعيف وإقامة نظام حكم عسكري شبيه بالنظام اليوناني يتبع لأوفقي تولى زمام الحكم بقبضة من حديد .

٤ طلاب يسرقون السيارات ويحولونها إلى تاكسيات

أرياف في المنوفية

تمكن رجال مكافحة سرقة السيارات من القبض على ٤ طلاب كونوا عصابة لسرقة السيارات من نادي الجزيرة وحولوها إلى تاكسيات أرياف في قويسنا بالمنوفية .

تمكنت العصابة من سرقة أكثر من ٣ سيارات .

كانت البلاغات قد قدمت للمقدم عبد الحميد منصور رئيس المباحث الجنائية من سرقة بعض السيارات من الزمالة ونادي الجزيرة . أسفرت تحريات المقدم اسحاق المشماوي ونيس مكافحة سرقة السيارات والتفتيش نبيه هيد السلام وإمام محمود أن العصابة مكونة من الطلبة الفاشلين وتمكنوا من القبض على المتهمين وهم محمد ماهر عبد السلام وفتح الله هاشم ومحمد عبد العزيز ومحمد صالح ومهم السيارة رقم ٢٩٠١٤ مملوكة القاهرة المسروقة من نادي الجزيرة . اعترفوا بسرقة هذه سيارات وأحيلوا إلى النيابة فقررت حبسهم .

وأمرىكا تنفى

وقد نفى المتحدثون باسم السفارة الأمريكية في الرباط هذه الاتهامات التي نشرتها الصحف اللبنانية ووصفوها بأنها « محض خيال وتدعو للخبرة » .
وقال المتحدث الأمريكي أن قاعدة القنيطرة مغربية تماما وإنها تحت سيطرة الجيش المغربي فيما يتعلق بموظفيها وتسليحها ووقودها وطائراتها وكل هيكلها التنظيمي .

وأوضح المتحدث أنه في يوم ١٦ أغسطس لم يكن هناك أمريكي واحد داخل القاعدة من بين أفراد البعثة العسكرية التي تقوم بدور المساعدة الفنية فقط .

وأضاف المتحدث أن اقلاع الطائرات من طراز ف - س - ه الأربع التي كلفت باستقبال الملك لدى عودته من الخارج كالمرف التقليدي المتبع في المغرب لم يثر أية دهشة لدى أي من العاملين في قاعدة القنيطرة .

انتحار أم اغتيال

ولا تزال الصحف الفرنسية التي تورد تغطية كافية لأحداث المغرب تتساءل من مصرع أوفقي . هل انتحار أم اغتيال ؟ وقد أرب مراسلو صحيفة « نوفييل اوبزرفاتور » من اقتناعهم الذي لا يتطرق إليه الشك بأن وزير الدفاع السابق إنما صرع بأربع رصاصات أطلقت عليه . وقال جان لوكوير أحد مراسلي الصحيفة ولكن سواء كان أوفقي قد مات منتحرا أو مقتولا فإن بغير الأمر شيئا من حقيقة أنه كان في نظر شعب المغرب الرجل الذي تعاون بدقة مع الاستعمار الفرنسي وحرق قرى الريف وأطلق النار على جموع الجوعى في الدار البيضاء وأغفل الهدى بن بركة ونظم مدحجحة الصخريات دون أن يهتز له ومش .

أما مراسلو مجلة (الأكسبريس) الفرنسية فيميلون إلى الأخذ بنظرية (الانتحار بعد اكتشاف الحياة) ، ويقولون أن أوفقي عندما حوّم بالإنهات التي وجهها إليه بعض أفراد الحاشية الملكية قرر أنه لن يمثل لأي محاكمة ، وعندما فرغت حججه أخرج مسدسه ورفعته إلى جبهته فانقض عليه الكولونيل الدليمي لينضمه من الانتحار فانحرفت ذراع أوفقي لحظة الضبط على الزناد وانطلقت ثلاث رصاصات استقرت واحدة منها في السقف وأصابت الآخرين الجنرال في مقتل . ويقول مراسلو المجلة أن الجنرال أوفقي قد صرخ في وجه الذين كانوا يحاكمونه في تلك الليلة ((أن الجيش المغربي كله يتأمر ... كل جندي فيه يتأمر .

ولكن بيمر دويليه أرب في مجلة الأكسبريس نفسها من اعتقاده بأن التفسير الرسمي أي الانتحار بسبب الخيانة ليس الاحتمال الأرجح عند من عرفوا أوفقي فلا

وقد صادرت السلطات المغربية صباح أمس صحيفة (العلم) الناطقة باسم حزب الاستقلال المغربي المعارض فود خروجها من الطابع ، ولم يصدر إضاح رسمي بشأن هذا الإجراء

خدعهم ثلاث مرات

وقال أحد المسؤولين السياسيين في المغرب أن الحسن الثاني ملك المغرب خدع الأشخاص الذين كانوا يحاولون اغتياله في الجو ثلاث مرات . قال المسؤول أن هؤلاء الأشخاص أمروا طائرة الملك بالهبوط في قاعدة القنيطرة بعد أن ابغوا بوفاة الملك عن طريق الأسلحة ولكن عند تحليق الطائرة فوق هذه القاعدة رأى الملك الحسن

ومن كان معه في الطائرة أن القاعدة هادئة ولا توجد قوات أو دبابات تحيط بها وحيتل أدرك أن بعض الضباط فقط في القاعدة هم الذين ناروا ضده ، وتم اتصال بالأسلحة بين طائرة الملك وقاعدة سالي الجوية الحربية التي تقع على أطراف مطار الرباط المدني وعلى بعد خمس دقائق فقط بالطائرة من قاعدة القنيطرة للهبوط فيها بدلا من الهبوط في المطار المدني كما هو مقرر لان الطائرة مصابة بمعل . اتخذ هذا القرار بعد أن تبين لمراقبي الملك أن سالي هادئة ولا توجد بها تحركات عسكرية وهبطت الطائرة وتم نقل الملك عبر المطار إلى قاعدة كبار الزوار .

أوفقي يأمر بضرب المطار

وقبل أن يتمكن الملك من الهبوط بالطائرة هرع أوفقي إلى برج المراقبة في المطار حيث أبلغ أن طائرة الملك لم تهبط في القنيطرة ، فأصدر أوامره للطيارين من قاعدة القنيطرة بقصف المطار بعد أن شاهد الملك في مطار الرباط سليما . وقد هاجم الطيارون قاعدة كبار الزوار ولكن الملك كان قد لجأ لغابة مجاورة .

الملك هرب إلى مكناس

وقال المسؤول المغربي أنه قبيل حدوث محاولة الاغتيال بساعة قام الضباط المتمردون في قاعدة القنيطرة بإصدار أوامرهم لحوالي ٤٠٠ شخص ممن يعملون في قاعدة التدريب البحري الأمريكية هناك بالبقاء في منازلهم حتى لا يروا جثة الملك عند وصولها ، ثم قال أنه بعد أن تمكن الملك الحسن من الهبوط بالطائرة في المطار أمر حرس الشرف الذي كان في استقباله هناك بالبقاء في المطار بدلا من أن يغادروه . وكانت هذه الخدمة تهدف إلى أن يجعل الأشخاص الذين كانوا يبنون اغتياله يعتقدون أن الملك مازال في المطار . ولكن الملك كان قد أسرع في إحدى السيارات إلى قصره في الرباط الذي تعرض للقصف ، ولا في قصر الصخريات بحثا عن مكان يختبئ فيه ، ولكنه وصل إلى قصر صغير في منطقة مكناس . وقد اختبأ الملك هناك في الوقت الذي كان يبحث فيه الوزراء المغاربة عنه دون جدوى ، ولكنه عندما تأكد أنه تمت السيطرة على الموقف ظهر في قصر الصخريات ومن ناحية أخرى صرحت بعض المصادر في الرباط بأن خمس طلقات على الأقل أطلقت في الوقت الذي لقي فيه أوفقي مصرعه وليست ثلاث طلقات كما أعلن رسميا . وقالت وكالة يونايتد برس أن الروايات التي أعلنت حتى الآن عن مصرع أوفقي لم يظهر منها ما إذا كان قد انتحار أم أنه أعدم .

زيارة لقبر أوفقي

وقام بيريلايمير المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية بزيارة القرية الصغيرة التي يرقد بها أوفقي وكتب يقول : تحت نصب صغير من الطوب النقي تفطيه الأعشاب الخضراء ووسط المقابر الصغيرة المتفرقة يرقد الآن محمد أوفقي الجنرال القوى ووزير الدفاع الذي كان سندا للعرش المغربي طوال أكثر من ١٥ عاما والذي أنهى حياته خائنا لكيه . هكذا سيكتب المؤرخون قصة هذا الرجل الذي ينتمى إلى قبائل البربر والذي أوتفح إلى الصف الأول من السلطة .

وتبقى الآن قرية (عوز) الرجل الكبير الذي كان يعود دائما إلى أمه المعجوز وأولاد ميومته الكثيرين وسط ذكريات طفولته ، لم يتغير شيء في القرية

الصغيرة منذ كان محمدا الصغير ابن باشا المنطقة يلعب مع الصبية الصغار في أروقة القرية .
وبالطائرة وصل النعش الذي حمل ما كان في يوم من الأيام أوفقي القوي تصحبه أسرته الباكية وسجى الجنمان في القبر الصغير بجوار رفات والده ، وتمت عملية الدفن بسرعة بحضور عدد قليل من الأشخاص ومنعت السلطات ثلاثة القرآن على روح الفقيد .

وأكد أحد سكان القرية أن نبأ وفاة الجنرال قد أفرق الرجال والنساء في القرية في الحزن والأسى إذ أن القرية لا تعرف عنه سوى أم محمد الكبير الذي كان يعرف كيف يبدو ودودا مع مواطنيه ويرتفع نحيب النساء في منزل صغير . أنه بيت أم الفقيد المتواضع حيث جلست النساء يستمعن إلى تلاوة آيات القرآن الكريم حول الأم المعجزة التكللي (٧٠ عاما) الصامتة في حزنها .

وفي منزل مجاور جلس أشقاء الفقيد الأربعة جنباً إلى جنب وقد تكسوا ردوسهم ، وتحدث كبير العائلة مولاي هاشم رئيس المجلس القسوي والذي شاهد جثة أوفقي فقال : أني لا أفهم . . . من العديد من الأسئلة ما زالت بلا أجوبة . . . أنه إذا كان قد قاد مؤامرة فما لا شك فيه أنها لم تكن لتفشل . . . أني مبلبل الفكر !

وأجاب مولاي هاشم على السؤال الحرج : هل تعتقد أن شقيقك قد انتحر ؟ قائلا : هل رأيتم رجلا يقتل نفسه بثلاث رصاصات من مسدسه وهو الجندي البارح في استخدام الأسلحة ؟

وعلى سؤال حول ما إذا كان يشعر بالخوف على نفسه وعلى أسرته بعد اتهام شقيقه بالخيانة العظمى أجاب : لا أعلم . . . سترى !

انتقادات بريطانية

وما تزال الصحف البريطانية تتدد بقرار إعادة الضباطين المغاربة الذين لجأ إلى جبل طارق وتسليمهم لحكومة المغرب . . .

وقد هاجمت صحيفة صانداي تايمز الحكومة لهذا السبب وكتبت تقول : ((أن قرار الحكومة بإعادة ضابطي سلاح الطيران المغربي المتمردين يترك وراءه مذاقا كريها . . . فلماذا كان ينبغي عمل ذلك بهذه الصورة المتوردة . . . وما شأن مستر جودبر - وزير الدولة البريطاني بوزارة الخارجية - لكي يتحدث في التلفزيون عن ((اعتراف)) الرجلين بأنهما مذنبان في حين أنهما لم يقدمتا للحاكم بعد ؟ يبدو أنه ليس هناك حد للسذاجة الوزارية عندما يحاول تفسير عمله بأن وزير خارجية المغرب قدم تأكيدات بأن الضابطين سوف يستجوبان وقفا للإجراءات القانونية القائمة (ربما بوسائل الاستجواب المعروفة جيدا التي كان يتبعها الجنرال أوفقي ؟) على أن تتبعها محاكمة ((وفقا للقواعد الصارمة للقضاء العسكري)) وقد تلذعت الحكومة في تصرفها بحجة الحنة التي يحتفل أن يواجهها جبل طارق ، حيث تعتمد على العمال والتموين المغربي . . .

ولا شك أن من مبالاة حكومة المغرب كان مرتفعا جدا إذا كان ذلك يعني أن بريطانيا أرسلت رجلين إلى حفلهما دون أن تترك وقتا ليحت والوقائع والوسائل (البديلة) . . .
وأعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية في لندن أن الطائرة الهليكوبتر التي كان قد استقلها اثنان من الضباط الذين اشتركوا في محاولة اغتيال الملك قد عادت إلى المغرب أمس .



• خرج الشعب العربي في ليبيا .. يعلن تأييده لاجراء المغرب .. ويحتج على موقف بريطانيا

كان لابد من الرد على موقف بريطانيا

الحاسم والجواب الاكيد على ان شعب المغرب يرفض الاستسلام ويرفض ان يستمر المغرب بمعزل عن مسيرة الامة العربية وكفاحها .
ومضى يقول : ان شعب المغرب سيستمر في النضال كما ان الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية سيستمر في دعم شعب المغرب الى ان يتحرر المغرب ..
واعرب باسم مجلس قيادة الثورة عن اعتزازه بحماس المواطنين ومشاعرهم الصادقة .. وقال انكم تمثلون التحالف الحقيقي الذي قامت من اجله الثورة وقامت به الثورة وان هذا التحالف يمثل ارادة الرفض ويمثل ارادة التحدي التي جاء بها الاخ العقيد معمر القذافي ..

واستطرد قائلا : ان شعب المغرب لم يرهبه البطش ولم ترهبه الاعتقالات ولم ترهبه السجون ولم يرهبه الاعدام وانما سيستمر في النضال كما عودنا دائما ..

واشار الى ان ملك المغرب قتل خلال المحاولة الجريئة في السنة الماضية العشرات وسجن الاف ولكن الثورة تجددت باستمرار .. واننى مطمئن الى ان شعب المغرب سيستمر في الكفاح وسيشعلها ثورة حقيقية ضد السلطات العميلة في المغرب .

وحيا الاخ جلود باسم الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية شعب المغرب وضباطه الاحرار .. وقال ان احرار المغرب وطلانهم النضالية سواء في القوات المسلحة او في صفوف الطلبة او في العمال او الفلاحين او المثقفين سيستمر في الثورة ..

واوضح بان الثورة لا تعرف التوقف ولا تعرف التقهقر وان الثورة استمرارية وممارسة وان الثورة تحدى والشعب المغربي معروف بنضاله الطويل واننى باسمكم ايها الاخوة ونيابة عن مجلس قيادة الثورة ونيابة عن الانحياز الاشتراكي العربي الممثل للتحالف الكبير العريض نحى الاحرار في المغرب ونحى الثوار في المغرب ونقول لهم ان الجمهورية العربية الليبية تقف بقوة وبكل امكانياتها مع شعب المغرب ..

وقال الاخ جلود : اننا نعلن من هنا باسمكم اننا نرفض وحدة الصف ونرفض الهدنة مع الرجعيين ونرفض السلاح ونشهره في وجه الرجعية ..

جيش الشعب - ٩

وهي تعلم مسبقا المصير الذي ينتظرهما وكان المتظاهرون يحملون صورة الاخ العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ويردون الهتافات بسقوط الاستعمار قديمه وجديده . وكانت الجمهورية العربية الليبية قد اعلنت رسميا لدى بريطانيا لتسليمها الضابطين ورفاقهما الذين طلبوا حق اللجوء السياسى في جبل طارق .

ولدى توجه المتظاهرين الى مقر مجلس الوزراء القى الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء كلمة

نورد منها الفقرات الاتية :

كـد فيها ان الشعب العربي المغربي سيستمر في النضال الى ان يسقط العرش العميل وتحقق ارادته الحرة على ارضه وان يرجع المغرب ويصبح ثوريا يساهم في دعم القوة العربية ودعم القوة الذاتية .

وقال : ان محاولتين جريمتين في اقل من سنة ضد الملك العميل لهن الرد

اعلن الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية احتجاجه الصارخ ضد حكومة بريطانيا الاستعمارية لتسليمها اثنين من الضباط الاحرار في المغرب الى السلطات الرجعية المغربية .

ونددت جموع كبيرة من المواطنين اشتركت في مظاهرة ضخمة بهذه الخطوة من جانب بريطانيا واعتبرتها تواطؤا مفضوحا مع الحكم الملكي الرجعى ضد ارادة الشعب العربي في المغرب .

فقد توجه المتظاهرون صباح يوم السبت الماضى الى مقر السفارة البريطانية بطرابلس ورددوا الهتافات بسقوط بريطانيا .

وانزل المتظاهرون العلم البريطانى وحطموا شعار الحكومة البريطانية تعبيرا عن سخطهم الشديد على خرق بريطانيا للقيم الانسانية وتسليمها للضابطين اللاجئين للسلطات المغربية

الموقف يتأزم في المغرب [بقية]

أرادوا منعه من الانتحار .
وأضاف الملك : « وأيا كان الأمر فإن
كان يعرف أنه مقضى عليه بالموت سواء
انتحر أو ظل على قيد الحياة » .

الاجتماعات المستمرة للجنة السياسية
عكفت خلالها على دراسة تصريحات
الملك التي أدلى بها يومى السبت والأحد
وكذلك تصريحاته فى مؤتمره الصحفى
أول أمس .

وكانت احزاب المعارضة المغربية قد
القت قبل يومين مسئولية الاحداث الاخيرة
التي وقعت فى المغرب على الملك الحسن
مجيئة على ان اسلوب الملك هو الذى
دفع الجيش الى محاولات الانقلاب المتكررة
وأصدر حزب الاستقلال بياناً أعلن فيه
ان تدهور الموقف فى المغرب فى المجالات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية جاء
نتيجة الطريق اللاديموقراطى واللاشمعى
الذى سلكته « السلطة » فى المغرب .

كما أعلن المتحدث باسم حزب الاتحاد
الوطنى للقوى الشعبية أن اسلوب الملك
هو الذى دفع الجيش الى الانقلابات
الملك يتحدى الجيش والمعارضة
وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان الملك
اتخذ موقف التحدى ولم يقدم اية تنازلات
الى الاحزاب السياسية المعارضة او الى
جيشه « المتحدر » .

وذكرت الوكالة ان الملك كان قد أعلن
اثر محاولة انقلاب الصخيرات فى العام
الماضى انه سوف يغير شيئاً ما فى طريقة
حكيمه . . ولكنه لم يكرر أبداً هذا القول
بعد فتح الدافع الرشاش على طائرته فى
الجو . بل انه أعلن انه على استعداد
لان يضحى بثلك الشعب « الضار » ليضمن
استقرار الثلاثين الباقين .

ومن ناحية أخرى فقد خرجت أمس
تفصيلات جديدة عن محاولة اغتيال الملك
وقالت وكالة الانباء الفرنسية انه تبين
ان الطبيب بن هيبا وزير الخارجية
المغربى هو الذى تلقى فى الساعة
الثامنة والدقيقة العاشرة من يوم ١٦
أغسطس - أى بعد أربع ساعات
تقريباً من ضرب الطائرة الملكية بالدافع
الرشاش - مكالمة من ملطات جبل
طارق تبلغه فيها بوصول الكولونيل
أموقران بطائرة هليكوبتر واعتراقاته
التي اتهم فيها أوفقيير بأنه رأس المؤامرة
وعتدئد أخطر بن هيبا شقيقه محمد بن
هيبا وزير الداخلية وبعض أعضاء
الحكومة ثم بعث برسالة الى حكومات
الدول المجاورة ، وهى اسبانيا والبرتغال
والجزائر وتونس وموريتانيا والسنغال
ليبلغها بقصف طائرة الملك ويرجوها
القبض على أى طيار مغربى يلجأ الى
أراضيها . وبعد ذلك صدر البيان الذى
أذاعته وكالة الانباء المغربية الذى أعلن
فيه قصف الطائرة الملكية بالدافع الرشاش
وكذلك مبانى مطار الرباط .

الموقف يتأزم في المغرب المعارضة تحدد موقفها من تهديدات الملك

بدأت الخلافات بين الملك الحسن ملك المغرب واحزاب
المعارضة تتفجر ، وتتخذ شكل المواجهة العنيفة بين الجانبين
بعد المؤتمر الصحفى الذى عقده الملك أول أمس وأعلن فيه رفضه
الانفتاح على المعارضة واستئناف الحوار معها .

فقد اصدرت اللجنة السياسية للاتحاد الوطنى للقوى الشعبية بياناً أمس قال
فيه ان الوضع الخطير الذى اصاب البلاد هو نتيجة « للسلطة المطلقة
المعادية للشعب وسياسة القمع والخديعة والتزيف التى تتبناها هذه السلطة » .

وقالت المعارضة فى بيانها ان المخرج
الوحيد هو اقرار سيادة الشعب باعتباره
المصدر الوحيد للسلطات وماودت
المعارضة تأكيد المواقف التى اتخذتها
فى مارس وأبريل الماضيين ووجهت نداء
لتعبئة كل الفئات السياسية والنقابية
من أجل إقامة ديمقراطية حقيقية .

وأشار البيان الى أن الوضع الخطير
الذى اصاب البلاد يعكس تبعية المغرب
للاستعمار الجديد . كما انه نتيجة
لائراء قلة من الاقطاعيين والراسخين
بطريقة غير شرعية .

واعلنت اللجنة فى نهاية بيانها ان
الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية حريص
على القيام بواجبه الوطنى من أجل تغيير
الهياكل القائمة وبناء مجتمع جديد مما
كان الثمن .

وقد جاء هذا البيان بعد يومين من
[البقية صفحة ٦ عمود ٤]

وكان الملك قد قال فى مؤتمره
أمس : لقد استدميت أوفقيـر
فى الساعة الحادية عشرة مساء ولكن
الجنرال وصل بعد ذلك الموعد بثلاثة
أرباع الساعة ، ولم أكن قد غيرت
ملابسى ولم أكن قد دخلت الحمام
وسمحت لأوفقيـر بأن يدخل من البوابة
وتركته يلتقى مع كل أفراد أسرتى وأخذت
والدتى توجه اليه اللوم بنفسها قائلة
ماذا يجرى فى الجيش . أن عليك أن
تخبرنى ، ثم طلبت منه أن ينتظرنى
فى الجناح الذى يقيم به أولادى .

وقال الملك أن أوفقيـر قابل شقيقه
الأمير عبد الله والجنرال مولاي حافظ
والكولونيل دليمى الذين دارت بينه وبينهم
مناقشة .

وكان حسب ما قيل لى يدخن سيجارة
بعد الأخرى وفى كل مرة كان مولاي
حافظ يقول له فيها .. سأذهب لأتى
بالمـلك كان أوفقيـر يردد .. لا .. لا .
وواصل الملك حديثه قائلاً : وحين
أحس أوفقيـر بأنكشاف أمره سأل
المتحدثين معه عما إذا كان الملك قد
استجوب قائد قاعدة القنيطرة الجوية .
فردوا عليه بأنهم لا يعرفون شيئاً عن
هذا وبعد ذلك بيضع لحظات عاد يكرر
نفس السؤال وأمام أصرارهم على الصمت
قال لهم حسناً : لقد فهمت . اننى
أعرف ماذا على الآن أن أفعل وأخرج
مسدسه .

المعارضة المغربية تزدكر "فتح الحوار" التي قذف بها الملك الحسن الى معسكرها رفض السلطات المطلقة ومطالبة بإلغاء جهاز الكبت

قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » في تحليل سياسي من الرباط ان الازمة المغربية دخلت الان مرحلتها السياسية وان الملك الحسن قذف بالكرة الى معسكر الخصم . واضافت انه يتعين على الاحزاب السياسية الان ان تقرر الموقف الذي ستتخذه في ضوء ما قاله الملك عن رغبته في فتح باب الحوار .

اجتماع مكتب حزب الاستقلال

وعقدت اللجنة التوجيهية لحزب الاستقلال المعارض ، اجتماعا امس الاول تقبى عنه رئيسها غلال الفاس لوجوده في سويسرا .

وكان هذا الحزب قد اعلن حتى قد ان يفقد الملك الحسن الثاني مؤتمره الصحفي ، ان انهيار الموقف في المغرب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، هو نتيجة للطريق اللاديمقراطية والاشعبية التي اتبعتها السلطة منذ انتخابات سنة ١٩٦٢ . وينحصر حل هذه الازمة الخطيرة التي تؤثر على البلاد ، في اتاحة الفرص امام الشعب ليمارس السلطة فعلا . ومرة جديدة ، صودرت امس صديقتا « اوبينيون » والعلم الناظقة باسم حزب الاستقلال .

واذا كانت المعارضة ظلت قلقة في جى اتسم بالجد والعمل ، فان الدوائر الحكومية كانت على نقبض ذلك هذوء وفي غمره من الفرح . فقد شعر الدوائر الحكومية والاعوان المقيرو من القصر بالارتياح للمؤتمر الصحفي الذي عقده الملك .

وقد تسابق كل واحد منهم في الخفة الذي اقيم في قصر الضيافة وبمعـ المؤتمر الصحفي ، في الفاء تعليقـ الساخر على الاحداث ، وفي سخريـ من الصحفيين الذين « يشطح بـ الخيال » .

الرباط - وصف ، ر

بجلاء التحفظات التي يلزمها التقدميون .

وقالت الصحيفة الناطقة باسم اتحاد الشغل المغربي ، ان اعضاء الحكمة العسكرية في القنيطرة الذين بالفوا في استعمال الرافة - كما قال الملك - مع المتهمين في مؤامرة الصخيرات ، قد احيلوا الى التقاعد . ويرى اليسار المغربي ان هذا التدخل المباشر من جانب السلطة التنفيذية في اختصاصات السلطة القضائية ، يعد برهانا صارخا على ممارسة الحكومة لتصرفات لا تنتم بالديمقراطية .

الرباط تنفي تعيين قائد الطيران السابق في الديوان الملكي

نفي مسؤولون في الرباط امس ، ان يكون العقيد حسن لاويسي قائد سلاح الطيران المغربي السابق ، قد عين في منصب في الديوان الملكي . وكان نبا تعيينه قد اعلن امس الاول ونشرته وكالة انباء المغرب العربي التي سحبت النبا امس ، واعلنت انه لا اساس له من الصحة .

وقد عزل الملك الحسن العقيد لاويسي من منصبه كقائد لسلاح الطيران المغربي في اعقاب المحاولة الانقلابية في الاسبوع الماضي .

الرباط - ر

ولكن رد « حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية » وهو ابرز حزب يساري في المغرب ، كان عنيفا امس الاول ، رغم انه لم يتمكن من لم شمل زعيمه عبد الرحيم بو عبيد والمحجوب بن صديق الذي يشغل ايضا منصب رئيس الاتحاد المغربي للشغل .

وقد قال الحزب في بيانه امس الاول ان « السلطات المطلقة التي يتمتع بها الملك الحسن هي سبب الاحداث الالخرة ، وان سلطته القائمة على جهاز كبت ، مسؤولة كذلك عن الاضطرابات الدموية .

ودعا الحزب للخروج من المازق السياسي الذي تردت فيه البلاد ، الى اقامة ديمقراطية حقيقية عن طريق وضع حد للتزوير في الانتخابات .

الملك يحاول اختبار القوى

وذكرت الوكالة الفرنسية ان تصريحات الملك لم تتضمن ما يفري المسؤولين في هذا الحزب الذين سبق واعلنوا ان اجراء انتخابات حرة في المغرب لا يمكن ان يتم الا عن طريق حكومة تشغل فيها المعارضة عدة مناصب هامة .

وقالت ان الملك يعترم البدء في اجراء انتخابات ليعرف من هي القوى المؤثرة في البلاد والبرنامج السياسي الذي يمكن ان يحوز على اغلبية الاصوات . وعلى الرغم من عدم صدور تعليق مباشر من الحزب ، الا ان العنوان الذي تصدر صحيفة « مغرب انفورماسيون » امس الاول ، يوضح

صحيفة "البعث" السورية تدعو المقارضة المغربية لوضع استراتيجية جديدة لمواجهة الحكم

على غرار ما كان يفعل والده .
انتقاد بريطاني لتصرف الملك

وفي لندن ، انتقدت صحيفة « التايمز » أمس سلوك
الملك الحسن بعد محاولة اغتياله ، وقالت : لا يحق
للمرء ان يبرر موقفه بدعوى ان ثقته كانت موضع غدر
وخيانة .

واعربت الصحيفة عن رأيها في ان الفناء مناصب
وزير الدفاع وقائد اركان الجيش ومساعدته ، وتولي
الملك هذه المسؤوليات دون ايجاد بديل لها ، امر لا
يمكن الا ان يزيد من خطورة الموقف ، ذلك ان القرارات
التي سوف تتخذ لا بد ان تتصف في هذه الحالة بالسرية
والخفاء .

وقالت الصحيفة : والاجدر بالملك وقد اختفى اوفقي
الآن ، ان يسعى الى الفصل حقيقة وفعلا بين السلطة
التشريعية والسلطة التنفيذية . ولكن لا بد لذلك ان
يكون مستعدا لتقبل كل ما يعنيه مثل هذا الامر ، اي
اجراء الانتخابات على وجه السرعة ، والحيء ببرلمان
جديد . ولا شك ان موقف الاحزاب والبرلمانات في
الماضي يستحق معظم انتقادات الملك ، ولكن الطريقة
التي حكمت بها البلاد ، كانت اسوأ ما يمكن ان يكون .
دمشق ، لندن - وصيف ، ر

دعت صحيفة « البعث » في دمشق -
«الاتحاد الوطني للقوى الشعبية التقدمية»
في المغرب أمس ، الى وضع استراتيجية جديدة
جديدة لمواجهة مع نظام الحكم . وقالت
ان الملك الحسن يحاول تقسيم صفوف
القوى التقدمية بان يقطع على نفسه وعودا
لا يفي بها .

واضافت الصحيفة : ان الحسن الثاني يجد نفسه
اليوم امام احد امرين : اما قبول الحد الأدنى من
المطالب الشعبية ، وقمع تطلعات الجماهير عن طريق
مذابح جديدة ، وبهذا يحكم على نفسه بعزلة هي
بداية نهايته .

وقالت : مهما يكن من أمر ، فان هذه المرحلة
تتطلب تحالفا بين القوى التقدمية ، حتى ولو كان
هذا التحالف حول الحد الأدنى من الاهداف المشتركة .
اما صحيفة « الثورة » السورية ، فقد وصفت
تصريحات الملك الاخيرة ، بانها نوع من النقد الذاتي .
وقالت : لقد ادرك الملك ان افضل وسيلة لدغس
العرش ولو مؤقتا ، هي التعاون مع القوى الوطنية

الملك يلقي مسؤولية الفساد على اوفقيرو وسلطات الرباط تصادر صحف حزب الاستقلال

الرباط ، باريس : وكالات الانباء :
اتخذ الملك الحسن ملك المغرب موقف التحدى ازاء المعارضة .
رفض تقديم أى تنازل للأحزاب السياسية المعارضة أو للجيش
المتذمر .

وصفت صحيفة (الفيجارو)
الفرنسية المؤتمر الصحفى الذى عقده
الملك بأنه مخيب للآمال . طالب زعماء
الأحزاب بإصلاح شامل فى البلاد
وانتخابات ديموقراطية حقيقية ولكن
الملك أكد رفضه لهذه المطالب . ألقى
الملك مسؤولية الفساد على كاهل
الجنرال أوفقير وزير دفاعه السابق .
لم يقدم أى خطة أو برنامج لتجديد
نظام الحكم

عقدت قيادتا حزب الاستقلال المعارض
وحزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية
المعارض اجتماعات صباح أمس لدراسة
الموقف . صادرت سلطات الرباط
صحف حزب الاستقلال لأنها نشرت
بياناً يتضمن وجهة نظر الحزب فى علاج
الأزمة السياسية المتفاقمة فى المغرب .
وهذه هى تفاصيل ما أذاعته وكالات
الانباء :

تحذير الملك للأحزاب

أعلنت وكالة الانباء الفرنسية أن
الملك الحسن اتخذ موقف التحدى ضد
كل أولئك الذين يريدون أن يعرضوا
نظام حكمه للخطر ((البقية ص ٦))

« بقية المنشور ص ١ »

وذكرت الوكالة أن الملك لم يقدم أي تنازل سواء للأحزاب السياسية المعارضة أو للجيش المتمرد في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء أول أمس لكي يوضح فيه الظروف التي صاحبت الهجوم على طائرته . فقد أعلن الملك أنه سيظل في كل الظروف (حاميا للشريعة) . . . ووعد بإجراء انتخابات برلمانية خلال الشهور القليلة القادمة لإخراج المغرب من أزمنته السياسية الحالية ولكنه حلو - في نفس الوقت - الأحزاب بأنها إذا واصلت تقديم مطالب مغالية فيها فإنه لن يجري مفاوضات معها . وقال أن على هذه الأحزاب أن تسلك مسلكا (يتسم بالمسؤولية)

وذكر الحسن الثاني أن النظام الوحيد الذي يمكن أن يبقى عليه في المغرب هو الملكية . وقال أنه لهذا السبب لم يفكر الجنرال أوفقي في لحظة في الإطاحة بالنظام . فقد كان يريد قتل الملك وأحلال ابنه محله . . . الأمر الذي يطلق يده في حكم البلاد نظرًا لأن الطفل لم يتجاوز الثامنة من عمره .

وأضاف الملك أنه منذ تركه هو نفسه أمور الجيش ، لم يعد الجيش يهتم إطلاقًا بالسلامة العامة بل أصبح يخضع لجماعة أو أخرى ولذلك فقد قرر منذ ١٦ أغسطس أن يتولى قيادة الجيش بنفسه .

ولم يحجم الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي عن استخدام تعبيرات سوقية - على حد وصف وكالة الأنباء الفرنسية - وخاصة عندما شرع يروي أخطر اللحظات التي كانت فيها الطائرة البوينج معرضة للانفجار في الجو وبينما كان الميكانيكي يصرخ في الميكروفون قائلا « لقد مات الطيار وجرح مساعده . . الملك مصاب بجرح خطير ، أحاول السيطرة على الطائرة ففروا في اسرتي وأطفالي » وانفجر فيه قائد الطائرة قائلا : « يا ابن الد.. لا تبالي كثيرا .. صه » !

وقال الملك من اللفتات كونويل هو قرآن الذي لجأ إلى جبل طارق بعد فشله . . . أنه (أفرغ كل مافي جوفه) ! وقال مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي حضر المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك (كم هو غريب ذلك الحوار الذي دار بين الملك والفتنات كونويل أمقران أحد كبار منفذى الهجوم على الملك ، وهو حوار يستعيد الملك بنوع من مرح الإنسان الذي يمتزج بعناصر بالأساء . ومضى الملك يروي ما دار فقال : « قلت له يا حزيبي إذا لم تمت وميا بالرصاص فهل تعلم أنك مقضى عليك » ! ومن المعروف أن أمقران يعاني من مرض عضال في الكلى . وأضاف الملك يروي حديثه مع أمقران على النحو التالي : « قلت له أنك متبوت خلال عام أو عام ونصف عام . . ولذلك فأنك ربما لن تأسف كثيرا لو لمك » !

حماية اليهود

وقال الحسن الثاني أن اليهود الفاربة ليسوا في حاجة إلى أوفقي للدفاع عنهم . . مشيرا بذلك إلى الأنباء التي نشرتها الصحف الإسرائيلية بأن انتحار وزير الدفاع الغربي يوم الأربعاء الماضي بعد محاولة الانقلاب الفاشل يعد خسارة لليهود

وقال الملك أن العرش المراكشي حمى اليهود في هذه البلاد قرونا طويلة واستطاع أن يتفادى حمامات الدم التي كان من الممكن أن تقع في المغرب بعد حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧ . وتناول الملك الاقتراح الذي قدمه أوفقي في الربيع الماضي بغرب الطائرة التي تقل العقيد القذافي إلى موريتانيا فقال

الملك أن أوفقي تحدث معه قائلا : « إذا عرفنا خطير سمر طائرة العقيد القذافي قد يكون في استطاعتنا أن نبعث بطائرة فسه تعترض سبيل طائرته » ومضى الملك يقول « عندئذ قلت في نفسي أن أوفقي مجنون وقلت له : ولكن قد يكون هناك تحقيق ولك أن تتصور الفضيحة الدولية المترتبة على ذلك وإني أمتنع قطعيا من ارتكاب ذلك العمل » .

ومضى الحسن الثاني يقول « وعندما رأيت خلف طائرتي البوينج طائرات الحراسة التي لم أكن قد طلبتها استرجعت على الفور - بكل ما يتوافر لدى من يواجه الموت من وضوح رؤية وكما لو كنت أشاهد فيلما سينمائيا - حديث أوفقي » . .

وقال مراسل الوكالة الفرنسية أن الملك لم يجد حرجا أمام أي سؤال وجه إليه . . فقد كان يجد أجابة لكل سؤال أو يروغ من الإجابة مازجا الجسد بالهزل . وعندما سئل عما إذا كان أحد الأطباء قد قام بتشريح جثة أوفقي أجاب قائلا « أن هذه تفاصيل لا أهتم بها » ! وأضاف المراسل أن الحسن كشف من جانب آخر من جوانب شخصيته وهو جانب الرجل المتحجر القلب وذلك عندما أرب من أسفه من أن قضاة القنيطرة الذين عهد إليهم بمهمة قمع مؤامرة الصخيرات الأولى كانوا متسامحين أكثر من اللازم ، وكذلك عندما تحدث من نظرية « الرموسين الأذكيا » التي يقصد بها أن الأشخاص الذين قاموا باتفه دور في محاولة الانقلاب « ابتداء من الميكانيكيين

الذين أمدادوا تزويد طائرات القنيطرة بالدخيرة » يبنين معاقبتهم . . وقال « لأن هناك أوقات يكون فيها رفض اطاعة أوامر الرؤساء واجبا محتما » . وأدلى الملك بتفصيلات حول موقف أوفقي في فترة بعد ظهر ١٦ أغسطس فقال « أن قائد الجيش دعى إلى برج المراقبة فور أن التقط البرج رسالة الاستغاثة التي بعثت بها الطائرة البوينج التي تعرضت للهجوم ونحن نستقلها » . وأضاف الملك أن الجنرال أوفقي توجه إلى برج المطار في سيارة القومندان تسماني من قاعدة الرباط والكولونيل اليوسي قائد السلاح الجوي ، وفي هذه اللحظة كانت البوينج تهبط .

واستطرد الملك يقول أن تسماني قال في تلك اللحظة : « يا سيدي الجنرال ، انها الطائرة البوينج » . . فصاح أوفقي « مستحيل » ، انها طائرة أخرى » وقال تسماني بدوره « مستحيل . . فليست هناك طائرات أخرى ينتظر وصولها » . . وعندئذ - كما قال الملك - قرر أوفقي التوجه إلى مقر هيئة الأركان .

ومضى الملك يقول « أن هذا التصرف من جانب أوفقي كان يعث على الشك لأنه من المؤكد أن أوفقي لو كان في حالته الطبيعية لجاء أمامي وهو يستشيط غضبا طالبا مني أعفائه من مهامه ، ويجب أن أقول هنا أنني لم أن أوفقي منذ رجيلي من طنجة » . وسئل الملك عما حملته على الدفاع عن

أوفقي في مسألة المهدي بن بركة . فقال الملك « أن السبب هو أن أوفقي يرتدى زي الجيش المغربي وأن دوره كملك هو الدفاع عن الزي المغربي » وقالت وكالة الأنباء الفرنسية أن حديث الملك استغرق ساعة وعندما استأذن لمغادرة القاعة قام الحاضرون أسفين وقد تملكهم ذلك الشعور الذي ينتاب المفرج الذي يرى الستار وقد أسدل قبل الأوان !

دفاع عن الأمريكيين

وأرب الملك أمام الصحفيين من ارتياحه للموقف الذي قام به المدبرون الأمريكيون في قاعدة القنيطرة وأبدى دهشته لأن البعض شك في اشتراكهم في محاولة الانقلاب . وكشف الملك بعد ذلك أن الطائرات الست المقاتلة من طراز ف - ٥ التي اشتركت في الهجوم على طائرته « قد نفذت ذخيرتها بعد أن أطلقت الرشاشات على طائرته البوينج وانها ذهبت إلى قاعدة القنيطرة لتتمون بالدخيرة وحين عادت إلى التحليق كانت طائرتها ال ٧٢٧ قد هبطت في مطار الرباط »

وقال المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية في الرباط أن زعماء حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية قد أعربوا عن تشككهم البالغ - حتى قبل المؤتمر الصحفي للملك - من وجود أية فرصة لتجديد تحقيق في النظام واستبعدوا احتمال اشتراكهم في حكومة جديدة .

وذكرت الوكالة الفرنسية أنه من الواضح أن أخطر الأشياء التي لا تزال مجهولة هو المسلك الذي سيسلكه الجيش في المستقبل . . هذا الجيش الذي أصابته الأحداث التي تهزه منذ ثلاثة عشر شهرا بصدمات قوية والذي يطلب منه الملك أن يكون ذكيا ومطيحا طاعة عمياء للعرش في آن واحد . وأضافت الوكالة أنه من المؤكد أن حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية وحزب الاستقلال سيقومان بتحليل الموقف على نحو مختلف كل الاختلاف من الملك ، فهما يريان أنه لا مناص من إجراء اصلاح شامل في مؤسسات النظام . . ويتقدان أن حكومة لا يشتركان فيها لا يمكن لها أن تجري انتخابات ديمقراطية حقيقية .

واجتمع صباح أمس المكتب السياسي للاتحاد الوطني للقوى الشعبية في فيلا تقع بضواحي مدينة الدار البيضاء بعد أن استمرت المشاورات في صفوف أعضائه منذ يوم ١٦ أغسطس . ومن المنتظر أن يصدر الحزب بيانا في المستقبل القريب .

وصادت أمس السلطات المغربية صحيفة حزب الاستقلال المعارض وهي « لوبنيون » التي تصدر باللفة الفرنسية و « العلم » الناطقة باللفة العربية غداة المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك .

وعقدت اللجنة التوجيهية لحزب الاستقلال اجتماعا صباح أمس لم يحضره رئيسها غلال الفاسي لوجوده في سويسرا في الوقت الحاضر . وكان هذا الحزب قد أعلن أن انهيار الموقف في المغرب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو نتيجة الأسلوب الملائم ديمقراطي والاشعبي الذي سارت عليه السلطة منذ عام ١٩٦٣ ، كما أعلن أن حل هذه الأزمة الخطيرة التي تؤثر على البلاد يكمن في إتاحة الفرصة أمام الشعب لممارسة السلطة بالفعل وقد صودرت صحيفتا حزب الاستقلال صباح أمس لأنهما نشرتا بيانا يتضمنان هذا الموقف .

وأعلنت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية أن المؤتمر الصحفي للملك الحسن كان مخيبا للاسفال وضعيف الاقناع من الناحية الاعلامية .

تحقيقات المغرب تشمل زوجات الوزراء

الاتحاد الوطني يؤكد: دكتاتورية الملك هي السبب

الرباط - وكالات الأنباء - أعلنت المصادر المغربية المطلعة ان التحقيقات التي تجري في المغرب قد اتسع نطاقها بحيث شملت زوجات الوزراء .. قالت هذه المصادر ان زوجة عبد الكريم الأزرقي وزير المالية السابق استدعت للتحقيق لمعرفة اسباب ظهورها مع أوقير في حفل عشاء بالدار البيضاء مساء 15 أغسطس الحالي شهده أيضاً الكولونيل أمقران والرائد قويرة .

□ كان الأزرقي قد اتهم بالفساد المالي ، وبالحصول على رشوة قدرها 6 ملايين دولار ، فقبض عليه ، وتقرر طرده من مناصبه ، وهو من اصدقاء أوقير المغربيين

□ كشفت برقيات وكالات الأنباء ، عن تخطيط بيانات الحكومة المغربية ، فقد كذبت وكالة الأنباء المغربية نبأ عن الكولونيل ليوس قائد سلاح الطيران السابق ، كانت قد اذاعته أول أمس .. وقد ذكر النبأ الأول ان ليوس عين في احد مناصب البلاط الملكي ، ولكن الوكالة عادت أمس فنفت النبأ ، مما يشير الى ان له علاقة بمحاولة قتل الملك ، وهو الامر الذي نفته السلطات اكثر من مرة

□ وفي نفس الوقت نفى وزير خارجية المغرب انه تلقى برقية من جبل طارق - بعد وصول امقران اليها - تفيد بأنه اعترف بان أوقير هو راس المؤامرة

□ وكان وزير الداخلية ، احمد بن هيمة ، قد ذكر في مؤتمره الصحفي ان وزارة الخارجية تلقت برقية بهذا المعنى

□ وقالت وكالات الأنباء : ان الملك يواجه هجوما عنيفا من المعارضة .. وقد اصدر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، بياناً أمس قال فيه « ان السلطات الدكتاتورية للملك ، هي سبب كل المأساة التي تحيق بالبلاد »

□ صادرت سلطات المغرب - للمرة الثانية - خلال يومين صحف حزب الاستقلال ، اما صحف الاتحاد الوطني للقوى الشعبية فانها لم تنشر خبراً واحداً - حتى الآن - عن الاحداث الاخيرة ، ومحاولة قتل الملك

حزب الاستقلال المغربي يطالب بضمانات لديموقراطية

الرباط - وكالات الأنباء : صرح محمد دويري عضو اللجنة القيادية لحزب الاستقلال المغربي المعارض بأنه طالما أن الحزب لم يحصل على ضمان بأن الشعب ستتاح له الظروف التي يستطيع أن يمارس فيها السلطة بصورة فعالة فاننا لا نستطيع المشاركة في اللعبة .

جرت بين المعارضة والملك في شهر مارس الماضي فشلت لان الملك لم يوافق على برنامج الكتلة الوطنية وهي الجبهة التي تضم حزبي الاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية .

التايمز تنتقد الحسن

لندن : وكالات الأنباء : انتقدت صحيفة ((التايمز)) البريطانية سلوك الملك الحسن الثاني . قالت انه لا يحق للمرء ان يبرر موقفه بدعوى ان ثقته كانت موضع غدر وخيانة ذلك ان

تحقيقات المغرب تشمل زوجات الوزراء

الاتحاد الوطني يؤكد: دكتاتورية الملك هي السبب

الرباط - وكالات الأنباء - أعلنت المصادر المغربية المطلعة ان التحقيقات التي تجري في المغرب قد اتسع نطاقها بحيث شملت زوجات الوزراء .. قالت هذه المصادر ان زوجة عبد الكريم الأزرقي وزير المالية السابق استدعت للتحقيق لمعرفة اسباب ظهورها مع أوقفير في حفل عشاء بالدار البيضاء مساء ١٥ أغسطس الحالي شهده أيضاً الكولونيل أمقران والرائد فويرة .

□ كان الأزرقي قد اتهم بالفساد المالي ، وبالحصول على رشوة قدرها ٦ ملايين دولار ، فقبض عليه ، وتقرر طرده من مناصبه ، وهو من اصدقاء أوقفير المغربيين

□ كشفت برقيات وكالات الأنباء ، عن تخطيط بيانات الحكومة المغربية ، فقد كذبت وكالة الأنباء المغربية نبأ عن الكولونيل ليوس قائد سلاح الطيران السابق ، كانت قد اذاعته أول أمس .. وقد ذكر النبأ الأول ان ليوس عين في احد مناصب البلاط الملكي ، ولكن الوكالة عادت أمس فنفت النبأ ، مما يشير الى ان له علاقة بمحاولة قتل الملك ، وهو الامر الذي نفته السلطات اكثر من مرة

□ وفي نفس الوقت نفى وزير خارجية المغرب انه تلقى برقية من جبل طارق - بعد وصول أموقفير ان اليها - تفيد بأنه اعترف بان أوقفير هو رأس المؤامرة

□ وكان وزير الداخلية ، احمد بن هيمة ، قد ذكر في مؤتمره الصحفي ان وزارة الخارجية تلقت برقية بهذا المعنى

□ وقالت وكالات الأنباء : ان الملك يواجه هجوما عنيفا من المعارضة .. وقد اصدر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، بياناً أمس قال فيه « ان السلطات الدكتاتورية للملك ، هي سبب كل المأساة التي تحيق بالبلاد »

□ صادرت سلطات المغرب - للمرة الثانية - خلال يومين صحف حزب الاستقلال ، اما صحف الاتحاد الوطني للقوى الشعبية فانها لم تنشر خبراً واحداً - حتى الآن - عن الاحداث الاخيرة ، ومحاولة قتل الملك

حزب الاستقلال المغربي يطالب بضمانات لديموقراطية

الرباط - وكالات الأنباء : صرح محمد دويري عضو اللجنة القيادية لحزب الاستقلال المغربي المعارض بأنه طالما أن الحزب لم يحصل على ضمان بأن الشعب ستتاح له الظروف التي يستطيع أن يمارس فيها السلطة بصورة فعالة فاننا لا نستطيع المشاركة في اللعبة .

جرت بين المعارضة والملك في شهر مارس الماضي فشلت لان الملك لم يوافق على برنامج الكتلة الوطنية وهي الجبهة التي تضم حزبي الاستقلال والاتحاد الوطني للقوى الشعبية .

التايمز تنتقد الحسن

لندن : وكالات الأنباء : انتقدت صحيفة ((التايمز)) البريطانية سلوك الملك الحسن الثاني . قالت انه لا يحق للمرء أن يبرر موقفه بدعوى ان ثقته كانت موضع غدر وخيانة ذلك ان

تحقيقات المغرب تشمل زوجات الوزراء

الاتحاد الوطني يؤكد: دكتاتورية الملك هي السبب

الرباط - وكالات الأنباء - أعلنت المصادر المغربية المطلعة ان التحقيقات التي تجرى في المغرب قد اتسع نطاقها بحيث شملت زوجات الوزراء .. قالت هذه المصادر ان زوجة عبد الكريم الأزرقي وزير المالية السابق استدعت للتحقيق لمعرفة اسباب ظهورها مع أوفقير في حفل عشاء بالدار البيضاء مساء ١٥ أغسطس الحالي شهده أيضا الكولونيل امقران والرائد قويرة .

□ كان الأزرقي قد اتهم بالفساد المالي ، وبالحصول على رشوة قدرها ٦ ملايين دولار ، فقبض عليه ، وتقرر طرده من مناصبه ، وهو من اصدقاء أوفقير المغربيين

□ كشفت برقيات وكالات الأنباء ، عن تخطي بيانات الحكومة المغربية ، فقد كذبت وكالة الأنباء المغربية نبا عن الكولونيل ليوس قائد سلاح الطيران السابق ، كانت قد اذاعته اول امس .. وقد ذكر النبا الاول ان ليوس عين في احد مناصب البلاط الملكي ، ولكن الوكالة عادت امس فنفت النبا ، مما يشير الى ان له علاقة بمحاولة قتل الملك ، وهو الامر الذي نفته السلطات اكثر من مرة

□ وفي نفس الوقت نفى وزير خارجية المغرب انه تلقى برقية من جيل طارق - بعد وصول امقران اليها- تفيد بانه اعترف بان أوفقير هو راس المؤامرة

□ وكان وزير الداخلية ، احمد بن هيمة ، قد ذكر في مؤتمره الصحفي ان وزارة الخارجية تلقت برقية بهذا المعنى

□ وقالت وكالات الأنباء : ان الملك يواجه هجوما عنيفا من المعارضة .. وقد اصدر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية، بيانا امس قال فيه « ان السلطات الدكتاتورية للملك ، هي سبب كل المآسى التي تحيق بالبلاد »

□ صادرت سلطات المغرب - للمرة الثانية - خلال يومين صحف حزب الاستقلال، اما صحف الاتحاد الوطني للقوى الشعبية فانها لم تنشر خبرا واحدا - حتى الان - عن الاحداث الاخيرة ، ومحاولة قتل الملك

تحقيقات المغرب تشمل زوجات الوزراء

الاتحاد الوطني يؤكد: دكتاتورية الملك هي السبب

الرباط - وكالات الأنباء - أعلنت المصادر المغربية المطلعة ان التحقيقات التي تجرى في المغرب قد اتسع نطاقها بحيث شملت زوجات الوزراء .. قالت هذه المصادر ان زوجة عبد الكريم الازرق وزير المالية السابق استدعت للتحقيق لمعرفة اسباب ظهورها مع اوفقيير في حفل عشاء بالدار البيضاء مساء ١٥ اغسطس الحالي شهده ايضا الكولونيل اموقران والرائد قوبرة .

□ كان الازرق قد اتهم بالفساد المالي ، وبالحصول على رشوة قدرها ٦ ملايين دولار ، فقبض عليه ، وتقرر طرده من مناصبه ، وهو من اصدقاء اوفقيير المغربيين

□ كشفت برفيات وكالات الأنباء ، عن تخطي بيانات الحكومة المغربية ، فقد كذبت وكالة الأنباء المغربية نبا عن الكولونيل ليوس قائد سلاح الطيران السابق ، كانت قد اذاعته اول امس .. وقد ذكر النبا الاول ان ليوس عين في احد مناصب البلاط الملكي ، ولكن الوكالة عادت امس فنفت النبا ، مما يشير الى ان له علاقة بمحاولة قتل الملك ، وهو الامر الذي نفته السلطات اكثر من مرة

□ وفي نفس الوقت نفى وزير خارجية المغرب انه تلقى برفية من جبل طارق - بعد وصول اموقرران اليها - تفيد بانه اعترف بان اوفقيير هو راس المؤامرة

□ وكان وزير الداخلية ، احمد بن هيمة ، قد ذكر في مؤتمره الصحفي ان وزارة الخارجية تلقت برفية بهذا المعنى

□ وقالت وكالات الأنباء : ان الملك يواجه هجوما عنيفا من المعارضة .. وقد اصدر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، بيانا امس قال فيه « ان السلطات الدكتاتورية للملك ، هي سبب كل المآسى التي تحيق بالبلاد »

□ صادرت سلطات المغرب - للمرة الثانية - خلال يومين صحف حزب الاستقلال ، اما صحف الاتحاد الوطني للقوى الشعبية فانها لم تنشر خبرا واحدا - حتى الان - عن الاحداث الاخيرة ، ومحاولة قتل الملك

سلطة القمع والتزييف

مسؤولية عن واقع المغرب

أعلنت اللجنة الإدارية للاتحاد الوطني للقوى الشعبية وهو حزب المعارضة التقدمي - في بيان أصدرته مساء أمس في الرباط أن السلطة المطلقة التي تستند على جهاز القمع وتزييف الإرادة الشعبية هي المسؤولية الوحيدة عن الموقف الراهن في المغرب وعن كل الهزات الدموية التي تولدت عنه .

وأكدت اللجنة الإدارية للاتحاد الوطني للقوى الشعبية أن الإزمة العامة التي تسيطر على المغرب الآن - قد نشأت منذ أن اختارت السلطة سياسة رجعية تتسم بالتبعية للاستعمار الجديد وإقامة سلطة مطلقة معادية للشعب وتعزيز جهاز القمع واستخدام كافة الوسائل لتزييف الإرادة الشعبية ونددت اللجنة الإدارية بحملات القمع - والمؤامرات ضد الاتحاد الوطني للقوى الشعبية - مثل مؤامرة ١٦ يوليو عام ١٩٦٣ وأحداث ٢٣ مارس ١٩٦٥ في الدار البيضاء واختطاف المهدي بن بركة - وقالت أنه باسم الشرعية كانت أسوأ الوسائل غير القانونية تستخدم بصورة منتظمة لكبت كل رغبة في التغيير وإشاعة الديمقراطية .

وأدانت اللجنة الإدارية للاتحاد الوطني للقوى الشعبية - تزييف الإرادة الشعبية وإقامة ديمقراطية زائفة

تمثلت في استفتاء وانتخابات ١٩٦٣ و ١٩٦٣ و ١٩٧٠ و ١٩٧٢ وأعلنت اللجنة أن الاتحاد الوطني للقوى الشعبية حريص على القيام بواجبه الوطني المقدس مهما كان الثمن .

وفي هذا الصدد أكدت اللجنة أن - الاتحاد الوطني للقوى الشعبية سيواصل في المستقبل كما فعل في الماضي التعبير عن آماله العميقة ورغبته في التغيير - وتعتقد أن الحل الوحيد للخروج بالبلاد من المازق الذي تعرض له حاليا هو تأكيد سيادة الشعب الذي ينبغي أن يكون مصدر السلطات لإقامة ديمقراطية حقة تنتفي فيها وسائل التزوير والتزييف .

وأضاف بيان اللجنة الإدارية أن الديمقراطية الحقة ينبغي أن تكون وسيلة لتمتيع القوى الشعبية في كفاحها من أجل تغيير الهياكل القائمة وبناء مجتمع جديد .

المعارضة ترد على الحسن : سياسة القصر مسئولة عن محاولات الانقلاب

صحافة المغرب تتهم أميريكابالتواطؤ في المحاولة
الملك يعلن في مؤتمر صحفي :

« لم أعرف دور أوفقيير الا بعد موته
ولم أتوصل بعد الى حقيقة ما حدث »

ألقت أحزاب المعارضة المغربية أمس مسئولية الاحداث الاخيرة التي
وقعت في المغرب على الملك الحسن مجمعة على أن أسلوب الملك هو الذي
دفع الجيش الى محاولات الانقلاب المتكررة .

وقد جاء هذا الاتهام في نفس اليوم الذي أعلن فيه الملك الحسن خلال مؤتمره الصحفي أنه
لاينوي استئناف الحوار مع المعارضة اذا ما كانت لا تزال على موقفها من المفاوضات السابقة
كما أعلن الملك في نفس المؤتمر أنه لم يعرف بعد الحقيقة كاملة وراء الاحداث الاخيرة
وأنه لم ير أوفقيير الذي وصل الى القصر « ولم أكن قد عرفت بعد أنه شريك في المؤامرة » .
وكان يتحدث بلسان حزب الاستقلال المغربي [المعارض] قد أعلن ردا على تهديدات الملك
« ان القضية ليست هي القمع . ان الشعب يطالب بالاصلاح الفوري ، وما لم يتحقق هذا الاصلاح ،
فان الحل الوحيد سوف يكون مزيدا من أعمال العنف » .

وقد أصدر حزب الاستقلال بعد ذلك بياناً ، وزعه على الصحفيين ، أعلن فيه أن تدهور الموقف في المغرب ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، جاء نتيجة الطريق اللامبقرراطي واللاشمي ، الذي سلكته « السلطة » وقال بيان الحزب ان حل الأزمة الخطيرة التي تمر بها البلاد يمكن في الصباح للشعب بممارسة الحكم فعلا .

وفي نفس الوقت صرح المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية [المشترك مع حزب الاستقلال في جبهة المعارضة] ، ردا على تهديدات الحسن ، بأن أسلوب الملك هو الذي دفع الجيش الى الانقلابات العسكرية .

وقالت وكالة « اليونيتيرس » ان التصريحات العديدة التي خرجت على السنة مسئولى الاحزاب السياسية المعارضة تعكس المزاج السائد الآن في المغرب بعد خطاب الملك الذي أعلن فيه انه قد يجد ضروريا أن يتخلص من ثلث الشعب « الضار » ليقى الثلثان في إستقرار ، وهو نفس الخطاب الذي حمل فيه الاحزاب السياسية المعارضة وصحتها مسؤولية تفاقم الأوضاع داخل الجيش المغربي .

وقالت الوكالة ان هذه الآراء تعكس بقدر ما وجهة نظر رجل الشارع ، الذي يرى [كما تقول الوكالة الامريكية] أن الملك « يلعب الجولف ويستيقظ متأخرا ، وليست لديه أية نية للعمل أو الإصلاح ، ولكنه شديد الإهتمام بذاته الى حد كبير » .

وكان الحسن قد وجه ، في بداية مؤتمره الصحفي أمس ،

التقد للصحفيين الذين يتصرون أنهم قد عرفوا كل الحقيقة في الأحداث الأخيرة ، متنبأ قال : « أنا نفسي لم أعرف — بعد — الحقيقة كاملة » [!] ولكن الذي وصل اليه التحقيق حتى الآن يسمح لي بأن أؤكد انه لم تكن وراء المحاولة أية أيد أجنبية .

الحسن : أوفقيز فكر في اسقاط طائرة القذافي

الرباط في ٢١ — وكالات الأنباء — قال الملك الحسن في مؤتمره الصحفي الذي عقده الليلة أن أوفقيز فكر في اعتراض طائرة الرئيس الليبي معمر القذافي وهي في الجو في طريقها الى موريتانيا .

وقال الملك أن أوفقيز ملجأه قبيل الزيارة التي قام بها القذافي الى توابكسوت في أوائل هذا العام عندما قال له « اذا استطعت أن أعرف خط سير طائرة القذافي فما رأيك في إرسال طائرة من طراز « ميب » تقوم باعتراض طائرته في الجو واسقاطها ! »

وقال الملك « ولكنني عنته » ولم يوضح الملك أية تفاصيل أخرى .

وقال الملك انه يعتقد ان فرص فشل الانقلاب هذه كانت لا تزيد على نسبة واحد من المليار !! ولكن حظ أوفقيز كان سيئا وحول مصرع أوفقيز .. قال الملك : سواء انتهر أوفقيز أو انه ظل « حيا » ! فقد كان يقول انه قد مات بالفعل ، ذلك ان شريكه لم يترددا في قول الحقيقة ، أولها قويرة قائد القنيطرة والذي هبط بالباراشوت من الطائرة ، والثاني أمقراني الذي أدلى باعتراقاته الى سلطات الامن البريطانية في جبل طارق .

وقال الملك انه لم يقابل أوفقيز منذ ان أبحر من طنجة الى فرنسا ، حيث كان في وداعه « ولكنه وصل الى القمر في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل ، بناء على استدعاء مني . ولم أكن أعرف شيئا عن اشتراكه في المؤامرة . ذلك لانه حتى هذه اللحظة لم يكن قد تم استجواب القومندان قويرة . وتناقش أوفقيز مع شقيقتي ومع الدليبي .. ولم أكن قد استبدلت ملابسى او اخذت حمامي بعد .. و « ابلفته » بان يذهب لانتظارى في شقة اولادى .. غير انه انتصر خلال نقاشه مع الدليبي !

وعندما سأل الصحفيون الملك حول نتائج تشريح جثة أوفقيز .. رد قائلا : هذه نقطة تفصيلية لا أستطيع ان ازودكم باي ايضاح حولها .

بداية الشكوك في أوفقيز

وأعلن الملك انه لا يستطيع في الوقت الراهن ان يؤكد او يكذب اشتراك أوفقيز في مؤامرة المصخيرات .. ولكن مشكلة أوفقيز ظهرت بعد ان أصدرت محكمة القنيطرة حكمها بالبراءة على المشتريين في حادث المصخيرات من صفار العسكريين . كان أوفقيز قد أوحى بهذا الى اعضاء المحكمة السخين ثم أحالهم الى التقاعد أمس ، وكنت أريد من جيش ان ينفذ الأحكام ثم استخدم حتى في الغزو — وعلى كل فان ملكك أوفقيز في هذه القضية هو الذي دفعني الى مواجهة نفسي بمدة السئلة عنه .

وفي ختام كلامه حول أوفقيز قال الملك : أوفقيز هو في النهاية من نتاج القيم العام الفرنسي في المغرب قبل الاستقلال لقد كان يائورا لدوغال وبوييه دي لانور ، كبار الموظفين الفرنسيين في المغرب قبل الاستقلال !!

وحول الحيلة التي نجا بها من استمرار قصف الطائرات المهاجمة [٦ طائرات فيها ثلاث مسلحة — طبقا لرواية الملك] قال الحسن قلنا للطيارين ان قائد الطائرة البونيج ومساعداه قد أصيبا وأن الملك قد أصيب ايضا أصابة خطيرة في « قفاه » ولقد منحننا هذه الحيلة ربع ساعة التقطنا خلالها انفاسنا .

وعندما سئل الملك عن استئناف الحوار مع احزاب المعارضة رد قائلا : انه اذا كانت مواقف المعارضة لازالت هلى ماكانت عليه في مارس وأبريل الماضيين فأنني لا أجد داعيا لاستئناف المفاوضات .

والمعروف ان المعارضة كانت قد اشترطت في هذه المفاوضات ان تكن الملكية دستورية وان تكون المسؤولية كاملة لحكومة ائتلافية .

التواطؤ الامريكي

ومن ناحية اخرى تزايدت في اوساط الاحزاب المغربية الشكوك باحتيالات وجود تواطؤ امريكي ورامحاولة الانقلاب الاخيرة على الرغم من تصريحات الملك وذلك بعد ان كشفت صحيفة « ليبنيون » الناطقة باسم حزب الاستقلال ، عن وجود مدمرتين امريكيتين في ميناء الدار البيضاء قبل المحاولة بيوم واحد .

وقالت الصحيفة ان وجود المدمرتين لا يمكن ان يكون محض مصادفة ، ذلك انه في يوم ١٠ يوليو من العام الماضي ، وهو اليوم الذي جرت فيه محاولة انقلاب المصخيرات ، كانت ترابط في ميناء طنجة ايضا إحدى المدمرات الامريكية .

واضافت الصحيفة ، انه مما يؤيد [البقية صفحة ٦ عدد ١٧]